



صديقي الذكي
عندما تفضض مصريات
مع الذكاء الاصطناعي

16 ص



التاريخ المروي
في سلطنة عمان.. توثيق لحياة
العمانيين عبر العصور

13 ص



عوائق أمنية واجتماعية
تعرق التخلص من مخلفات
حقبة داعش في العراق

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 15/07/2025

20 محرم 1447

السنة 48 العدد 13545

Tuesday 15/07/2025

48th Year, Issue 13545

العرب

معارك كردفان ت قلب موازين القوى في شمال السودان وغربه

إقليمي كردفان (جنوب) ودارفور (غرب) حيوي بالعاصمة الخرطوم عبر طريق يصل إلى أم درمان في غرب الخرطوم. وقال الخبير العسكري السوداني اللواء محمد خليل الصائم إن كردفان منطقة غنية بالموارد، ومعب رئيسي لإقليم دارفور، وحال تمكن الجيش من السيطرة على ولايات الإقليم الخمس أو عدد منها، لن يكون من الصعب تحرير دارفور، بينما العناصر التابعة لقوات الدعم السريع تعمل بقوة لوقف تقدم قوات الجيش.

وأضاف لـ "العرب" أن الجيش يعول على طول أمد المعارك لإنهاء عناصر الدعم السريع، وتكرار ما حدث في ولايات الخرطوم والجزيرة وأم درمان، وقرر الضغط عسكريا لاستغلال جهود تبذل للجلوس إلى طاولة التفاوض من أجل إحراز تقدم يخدمه وضبط موازين القوى لصالحه، وأن استعادة منطقة "أم صميعة" بعد ساعات قليلة من فقدانها يبرهن أن لديه تركيزا على توظيف قواعد انطلاقه للتقدم في الإقليم.

الجيش يراهن على معارك طويلة لتكرار ما حدث في الخرطوم والدعم السريع تسعى للسيطرة على إقليم دارفور

وأشار إلى أن الجيش يراهن على التحركات الدبلوماسية الرامية لتجديد عناصر الدعم السريع في المثلث الحدودي، ويضمن عدم استفادته من وصول الإمدادات إليه عبر هذه المناطق، وعدم تضيق الخناق عليه في كردفان، ويدرك وجود خسائر كبيرة في صفوف الدعم السريع بعد عامين من القتال.

ولم يكن طول أمد المعارك في كردفان في صالح الجيش على طول الخط، حيث فقد خلال المعارك مناطق مهمة، وسيطرت قوات الدعم السريع مؤخرا على مدن النهر، والبيبات، والخوي، وكانت في طريقها للسيطرة على مدينة باننوسة في ولاية غرب كردفان، وشنت قصفاً مدفعياً على مقر الفرقة 22 مشاة التابعة للجيش، لكنه صدّها.

وأكد المحلل السياسي السوداني عادل سيد أحمد أن معارك غرب السودان تختلف عن معارك الخرطوم والجزيرة والولايات الشمالية، إذ يمتد إقليم دارفور إلى ثلث مساحة السودان، وحال انضمام كردفان إليه فذلك يشكل نصف مساحة البلاد تقريبا.

● الخرطوم - تحول إقليم كردفان في غرب السودان إلى ساحة حرب ممتدة بين قوات الجيش والدعم السريع، بعد أن ظل في خلفية الصراع حول ولايات عديدة في الشمال والوسط والغرب، ثم أصبح بؤرة عمليات عسكرية معقدة، يعول عليها كل طرف لترجيح موازين القوى الخاصة به حيث يقع الشمال تحت سيطرة الجيش، والغرب تحت هيمنة قوات الدعم السريع، باستثناء مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور.

وتكتسب المعارك الدائرة في كردفان حاليا أهمية كبيرة، لأن وصول عناصر الدعم السريع إلى منطقة المثلث الحدودي شمالا، وبين مصر وليبيا والسودان، يتيح لها تضيق الخناق على الجيش الذي يحاول خلق مسارات له في إقليم كردفان، تساعد على استعادة جزء من ولايات دارفور.

وتتيح سيطرة الدعم السريع بشكل كامل على إقليم دارفور فرصة لها لإعلان حكومة موازية في غرب السودان، ووقوع نصف مناطق السودان تقريبا تحت سيطرتها.

وتشهد مناطق متاخمة لمدينة الأبيض عاصمة إقليم كردفان، معارك عنيفة بين الجيش والدعم السريع، وسط تقارير تحدثت عن مقتل نحو 700 شخص من الطرفين، وتبادلا إعلان السيطرة على مدينة "أم صميعة" التي تبعد نحو 60 كيلومترا من الأبيض، وبعد أن كانت تحت سيطرة الجيش أعلنت الدعم السريع الاستيلاء عليها قبل أن تعود القوات المشتركة المتحالفة مع الجيش لتطويق المنطقة والسيطرة عليها.

وتشكل منطقة "أم صميعة" نقطة حدودية مهمة تفصل بين ولايتي شمال وغرب كردفان، ما يمنح القوات التي تسيطر عليها قدرة في التحكم العسكري ومراقبة الطرق المؤدية إلى العمق الغربي والشمال من البلاد.

ووصف خبراء عسكريون ما يحدث في كردفان بأنه "معارك استنزاف" مشتركة، قبل حسم معارك كبرى في دارفور بالنسبة إلى الجيش الذي استعاد مناطق كانت تحت سيطرة الدعم السريع على تخوم مدينة الفاشر قبل أيام، أو بالنسبة إلى الولاية الشمالية التي لوحث الدعم السريع باجتياحها، ومن الصعب أن يصل أي من الطرفين إلى تحقيق مكاسب إيجابية في الشمال أو الغرب بلا حسم معارك كردفان لصالحه.

ويسعى الجيش إلى استعادة منطقة "بارا"، وتعد معقلا رئيسيا للدعم السريع في شمال كردفان، وتشهد معارك عنيفة، وتمكن أهميتها في تواجدها بموقع،

اشتباك طائفي في السويداء يتحول إلى ليّ ذراع مع الدولة السورية

تدخل إسرائيلي لإسناد الدروز وتثبيت فكرة حماية الأقليات



حيرة بين القوات الحكومية بشأن التدخل

وقال المتحدث وزارة الداخلية السورية نورالدين البابا، مساء الاثنين، إن الوضع الميداني بالسويداء جنوب البلاد "جيد جدا"، مبينا أن الجيش وقوات الأمن يقتربان من مركز المحافظة التي شهدت اشتباكات دامية بين جماعات مسلحة.

وسيطرت القوات الحكومية السورية معرزة بدبابات واليات والمئات من المقاتلين، على قرية المزعة ذات الغالبية الدزية الواقعة عند مشارف السويداء وتواصل تقدمها نحو المدينة، وشاهد المراسل قوات تابعة لوزارة الدفاع والداخلية تنتشر في القرية التي دخلتها في ضوء المعارك المتواصلة في المنطقة منذ الأحد بين مسلحين من الدروز وعشائر من البدو، وأسفرت عن مقتل العشرات. وقال القائد الميداني عز الدين الششير إن "القوات تتجه نحو مدينة السويداء".

وتعيد هذه الاشتباكات إلى الواجهة التحديات الأمنية التي تواجهها السلطات الانتقالية بقيادة الرئيس أحمد الشرع، منذ وصولها إلى الحكم بعد الإطاحة ببشار الأسد في ديسمبر الماضي. وسبق أن وقعت أحداث دامية في الساحل السوري حيث تتركز الأقلية العلوية في ماس، واشتباكات قرب دمشق بين مقاتلين دروز وقوات الأمن في أبريل.

تشهد اشتباكات دامية بين مقاتلين دروز وعشائر بدوية أوقعت عشرات القتلى. وقال المتحدث أفيخاي أدري في بيان

إن الجيش هاجم في وقت سابق الدبابات "وهي تتحرك نحو منطقة السويداء"، معتبرا أن "وجود تلك الوسائل في منطقة جنوب سوريا قد يشكل تهديدا على دولة إسرائيل". وشدد على أن الجيش "لن يسمح بوجود تهديد عسكري في منطقة جنوب سوريا وسيحرك ضده ويواصل مراقبة التطورات في المنطقة".

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن الضربات التي نفذها الجيش في جنوب سوريا "تحذير واضح للنظام السوري" لعدم استهداف الدروز.

وقال كاتس عبر حسابه على منصة إكس "لن نسمح بالإساءة للدروز في سوريا، إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي". وأتى الإعلان عن القصف الإسرائيلي بعد ساعات من تأكيد السلطات السورية بدء انتشار قواتها في السويداء.

وقال وزير الداخلية السوري أنس خطاب في بيان مكتوب نشرته وسائل إعلام رسمية "غياب مؤسسات الدولة، وخصوصا العسكرية والأمنية منها، سبب رئيسي لما يحدث في السويداء وريفها من توتر مستمر، ولا حل لذلك إلا بفرض الأمن وتفعيل دور المؤسسات بما يضمن السلم الأهلي وعودة الحياة إلى طبيعتها بكل تفاصيلها".

الثلاثة في السويداء، عن "رفض دخول" قوات الأمن العام إلى المحافظة، مطالبة بـ"الحماية الدولية".

ويحذر نشطاء سوريون من أن الدعوة إلى حماية دولية عاجلة تمثل إشارة قبول بالدور الذي تريد إسرائيل أن تلعبه في سوريا من خلال فرض الأمر الواقع تحت مظلة حماية الأقليات.

وأكد الزعيم الدرزي وليد جنبلاط رفضه لأي دعوات موجهة إلى الخارج بـنزيرة حماية الدروز في محافظة السويداء، مشدداً على أن "نداءات الحماية الخارجية، وخصوصا من إسرائيل، مرفوضة تماما"، معتبرا أن الحل يأتي من خلال حل سياسي داخلي برعاية السلطة السورية.

وقال مصدرا أمّني إن القوات السورية تعمل على فرض سيطرة الدولة على كامل أنحاء محافظة السويداء لمنع المزيد من العنف لكن ذلك ربما يستغرق أياما وهو ما يتعارض مع سياسة إسرائيل المعلنة بعدم السماح للجيش السوري الجديد بالانتشار إلى الجنوب من العاصمة دمشق ومطالبتها بأن تكون السويداء ومحافظات مجاورة ضمن منطقة منزوعة السلاح.

وأكد الجيش الإسرائيلي الاثنين أنه لن يسمح بوجود "تهديد عسكري" في جنوب سوريا، وذلك بعد ساعات من استهدافه دبابات في هذه المنطقة التي

● السويداء (سوريا) - تحول الاشتباك

الطائفي بين الدروز وعشائر بدوية في السويداء جنوب سوريا إلى تصعيد أمني واسع النطاق، اتخذ شكل ليّ ذراع علني بين المكون الدرزي والسلطات السورية في واحدة من أخطر جولات العنف التي تشهدها المنطقة منذ سنوات.

وجاء دخول الطيران الإسرائيلي لبيعت برسائل أمنية وسياسية مفادها أن إسرائيل لن تتخلي عن الدروز حتى لو كانت قد فتحت قنوات تواصل مع دمشق، وهو ما يعيد إلى الواجهة خطابا كانت قد استخدمته مرارا في الأشهر الماضية، يتمحور حول حماية الأقليات وخاصة الدروز الذين لديهم امتداد اجتماعي داخل الجولان المحتل.

ويقول مراقبون إن ليّ الذراع الذي تشهده السويداء اليوم هو اختبار مزدوج للفصائل التي تريد فرض شروطها على الدولة، وللسلطة التي تريد استعادة هيبتها بالقوة دون تفجير الوضع الطائفي.

وكانت المواجهات التي اندلعت الأحد بين مسلحين من الطائفة الدرزية والعشائر البدوية، هي أول عنف طائفي داخل المدينة نفسها، بعد توتر واسع النطاق نشب على مدى شهور في المحافظة.

وقال شهود إن أعمال العنف التي نشبت الأحد بدأت بعد موجة من عمليات خطف شملت تاجرا درزيا يوم الجمعة على طريق سريع يربط دمشق بالسويداء. واللائت أن الفصائل الدرزية لم تتكتف بالتعامل مع الحادث كحادثة جنائية أو حتى ثارية، بل كفرصة لتأكيد موقعها كقوة أمر واقع، فحين حاولت وحدات من الجيش والشرطة السورية التقدم باتجاه مناطق التوتر، قوبلت بممانعة محلية. وتقول الحكومة إنه تمّ استهداف قواتها حين تدخلت "غرا" لفض الاشتباك.

ليّ الذراع الذي تشهده السويداء اختبار مزدوج للفصائل التي تريد فرض شروطها، وللسلطة التي تريد استعادة هيبتها

وفي حين دعت قيادات روحية درزية إلى الهدوء وحضت سلطات دمشق على التدخل، أعربت الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز والتي تتبع لحكمته الهجري، أحد مشايخ العقل

بنكيران يستعدي الجمعيات النسائية بتصريحات مستفزة عن البنات والزواج

وللتواجد والتميز، حيث إنه استطاع أن يستثمر سياسيا الملفات المرتبطة بالنساء ومدونة الأسرة، في محاولة لتجاوز الانتكاسة الانتخابية السابقة خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات التي لم يتبق لها إلا أقل من سنة. وأبرزت الهيئة النسائية أن "هذا التصريح ينتكر للدستور وما ينص عليه من مبادئ المساواة وعدم التمييز، وكذلك ضرورة تعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنات والمواطنین على قدم المساواة من الحق في الحصول على تعليم عصري وذي جودة وهو ما نصت عليه المادة 31 من الدستور". كما يتعارض كلية مع التزام المغرب بالنهوض بحقوق النساء والمغربيات".

عن الخسائر التي مني بها سياسيا وتنظيميا منذ انتخابات 2021، مشيرا إلى أن بنكيران يعتمد خلق هذا النوع من الجدل لأنه يخدم تواجده داخل المشهد الحزبي وأيضاً على مستوى التنظيم الداخلي. ويعتقد رشيد لزرق أن اختبارات رئيس حزب العدالة والتنمية وتصريحاته تؤكد أنه لا يرغب في التغيير المفاجئ في القضايا التي توفر له غطاء سياسيا

والمنجزات والمكتسبات التي اجتهدت الدولة في إرسائها وساهمت فيها كل الإرادات الوطنية الصادقة من مختلف انتماءاتها السياسية والفكرية. وترى منظمات نسائية أن بنكيران يعوض بخطابه الشعبوي ضد العنصر النسوي فشله في إعادة الحزب إلى سكة ما قبل انتخابات 2021، وإنهاء حالة الانقسام الداخلي.

وأكد رشيد لزرق، استاذ العلوم السياسية بجامعة ابن طفيل، أن خطاب بنكيران توجه أيديولوجي مغلف بمسحة دينية لإضفاء نوع من المصداقية على كلامه، ويدخل ضمن توظيف القضايا المثيرة للجدل لأجل أغراض سياسية في محاولة لكسب فئات محافظة للتعويض

للمكتسبات التي راكمتها المرأة المغربية خلال العقود الماضية. وخلال تجمع حزبي نظمته الحزب بمدينة أغادير، قبل أيام، قال القيادي الإسلامي المغربي المثير للجدل موجه حديشه للفتيات "تزوجن، فالدراسة لن تنفعكن في شيء ولا تؤجلن فرصة الزواج"، مضيفاً أن "من تفشل في الزواج لن تنفعها الشهادات وستنتهي وحيدة مثل نورس ضائع".

وأكدت التنسيقية النسائية، في بلاغ أن "تصريح بنكيران يعكس منظورا مغرقا في التخلف والرجعية ومعاداة حقوق النساء" في محاولة تهدف إلى المساس بمقومات الدولة الحديثة و"إلغاء المؤسسات والقوانين

للمكتسبات التي راكمتها المرأة المغربية خلال العقود الماضية.

واعتبرت التنسيقية النسائية من أجل التغيير الشامل والعميق لمدونة الأسرة، والتي تضم حوالي 30 جمعية، أن "خطاب بنكيران يضرب حقوقا أساسية للفتيات والنساء ألا وهي الحق في التعليم والحق في العمل"، ويحطم 2 الكرامة ومخالف

● الرباط - أشار عبد الإله بنكيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية

ورئيس الحكومة السابق، جدلا واسعا بتصريحات تحث الفتيات على الزواج بدل الدراسة، في محاولة منه لاستقطاب الأصوات المحافظة استعدادا للانتخابات المقبلة، لكن هذا التوجه سيجلب لنفسه ولحزبه أعداء جدد.

واعتبرت التنسيقية النسائية من أجل التغيير الشامل والعميق لمدونة الأسرة، والتي تضم حوالي 30 جمعية، أن "خطاب بنكيران يضرب حقوقا أساسية للفتيات والنساء ألا وهي الحق في التعليم والحق في العمل"، ويحطم 2 الكرامة ومخالف

وزارة المعادن تفجر صراعا داخل حركة جيش تحرير السودان

السودان بتحويل وزارة المعادن إلى ملكية خاصة للحركة، تستخدمها كأداة مالية لتعويض مصادر التمويل السابقة. وذكر المقال المتداول أن الحركة قامت بإعادة هيكلة الوزارة لتكون تحت قبضتها، عبر تعيين شخصيات تنتمي إليها إثنياً وتطبيعياً، وإنشاء شركات حصلت على تصديقات للتعيين في مربعات واسعة، بهدف السيطرة الكاملة على قطاع المعادن في السودان. وأشار المقال إلى تعيين أحمد هارون مديراً عاماً لهيئة البحوث الجيولوجية، ومجدي طه، شقيق نور الدائم، كشريك في إحدى الشركات الصينية، معتبراً أن هذه التعيينات تمثل انزغاً داخل أجهزة الدولة لتنفيذ مشروع الهيمنة والفساد. كما تحدث المقال عن أن الحركة متورطة في عمليات تهريب ذهب وتواصل مع جهات خارجية، وأن البرهان وأعضاء مجلس السيادة يملكون تقارير مفصلة حول هذه الأنشطة. ودعا الكاتب إلى فتح تحقيق شامل حول الشركات التي تم إنشاؤها خلال الفترة الماضية، ومحاسبة الجهات المتورطة في ما وصفه بـ"أكبر مافيا في تاريخ السودان"، مطالباً القيادة السياسية بالتحلي بالشجاعة لمواجهة هذا الملف الحساس الذي يمس واحدة من أهم الوزارات الاقتصادية في البلاد. وتأتي هذه التجاذبات بشأن وزارة المعادن في وقت يحاول فيه رئيس الوزراء المكلف حل عقد تشكيل الحكومة، في ظل ضغوط من الحركات المسلحة تطالب بحصتها الوزارية كاملة وفق ما نص عليه اتفاق جوبا.

من تولى الإشراف على الوزارة طيلة السنوات الماضية، ويواجه أبونمو اتهامات بأنه من يقف خلف مساعي إقصاء طه من المنصب، حيث كان يامل في التجديد له. وقال أبونمو، في تدوينة عبر صفحته على فيسبوك إنه تم إبلاغه رسمياً من قبل رئيس الحركة بترشيح طه لشغل منصب وزير المعادن في الحكومة الانتقالية المرتقبة، وذلك ضمن حصّة الحركة في التشكيلة الوزارية الجديدة.



وشدد أبونمو على أنه ليس طرفاً في أي جدل إعلامي يدور حول الترشيحات الوزارية، مشيراً إلى وجود محاولات لربطه بالحملة الإعلامية الجارية، حتى من داخل الحركة، لأغراض شخصية لا تعنيه. وأضاف "يجب أن يفهم الجميع أنني لست طرفاً في أي لغط يدور". ويقول نشطاء إن هناك اعتراضات واسعة على المرشح المعلن لحركة جيش تحرير السودان للمنصب، ليس فقط من داخل الحركة بل وأيضاً من خارجها في ظل اتهامات تلاحق الأخير بالتورط في قضايا فساد داخل الوزارة. وأثار مقال متداول للكاتب حسبو البيلي تحت عنوان "مافيا المعادن: الإخوان نور الدائم ومجدي طه" جدلاً واسعاً، بعد أن اتهم حركة تحرير

بورتسودان (السودان) - كشفت تسريبات عن خلافات داخل حركة جيش تحرير السودان، بشأن مرشح رئيس الحركة نور الدائم طه لمنصب وزير المعادن في حكومة كامل إدريس. وأشارت التسريبات إلى أن المعارضين من داخل الحركة المسلحة هم من يقفون خلف تداول الأنباء عن رفض إدريس تولى طه المنصب، بعد فشله في الفحص الأمني. وأعلن مني أركو مناوي، حاكم إقليم دارفور ورئيس حركة جيش تحرير السودان، أن مرشح الحركة لشغل منصب وزير المعادن لن يرفض، نافياً صحة ما تداولته وسائل إعلام محلية بشأن طلب الحكومة السودانية استبدال طه. وأوضح مناوي في تصريح صحفي عقب ترؤسه اجتماع اللجنة السياسية للكتلة الديمقراطية، أن "مرشحينا جميعهم وطنيون، ويعملون في هذا الحقل الوطني الكبير، ولا نعاني من أي أزمة". وأكد أن الحركة، إلى جانب باقي الحركات المسلحة الأخرى المنضوية تحت اتفاق السلام، قدمت ترشيحاتها لرئيس الوزراء، وأن عددا كبيرا من المرشحين لم يتم تعيينهم حتى الآن، وليس فقط مرشح وزارة المعادن. وتشكل وزارة المعادن أحد أهم الوزارات الاقتصادية في السودان، بالنظر إلى حجم الإنتاج الذي تديره بخصوص المعادن والاسيما الذهب، ما يجعل حركة تحرير السودان حريصة على الإبقاء عليها تحت سيطرتها. وكان القيادي في الحركة محمد بشير أبونمو

الجيش اللبناني يصعد حملته ضد شبكات المخدرات على الحدود مع سوريا

ورغم الإطاحة بالنظام، فإن تجارة المخدرات على الحدود السورية - اللبنانية لم تشهد تراجعاً كما هو مأمول، حيث ضبّطت السلطات السورية في وقت سابق من الشهر الجاري شاحنة محملة بالحبوب المخدرة والحشيش قادمة من لبنان.



ويشكل الانفلات على الحدود السورية - اللبنانية تحدياً كبيراً للجيش اللبناني، فهو إلى جانب مواجهة شبكات المخدرات المتشعبة بين البلدين، يحاول الجيش ضبط المعابر غير الشرعية التي تستخدم في تهريب البضائع المختلفة والمحروقات والأشخاص. وأعلن الجيش اللبناني قبل أيام، في إطار مكافحة التهريب عبر الحدود اللبنانية - السورية، عن توقيف 33 سوريا في مناطق عرسال ومشايخ القاع - بعلبك، رأس بعلبك، حَوْش السيد علي - الهرمل، لدخولهم إلى الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية، إضافة إلى توقيف 4 لبنانيين، لتورّطهم في عمليات تهريب، بالإضافة إلى ضبط كمية كبيرة من الخردة والمحروقات كانت معدة للتهريب.

وفي تعليق على العملية، قال الرئيس اللبناني الأسبق، ميشال سليمان، في تصريح "حتى للكتاغون أنفاقه، وهاليزه وساحاته وربما لو ترك دون مdahمة لصارت له مسيراته لنقل البضائع إلى المقر العام للمصنع وإلى الزبائن لتسليمها على طريقة 'دلي فري'، شكرًا للجيش الساهر على أمن المواطن وسلامة أبنائه، وعلى استعادة ثقة الدول الصديقة بنا". وتعدّ محافظات البقاع وبعليبك الحرمل من أبرز المناطق المتهمة منذ سنوات طويلة بتصنيع الكبتاغون، والتي شهدت في مارس الماضي اشتباكات بين الأمن السوري ومهربيين وتجار مخدرات. وعلى مدى الأشهر الماضية، شن الجيش اللبناني عدة عمليات أمنية في تلك المناطق، حيث داهم في يونيو الماضي، وتحديداً في منطقة حريف السماقة - الهرمل، معامل لتصنيع حبوب الكبتاغون، وضبط مواد أولية تستخدم لتصنيعها، وعمل على هدم المعامل. وبحسب تقديرات الحكومة البريطانية، كان النظام السوري السابق مسؤولاً عن 80 في المئة من إنتاج الكبتاغون عالمياً، وتقدر القيمة السنوية لتجارته العالمية بنحو 10 مليارات دولار.

بيروت - صعد الجيش اللبناني من حملاته لتعقب شبكات المخدرات على الحدود مع سوريا، ليتكّن، الإثنين، من ضبط معمل لتصنيع حبوب الكبتاغون بقضاء بعلبك لشرق البلاد، هو الأضخم الذي يتم ضبطه حتى الآن. وقال الجيش في بيان إنه "بعد توافر معلومات لدى مديرية المخابرات حول معمل رئيسي لحبوب الكبتاغون في بلدة الميونة - بعلبك، نفذت دورية من المخابرات تواجزها وحدة من الجيش عملية دهم للمعمل، وتبين أنه أحد أضخم المعامل التي ضبطت حتى تاريخه". وأضاف "عمل عناصر الجيش على تفكيك المعدات والآلات المستخدمة في المعمل، وبلغ وزنها نحو 10 أطنان، وعمدوا إلى تدمير قسم منها، بالإضافة إلى ضبط كمية ضخمة من حبوب الكبتاغون ومادة الكريستال والمواد المخدرة المختلفة". ولفت الجيش إلى أنه "استقدم جرافة، فقامت ببردق نفق يبلغ طوله نحو 300 متر، كان يستخدم للدخول إلى المعمل والخروج منه وتخزين جزء من معداته". وأشار إلى أن "المضبوطات سُلّمت (إلى الجهات المختصة) وبوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص وتجري المتابعة لتوقيف المتورطين".



الجيش اللبناني يواجه تحدياً كبيراً على الحدود مع سوريا

«مدينة الخيام» تثير خلافات داخل الجبهة الإسرائيلية

رئيس الوزراء الإسرائيلي محبط من الجدول الزمني والتكلفة المالية للمدينة



مشروع لـ «مدينة إنسانية» يفقد الإنسانية

تريد إسرائيل نقل 600 ألف شخص من غزة إليها، وقدر الجيش أن بناء المدينة سيستغرق ما بين بضعة أشهر وسنة". والوزراء بتقصير الجدول الزمني"، مشيرة إلى أن نتنياهوو انتقد رئيس أركان الجيش إيهال زامير قائلا "لقد طلبت خطة واقعية!". وأضافت "القناة العبرية" "بعد مناقشة طويلة، طلب نتنياهو تقديم بديل آخر، أصغر حجما وأسرع وأرخص، بحيث يكون ذلك ممكنا حقاً". وبنيامين نتنياهو عن إحباطه إزاء التأخير المُتوقع، قائلا: هذا ببساطة غير واقعي، لقد طلبت حلاً يُنفذ في إطار زمني معقول". وأضاف "لم يُعلّق وزير الدفاع كاتس علنا خلال هذا النقاش المُحدث، وكان وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير، هو من اختار الرد على موقف مؤسسة الجيش، حيث هاجم بشدة الوقت المقترح".

وتابع "اعرب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن إحباطه إزاء التأخير المُتوقع، قائلا: هذا ببساطة غير واقعي، لقد طلبت حلاً يُنفذ في إطار زمني معقول". وأضاف "لم يُعلّق وزير الدفاع كاتس علنا خلال هذا النقاش المُحدث، وكان وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير، هو من اختار الرد على موقف مؤسسة الجيش، حيث هاجم بشدة الوقت المقترح".

وأشار الموقع إلى أن "الفجوة بين الخطة التي طرحها المستوى المهني ومطالب المستوى السياسي أثارت جدلاً حاداً". وتابع "اعرب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن إحباطه إزاء التأخير المُتوقع، قائلا: هذا ببساطة غير واقعي، لقد طلبت حلاً يُنفذ في إطار زمني معقول". وأضاف "لم يُعلّق وزير الدفاع كاتس علنا خلال هذا النقاش المُحدث، وكان وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير، هو من اختار الرد على موقف مؤسسة الجيش، حيث هاجم بشدة الوقت المقترح".

الجيش يقول إن إنشاء المدينة سيستغرق عاما أو أكثر وهو ما يخالف تقارير سابقة أشارت إلى مدة أقصر

غزة - تشهد الجبهة الإسرائيلية خلافات بين القيادة السياسية والمؤسسة العسكرية حول "المدينة الإنسانية" المزعومة المكونة من معسكر للخيام، والتي يقترح وزير الدفاع الإسرائيلي إقامتها على أنقاض مدينة رفح بقطاع غزة بغرض احتجاز مئات الآلاف من الفلسطينيين فيها تهديدا لتهجيرهم إلى الخارج. باتى ذلك فيما تشهد المفاوضات لوقف إطلاق النار في غزة تعثرا، على خلفية إصرار إسرائيل على الحفاظ على سيطرتها على نحو أربعين في المئة من الأراضي في القطاع الدمري، وهو ما ترفضه حماس وبياقي الفصائل.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن الخلافات وقعت خلال اجتماع للمجلس الوزاري الأمني المصغر "الكابينت"، مساء الأحد، بسبب المدة الزمنية المطلوبة لإقامة المخيم وتكلفته المالية، إذ يقول الجيش إنها ستستغرق عاما أو أكثر وهو ما يخالف تقارير سابقة أشارت إلى مدة أقصر. وتطلق إسرائيل على الخطة اسم "المدينة الإنسانية"، فيما يطلق عليها الفلسطينيون والمؤسسات الدولية "معسكر الخيام" كونها تنتهك المعايير الإنسانية والقوانين الدولية. وكان وزير الدفاع يسرائيل كاتس طرح الخطة الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أن من يدخل المنطقة لن يتمكن من الخروج منها إلا إلى خارج غزة في إشارة إلى التهجير.

ومنذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل أشهر عن رغبته في تهجير سكان غزة، وإقامة ما سماه بـ"ريفيرا الشرق الأوسط" تتحرك إسرائيل للحصول على تأييد دول لاحتضان المهجرين الغزيين المغتربين. وقال موقع "واللا" الإخباري "إن كبار مسؤولي الجيش قدموا خلال الاجتماع المحدود للمجلس الوزاري الأمني الذي عُقد في مكتب رئيس الوزراء بالقدس، خطة مُحَدّثة لبناء المدينة الإنسانية المُزمع إنشاؤها جنوب قطاع غزة".

وأضاف الموقع "وخلافا للتقارير السابقة التي أشارت إلى جداول زمنية قصيرة نسبياً، يُزعم الآن أن مدة البناء ستستغرق عاما أو حتى أكثر، وليس حوالي خمسة أو ستة أشهر كما ذكر سابقا، حيث تُقدّر التكلفة المتوقعة لإنشاء المشروع بعشرات المليارات من الشواكل".

ويتعرض نتنياهو لضغوط شديدة من المعارضة وأهالي الرهائن الاسرائيليين والمجتمع الدولي من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، ويرى متابعون أن المهلة التي عرضها الجيش لبناء "مدينة الخيام"، من شأنها أن تشكل ضغطاً إضافياً، حيث إن الوضع لا يسمح باستمرار الحرب لهكذا مدة، وما لها من تكلفة. وبحسب موقع "واللا"، فإن "خلال النقاش، وجّه نتنياهو رسالة سياسية واضحة مفادها أنه مهتم بالفعل بالدفع بصفقة تبادل أسرى تتضمن وقفا مؤقتا لإطلاق النار، ومع ذلك، أكد أن إسرائيل تحتفظ بحقها في استئناف القتال في مرحلة لاحقة".

وقال الموقع "من المتوقع أن يستمر التوتر بين المستويين السياسي والعسكري، حيث من المقرر أن يستمر النقاش حول هذه القضية الخالء المقبل، في الوقت نفسه، سيعقد المجلس الوزاري السياسي والأمني بأكمله اجتماعا موسعا الأربعاء". من جهتها ذكرت القناة 12 "جرت مناقشة متوترة الليلة الماضية في المجلس الوزاري المحدود بين المستويين السياسي والعسكري". وأضافت "خلال النقاش عرض الجيش الإسرائيلي الجدول الزمني لإنشاء المدينة الإنسانية في رفح، التي

عوائق أمنية واجتماعية تعرقل التخلص من مخلفات حقبة داعش في العراق

عدم إدماج العائدين من مخيم الهول يبقّي عليهم خزينا احتياطيا للتطرف والإرهاب



من قسوة المخيم إلى مرارة الإقصاء

وتتطلب زيادة عمليات الإعادة، وفق أوزبورن، "توسيع نطاق الدعم لإعداد المجتمعات المحلية بشكل مناسب وتمكين إعادة الإدماج السلس والمستدام".

وتقول نورا محمود من المؤسسة العراقية للتنمية المدعومة من الصندوق، إن الكثير من العائدين يخشون "الرفض المجتمعي ووصمة العار" ويواجهون تحديات "اقتصادية واجتماعية ونفسية".

وتقدّم منظّمتها في الموصل استشارات نفسية إذ يعاني كثيرون من "القلق ومشاكل النوم والاكتئاب"، بالإضافة إلى برامج تعليمية.

وعادت الشابة رَهف البالغة أربعة وعشرين عاما وهي من اللاتسي يتلقين دعما لمعالجة صدماتهنّ المتراكمة على مدى سنوات، إلى مقاعد المدرسة المتوسطة بفضل دعم هذه المنظمة المحلية. وتمثل حالتها أحد النماذج القليلة المحفزة على التفاؤل حيث تقول "أشعر أنني ناجحة وأريد أن أعمل إما بالمحاماة أو بالتعليم".

كثيرون عن تزايد للعنف، تطالب السيدة بجل أزمة الأوراق الثبوتية. وتقول "نحن بحاجة إلى دعمهم لكي نتكمن من السير إلى الأمام".

وفيما ترفض العديد من الدول استعادة مواطنيها من مخيم الهول، يسرع العراق عمليات إعادة مواطنيه وقد أعاد حتى الآن نحو سبعة عشر ألفا معظمهم من النساء والأطفال. وتساهم منظمات محلية ودولية في تسهيل عملية إعادة الإدماج.

وبدعم الصندوق العالمي للصمود وإعادة الإدماج وهو منظمة مقرها جنيف وتركّز على منع التطرف، عدة مراكز مجتمع مدني محلية ساعدت حتى الآن حوالي ستة آلاف عائد. وتقدّم المنظمة، بحسب المسؤول فيها كيفن أوزبورن، خدمات مثل الدعم النفسي والاجتماعي والتدريب المهني، لتسهيل العودة.

لكن تزامنا مع تزايد عمليات إعادة توطين العائدين في العراق، يعيق قرار واشنطن الأخير بخفض المساعدات الخارجية تلك الجهود.

ويذهب حقوقيون إلى وصف الأسلوب العراقي في التعاطي مع عوائل داعش وحتى المشتبه بانتمائهم إلى التنظيم، بأنه عبارة عن محاربة للتشدد بالتشدد، مذكّرين بوجود حقوق أساسية معترف بها دوليا لا يمكن إسقاطها أو تجاوزها عند محاسبة أعتى المجرمين والإرهابيين. كما أنّ هناك مبادئ راسخة على رأسها تحريم العقاب الجماعي وتحميل الأشخاص تبعة جرائم اقترفها غيرهم.

وتخشى سيدة ثلاثينية طلبت عدم الكشف عن هويتها، من العودة إلى ديارها في صلاح الدين حيث أوقف والدها لدى عودته وتوفي لاحقا في السجن.

وتقيم حاليا في منزل مهالك في الموصل تخشى أن يتم إجلاؤها منه، فيما تؤثرها فكرة الحصول على أوراق ثبوتية إذ قد تُضطر إلى "التبرؤ" من زوجها للحصول عليها.

وفي حين تشكر السلطات على إعادتها من مخيم الهول حيث يتحدث

أساسي للعودة إلى بلدته. ويوضح "عائشتي مؤلفة من أحد عشر فردا، وأنا رجل كبير في العمر وليس لدي راتب ولا مصدر معيشة، فإذا لم أفلح أرضي كيف نعيش".

أمّا البيت، فوجده ركاما، ما اضطره إلى بناء غرفتين فوق الدمار لإيواء أسرته.

وباتت حالة مخيم الهول وأوضاع سكانه بمثابة مشكلة إنسانية كبيرة وخصوصا في ما يتعلق بالأطفال الذين ولد بعضهم قبل هزيمة التنظيم وولد آخرون بعد ذلك ولم يعرفوا من المحيط سوى المخيم الذي يعتبر بمثابة سجن كبير لهم.

ومن العوائق الاستثنائية التي واجهت جهود العراق لإعادة المواطنين من المخيم اعتراضات من قبل سكان عدّة مناطق يرفضون توطين عوائل داعش في مناطقهم التي كانت قد عانت ويلات التنظيم عند احتلاله لتلك المناطق بين سنتي 2014 و2017.

ويرى فاناسيس كامبانيس مدير مركز أبحاث سنتشري إيترنالونال ومقره نيويورك، أنّ العائدين "يواجهون مستقبلا غامضا"، خصوصا أنّ بعض المصنّفين على أنهم من عائلات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "محرومون من الحصول على الوثائق" الأساسية للحصول على الرعاية الصحية والتعليم والتوظيف.

ويقول "في أقل تقدير، يُعدّ العقاب الجماعي لعائلات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ظلما وخطأ أخلاقيا".

ويضيف "في أقصى تقدير، نهئى سياسة العراق بيئة مجندين محتلين خضبة للمتطرفين الطائفيين العنيفين".

ويعتبر منتقدو التعامل العراقي مع عوائل داعش بأنه يمثل نموذجا آخر عن سطحية المعالجة لمخلفات حقبة التنظيم المظلمة بشكل لا يساعد على طي صفحاتها بل يجعل لها نتائج وتبعات طويلة الأمد قد تمتد لأكثر من جيل، حيث ستظلّ جمره التطرف مشتعلة وتستمدّ وقودها من عملية العزل والإقصاء التي يعامل بها الآلاف من الأشخاص الذين كانت لهم صلات ولو بسيطة واضطرابية بعناصر من تنظيم داعش، ولجهم لم تثبت بحقهم تهمة الانتماء إلى التنظيم.

حسب ملف العراقيين الموجودين في مخيم الهول بشمال شرق سوريا لا يزال بعد مضي ثماني سنوات على هزيمة تنظيم داعش يتعثر بفعل ما يواجهه من عوائق أمنية وتعقيدات إدارية وترسبات اجتماعية وثقافية تهدّد بإبقاء الآلاف من هؤلاء وعوائلهم، بمن في ذلك أطفالهم، على الهامش معرضين للتعبئة من جديد بأفكار النعمة على الدولة والمجتمع والوقوف مجدداً في شراك التطرف.

وقابلت وكالة فرانس برس أكثر من خمسة عشر شخصا بين عائدين وعاملين في المجال الإنساني ومحام، طلب معظمهم عدم الكشف عن هوياتهم لأسباب أمنية، فعدّوا عقبات كثيرة أمام العودة، أبرزها صعوبة الحصول على أوراق ثبوتية والاضطرار إلى قطع الاتصال بأقارب يشتبه بهم.

ويقول مسؤول أمني عراقي رفيع إن "الحكومة تقدم تسهيلات كثيرة للعائدين لمساعدتهم على الاندماج وإصدار الوثائق الشخصية لهم وإيجاد عمل"، مؤكداً أنّ "موضوع التبرؤ من الأقارب ممنوع منذ سنوات". وهو يدعو العائدين إلى "إبلاغ السلطات" حين يُطلب منهم التبرؤ إذ إنه "غير قانوني".

ومن جهته، يوضح محامي عدد من العائدين، أنّ تعهدات التبرؤ هي بمثابة شكوى يقدمها أحد أفراد الأسرة ضد فرد آخر. ويحذر من اعتقاد خاطئ بأنّ على العائدين تقديم وثائق تبرؤ من الأقارب للحصول على وثائق رسمية مثل بطاقات الهوية وشهادات الولادة.

وحصل درويش في 2022 على موافقة لمغادرة مخيم الهول، وذلك بعد حصوله على موافقة أمنية عراقية ودعم من زعيم عشيرته.

وبعد عودته إلى بلده، أمضى عدة أشهر في "مركز الأمل للتأهيل النفسي والمجتمعي" المعروف سابقا بـ"مركز الجعدة لإعادة التأهيل المجتمعي"، وادّك الشيخ فهد الذي يشغل أيضا منصبا نائبا أول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي دعم بلاده للبنان في كافة المجالات لاسيما التعاون الأمني انطلاقا منه أن يتبرأ من اثنين من أولاده كشرط

الموصل (العراق) - لا تزال عودة العراقيين الموجودين في مخيم الهول المخصص لاحتجاز عناصر تنظيم داعش وعوائلهم وإعادة إدماجهم في المجتمع تتعثر رغم الجهود التي تبذلها السلطات لحسم هذا الملف الشائك قضائيا وقانونيا والمخرج إنسانيا وأخلاقيا والخطر أمنيا، وذلك بفعل ما تعترض عملية العودة من عوائق متعددة بعضها أمني وبعضها اقتصادي والبعض الآخر إداري واجتماعي.

وبعد سنوات طويلة قضاها محتجزا في مخيم الهول بسوريا، فرح إبراهيم درويش بحصوله أخيرا على موافقة ليرجع إلى بلده العراق لكن العودة لم تكن بالسهولة التي تخيلها.



فللدخول إلى بلدته، اشترط عليه تقديم كتاب للسلطات المحلية يتبرأ فيه من اثنين من أولاده مسجونين للاشتباه في انضمامهما إلى تنظيم الدولة الإسلامية، فيما ينفي هو هذه التهمة.

ويقول الرجل البالغ من العمر أربعة وستين عاما "كل ما كنت أريده هو العودة إلى العراق". لكن العودة كلفتها كثيرا. ويوضح "تبرأت من ولدي وليس لدي بيت ولا بستان"، مضيفا "أصبحت تحت الصفر وفي داخلي قهر".

ويواجه العراقيون العائدون من مخيم الهول الذي تديره الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا ويؤوي نازحين وعائلات أشخاص يشتبه في انضمامهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية، تحديات جمة في إعادة الاندماج في مجتمعاتهم الأصلية.

منطلق جديد للعلاقات الكويتية - اللبنانية في ظل تراجع حزب الله وتناقص تأثيره

التعاون من العلاقة مع لبنان، والتردد في مساعده ماليات وتنمويّا مخافة تسرب التموليات إلى الحزب.

جوزيف عون أن "العلاقات المتجذرة بين لبنان والكويت، تزداد رسوخا يوما بعد يوم لأنها مبنية على أسس صلبة من الأخوة والتعاون والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال كل من البلدين"، وفق بيان للرئاسة اللبنانية.

وحسب البيان أبلغ عون الشيخ فهد الصباح "أن لبنان حرص على تعزيز التعاون مع دولة الكويت لأن ما يجمع بين شعبي البلدين من أخوة ومحبة كليل بأن يشعر الكويتي عندما يأتي إلى لبنان بأنه في بلده الآخر". وشكر عون الكويت "أميرا وحكومة وشعبا على الدعم الذي قدمته ولا تزال لبنان والوقوف إلى جانب اللبنانيين في المحن التي مروا بها".

كما أكد على أهمية التنسيق لمواجهة التحديات وخصوصا التعاون الأمني لمكافحة تهريب المخدرات وكل ما يخل بالأمن في البلدين. وفي سياق متصل التقى وزير الداخلية الكويتي رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في منزله ورئيس الحكومة نواف سلام في سرايا الحكومي وسط العاصمة.

وخلال الأشهر الماضية، شهدت العلاقات الكويتية-اللبنانية تطورات إيجابية تهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي وإعادة العلاقات إلى مستواها الأمثل، رغم التحديات السياسية والأمنية التي واجهت المنطقة.

لسنوات وتم بموجبها تحويل مبالغ هامة تم جمعها داخل الساحة الكويتية.

وأوضحت أن مراقبة السلطات الأمنية لأعضاء إحدى اللجان الخيرية وتتبع محادثاتهم الهاتفية مع المتهمين أفضت إلى تفكيك الشبكة وعرض أعضائها على القضاء.

تراجع حزب الله يجلب المزيد من المساعدات الخليجية للبنان إذ يحد من قلق بلدان مجلس التعاون على مصير تمويلاتها له

وتلقى الحزب خلال الأشهر الماضية ضربات شديدة على يد الجيش الإسرائيلي طالت كبار قادته بمن فيهم أمينه العام، بينما أغلق سقوط نظام بشار الأسد طريق إمداده بالسلح عبر سوريا الأمر الذي يتوقع أن يؤدي إلى انكفائه والحدّ على قدرته على التحرك على الساحة اللبنانية ناهيك عن ساحات ودول أخرى.

ولا يخلو ضعف حزب الله وتراجعته من أثر سياسي ومن انعكاس على علاقة لبنان ببعض البلدان بما ذلك بلدان الخليج، حيث لن يكون قادرا كما كان من قبل على عرقلة نمو العلاقات اللبنانية-الخليجية، حيث كثيرا ما كان نفوذه وسطوته مبعثا لحذر بلدان مجلس

مع نظيره اللبناني في تفاصيل هذا التعاون. وردا على سؤال عما إذا كان لا يزال لحزب الله دور في الكويت بعدما كانت محكمة التمييز الكويتية وضعتة على لوائح الإرهاب، أجاب بالقول "كل الأمور التي ستؤدي إلى عدم استقرار أي بلد سنواجهها"، مضيفا أن "حزب الله خط أحمر وأنا شخصيا لن أسمح بأي تجاوز لأي إنسان أو لأي حزب موجود في الكويت، ونحن ليس لدينا رسميّا أي أحزاب".

وفي أغسطس 2015 أعلنت السلطات الكويتية ضبط خلية تابعة لحزب الله اللبناني عرفت إعلاميا بخلية العبدلي والتي كانت تضم عددا من المواطنين الكويتيين والمتهمين بحيازة أسلحة ومتفجرات تم تهريبها من إيران عبر البحر، بهدف تنفيذ عمليات إرهابية داخل البلاد.

وكشفت التحقيقات أن أفراد الخلية تلقوا تدريبات عسكرية في إيران ولبنان على يد عناصر من حزب الله، كما وجهت إليهم تهمة تتعلق بالتخابر مع الحزب.

وفي يناير الماضي أصدر القضاء الكويتي أحكاما بالسجن والغرامة على أفراد خلية أدينوا بتمويل حزب الله، وذلك ضمن قضية انطلقت من توقيف الأجهزة الأمنية عددا من لأشخاص حامت حولهم شبهات بشأن تحويلهم أموالا من لجنة خيرية إلى الحزب في لبنان.

وقالت وسائل إعلامية آنذاك نقلا عن مصادر أمنية إنّ عملية تمويل الحزب التي تمت تحت غطاء العمل الخيري استمرت

من الحرس على استقراره وسلامته. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقب لقائه الرئيس اللبناني جوزيف عون في قصر الرئاسة في بعدا شرقي بيروت، حيث دعا إلى تفعيل عمل اللجنة العليا اللبنانية- الكويتية للبحث في مجالات مساعدة لبنان، لافتا إلى أنه سيجت



الملف الأمني أحد محاور التنسيق والتعاون

تحرير مهاجرين في ليبيا من قبضة جماعة تهريب

● بنغازي (ليبيا) - أعلن مكتب النائب العام الليبي الاثنين تحرير أكثر من مئة مهاجر بينهم خمس نساء، بعد احتجازهم لدى عصابة في شرق ليبيا طليا للغدية. وجاء في بيان من مكتب النائب العام أنه تم ضبط "جماعة إجرامية منقورة في تهريب المهاجرين وحرمانهم من حريتهم والاتجار بهم وتعذيبهم، لإجبار أسرهم على دفع فدية لإطلاق سراحهم". وأصبحت ليبيا معبرا للمهاجرين الفارين من الصراعات والفقر إلى أوروبا عبر طرق خطيرة في الصحراء وعبر البحر المتوسط منذ الإطاحة بمعمر القذافي في انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي عام 2011.

ووقع الكثير من المهاجرين الذين يتطلعون إلى العبور إلى أوروبا في أيدي المهربين. وكان المهاجرون المفرج عنهم محتجزين في أجدابيا، الواقعة على بُعد حوالي 160 كيلومترا من بنغازي، ثاني أكبر مدن ليبيا.

وأفاد مسؤولون بأنه تم القبض على خمسة مشتبه بهم من ليبيا والسودان ومصر.

ونشر النائب العام ومديرية أمن أجدابيا صورا للمهاجرين على صفحاتهم على فيسبوك، وقالوا إنها استُخرجت من الهواتف المحمولة للمشتبه بهم.

وظهر في الصور مهاجرون مكبلو الأيدي والأرجل وتظهر عليهم علامات تدل على تعرضهم للضرب.

وفي فبراير الماضي، عُثر على ما لا يقل عن 28 جثة في مقبرة جماعية بالصحراء شمالي مدينة الجفرة.

وقال مسؤولون إن عصابة أخضعت المهاجرين للتعذيب ومعاملة غير إنسانية. جاء ذلك بعد العثور على 19 جثة أخرى في مقبرة جماعية بمنطقة أجخرة في جنوب شرق ليبيا أيضا ونسبت السلطات تلك الواقعة إلى شبكة تهريب معروفة.

وأشارت بيانات للأمم المتحدة في مايو إلى أن عدد المهاجرين المسجلين في ليبيا بلغ حوالي 825 ألف مهاجر من 47 دولة حتى ديسمبر 2024.

والتقى مفوض الهجرة بالاتحاد الأوروبي ووزراء من إيطاليا ومالطا واليونان الأسبوع الماضي مع رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية المعترف بها دوليا عبد الحميد الدبيبة، وناقشوا ملف الهجرة.

ومنذ أكثر من عام ونصف العام، أصبح طريق الهجرة الأساسي يمر عبر ليبيا في اتجاه اليونان وإيطاليا ومالطا. وأفادت اليونان هذه القضية مع شركائها الأوروبيين خلال القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي في بروكسل في نهاية يونيو. وشهدت الأشهر الماضية ارتفاعا في أعداد المهاجرين الوافدين عبر البحر من شمال شرق ليبيا سعيا للوصول إلى أوروبا، ومعظمهم من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك السودان الذي تترقه الحرب.

شراكة إستراتيجية بين بنغازي ومينسك تكرس الهوية السياسية لشرق ليبيا

متخصصون من بيلاروسيا سيشاركون في بناء مركز إعادة تأهيل ليبيا



شراكة بأهداف متباينة

البيلاروسي على علم جيد بالوضع في ليبيا.

وقال لوكاشينكو مخاطبا حفتر: "لدي موقف خاص تجاه شعبكم، فقد زرّت ليبيا في وقت ما. وبالطبع، ليبيا اليوم مختلفة. ولكن عليكم أن تعلموا أننا مستعدون لبذل كل ما في وسعنا

من أجلكم، مما ستجدونه مفيدا في بيلاروسيا"، مؤكدا أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الحكومتين سيتم تنفيذها في موعدها.

وأكد المشير حفتر بدوره أن مختلف المجالات تشهد تطوراً نشطا، ويتم إنتاج معدات حديثة، وأن الوضع يسوده السلام والهدوء منذ سنوات طويلة، رغم التوترات المحيطة بالجمهورية. ووصف قدرة بيلاروسيا على الحفاظ على السلام والهدوء بأنها نموذج تسعى العديد من الدول الأخرى إلى الاقتداء به، لافتا أن رغبة ليبيا في تطوير التعاون المفيد للطرفين مع مينسك بما يخدم مصالح البلدين والشعبين، وأضاف: "لدينا رغبة قوية للغاية في خلق تعاون إستراتيجي بيننا، السيد الرئيس، للمستقبل".

وبحسب رئيس اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان والعلاقات الوطنية والإعلام في مجلس النواب، نيكولاي بوزين، فإن بيلاروسيا تمتلك الكفاءات التي تحتاجها ليبيا اليوم، وقال: "هناك مقولة متداولة في الشرق: صديق قديم خير من صديقين جديدين. وهذه الزيارة تجسّد هذا القول. عموماً، طالما كانت ليبيا في دائرة اهتمامنا، وكنا كذلك في دائرة اهتمام ليبيا. لسنوات طويلة، جمعنا تعاون فنانٍ وثيق. خليفة حفتر،

الغربية الهادفة إلى تكريس وصايتها على دول العالم الثالث والمشاريع التنموية الصاعدة.

وفي 22 مايو الماضي، أصدر رئيس وزراء الحكومة الليبية أسامة حماد، قرارا رسميا يُعفى بموجبه مواطنو جمهورية بيلاروسيا من تأشيرات الدخول ورسوم

الإقامة المفروضة على الأجانب. وينص هذا القرار، الذي يتضمن إشارة مباشرة إلى مبدأ المعاملة بالمثل المنصوص عليه في التشريعات الليبية، على إدراج بيلاروسيا ضمن قائمة الدول التي يُمنح مواطنوها امتيازات لدخول البلاد "في إطار تعزيز العلاقات الثنائية"

و"بناءً على توجيهات مجلس الوزراء". وبحسب تقارير إعلامية فإن هذا القرار جاء في إطار عملية تعاون أوسع

بين قيادة شرق ليبيا وبيلاروسيا، شملت في الأشهر الأخيرة تبادلات أمنية.

وأفادت مصادر محلية بوصول جنود ليبين سبق تدريبهم في بيلاروسيا إلى بنغازي، بالإضافة إلى وجود مدرّين عسكريين بيلاروسيين يدرّبون قوات تابعة للجيش الوطني الليبي في وسط وجنوب ليبيا. فيما تواصل العمليات اللوجستية لنقل معدات عسكرية من مينسك إلى ليبيا، ومنها إلى وجهات لاحقة في عدة دول في منطقة الساحل.

وكان الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو أكد استعداد بلاده لتطوير التعاون مع ليبيا خلال اجتماع مع المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي في مينسك يوم 18 فبراير الماضي، داعيا إياه إلى أن يعتبر أنه جاء لزيارة الأصدقاء، مشيرا إلى أن الجانب

في الثالث من يوليو الجاري، تم في مينسك توقيع حزمة من وثائق التعاون بين بيلاروسيا وليبيا، من ذلك اتفاقية نوايا بين الإدارتين في المجال الصناعي، ومذكرة تفاهم لتطوير التعاون في المجال الزراعي. كما اتفق الطرفان على تطوير

الاتصالات في المجالات الاجتماعية والعلمية والتعليمية. إضافة إلى ذلك، تم التوصل إلى اتفاقيات بشأن توسيع التعاون الثنائي في المجال الطبي، حيث وقع رئيسا الإدارتين المعنيتين في بيلاروسيا وليبيا خطة عمل بهذا الشأن.

وجرت خلال زيارة وفد الحكومة الليبية إلى مينسك، مفاوضات حول إنشاء نظام إنذار مبكر ومعالجة حالات الطوارئ في بنغازي، ووقع الطرفان بروتوكول نوايا. كما التقى الوفد الليبي رئيس وزراء بيلاروسيا، الكسندر تورتشين الذي صرح قائلاً: "إنني واثق من أن الحدث اليوم سيعطي دفعة قوية للمزيد من التعاون بين بيلاروسيا وليبيا"، مشيرا إلى أن مجالات التعاون الواعدة بين البلدين هي الزراعة والصناعة والطب والتعليم وإزالة عواقب حالات الطوارئ.

وترى أوساط ليبية أن الدفع القوي نحو تطوير العلاقات بين بنغازي ومينسك يأتي في إطار علاقات تضامنية وندية لا تخضع فيها سلطات شرق ليبيا إلى محاولات التدخل في شؤونها الداخلية كما يحدث عادة مع العواصم

الداخلية

وتعتمد وزارة التربية التونسية على الأساتذة والمعلمين المؤقتين كإحدى الليات للتعويض المؤقت في سلك التعليم بالاعتماد على الخريجين الجامعيين، مع إبقائهم على لائحة الانتظار ما يمنحهم لاحقا الأولوية في

تونس - أعلنت وزارة التربية في تونس عن استكمال ملف الأساتذة والمعلمين المؤقتين، خلال الأيام القادمة، في خطوة يرى مراقبون أنها إنجاز هام للحكومة التونسية والحركة النقابية بالبلاد.



تركة ثقيلة

وزير التربية التونسي يعلن قرب استكمال ملف الأساتذة والمعلمين المؤقتين

إدماج أكثر من 10 آلاف مدرس من الدفعة الأولى خلال الشهر الجاري

المطلوب بالرائد الرسمي حتّى يكون ملزما للجميع.

وتم الاتفاق خلال جلسة تفاوض انعقدت بين وزارة التربية والجامعة العامة للتعليم الأساسي في وقت سابق، على تلبية جملة من المطالب القطاعية على غرار صرف منحة الريف والإعلان عن نتائج الترقية إلى رتبة أستاذ فوق الرتبة مميز درجة استثنائية، وبرمجة انعقاد اللجان الفنية للبت في بعض الملفات العالقة.

وكانت وزارة التربية في تونس قد أبرمت مع وزارة المالية في 23 مايو 2020، اتفاقية تنص على أن تتم تسوية الوضعية المهنية للأساتذة المؤقتين تدريجيا على دفعات، وتتمثل هذه التسوية في التوظيف الرسمي بعد سنوات من التعاقد، عبر الزيادة في الأجور والتمتع بالضمان الاجتماعي والعطل المدفوعة الأجر، وذلك ابتداء من السنة الدراسية 2021-2020 وصولا إلى السنة الدراسية 2023-2024. وتشمل الاتفاقية الأساتذة المؤقتين المسجلين في قاعدة البيانات الخاصة بالوزارة المذكورة، على أن يتم توظيف حوالي 1000 أستاذ نائب في كل دفعة.

واعتبر المحلل السياسي المنذر ثابت أن "استكمال هذا الملف يعتبر نقطة إيجابية ومكسب مهم للحركة النقابية (نقابية التعليم)". قائلا "نعود إلى الوضع السليم، وهؤلاء تلقوا التربصات الضرورية، من أجل امتحان التدرّيس".



وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "هذا إنجاز هام ويثمن من أجل إرساء العمل في المفهوم الاجتماعي والمهني، ولا بد من الاعتراف بأن الحكومات السابقة عجزت عن حل هذا الإشكال". ويعتبر الأساتذة والمعلمين المؤقتين، أن العقود التي تربطهم بوزارة التربية هشة ولا تقضي إلى التوظيف، وكثيرا ما دعوا إلى تسوية الوضعات عبر التوظيف المباشر والجلوس إلى طاولة الحوار لإيجاد الحلول وتنزيل الاتفاق

غير معلومة، مطالبة بإدراجهم في قاعدة البيانات المتعلقة بالنواب ليتم فيما بعد اندماجهم بصفة رسمية.

ومن جهةها، قالت نسيمة البرهومي، معلمة مصنفة 3، إن هذا الصنف لا يتمتع بكافة حقوقه المادية والمعنوية رغم ارتفاع عدد ساعات العمل مقارنة مع بقية المعلمين، معلنة أنه لن تكون هناك عودة مدرسية قائمة في ظل تواصل مثل هذه الظروف.

وبيّنت الأستاذة إيناس بن عبدالله أن الاحتجاج كان على خلفية ما وصفته بتجميدهم من طرف وزارة التربية ضمن قائمة ملء الشغورات منذ سنة 2020 مطالبة بإدراجهم ضمن قاعدة البيانات الجديدة التي سيتم على ضوءها انتداب المدرسين.

ويقول متابعون، إن تونس لا تزال تعاني من تركة ملف التشغيل الهش، والتي تتعلق بالمعلمين والأساتذة المؤقتين، فضلا عن ملف عمال الحضائر وعدد من الآليات (الآلية 16 وآلية البيئة والبستنة)، وهي حلول اعتمدتها سلطات ما بعد 2011 في ظل تزايد المطالبية على الشغل.

قناة الجزيرة تستغني عن صوتها التلفزيوني في البلقان

فيه مع بداية انطلاقها 10 ملايين يورو فيه.

وترافق انطلاق القناة بجدل واسع، حيث ظهرت علامات الاستفهام لدى المراقبين وبعض المخاوف في منطقة البلقان عقب شراء القناة القطرية لمحطة "إن.تي.في 99" الخاصة في العاصمة البوسنية سراييفو.

وشعر الناس حينذاك بأنهم قد يصبحون مراقبين في وجود مؤسسة إعلامية دولية في بلدهم. وذكر حينها بوريتش كونتيتش مدير مركز التدريب "المخاوف ليست من نشوب حرب جديدة، ولكنه تخوف من حدوث اضطرابات سياسية، ولكنني أعتقد أن الأمر لا يعود عن كونه رغبة لمحطة كبيرة في توسيع نفسها."

واستغربت روديتش بوركا الأمنية العامة لرابطة الصحافيين البوسنيين القرار وقالت "إن قرار قناة الجزيرة مثير للاهتمام، لأن البوسنة والهرسك ليست فيها سوق إعلانات قوية. فالجانب المالي لا يمكن أن يكون سببا وراء إنشاء فرع للجزيرة في البوسنة."

من جهتها، أعربت عدة منظمات صحفية في المنطقة عن أسفها لإغلاق القناة.

وقالت جمعية الصحافيين الكرواتية ونقابة الصحافيين في كرواتيا في بيان إن "إغلاقها يمثل خسارة ديمقراطية في مجتمعات حيث التعددية الإعلامية ضعيفة أو غير موجودة"، مبدية أسفها لـ"تآكل مساحة الحرية والحقيقة."

الجزيرة بلقان أول قناة إخبارية إقليمية أنشئت بعد حروب التسعينات وتفكك الاتحاد اليوغوسلافي. وقد وظفت نحو 200 شخص

وقالت جمعية الصحافة البوسنية "بي إنش نوفايناري" إن "المشاهدين سيحرمون من مصدر موثوق للمعلومة." واشترت الجزيرة شبكة "إن.تي.في 99" التلفزيونية المحلية كنواة لمشروعها الإقليمي الجزيرة بلقان الذي استثمرت

ساراييفو - أعلنت قناة الجزيرة بلقان السبت توقفها عن البث بعد نحو 14 عاما من افتتاح فرع الشبكة التي مقرها المركزي في قطر، ورغم عدم ذكر الأسباب صراحة وراء القرار إلا أن القناة يبدو أنها فشلت في إحداث التأثير المطلوب.

وقالت المذبةع داليا حسن بيغوفيتش في نهاية نشرة أخبار منتصف النهار "كان هذا آخر برنامج إخباري لقناة الجزيرة بلقان. شكرا لكم على ثقتكم بنا على مدى نحو أربعة عشر عاما."

ووفق وسائل إعلام محلية ونقابات صحفية فإن القرار اتخذ "لأسباب مالية." واطلقت القناة التي تقع استوديوهاتها الرئيسية في ساراييفو، برامجها في نوفمبر 2011 للبت في أنحاء يوغوسلافيا السابقة باللغة الإقليمية التي كانت تُعرف سابقا باللغة الصربية -الكرواتية.

والجزيرة بلقان هي أول قناة إخبارية إقليمية أنشئت بعد حروب التسعينات وتفكك الاتحاد اليوغوسلافي. وقد وظفت نحو 200 شخص من كافة بلدان المنطقة.

مواقع التواصل عين الأمن المصري في ضبط أعمال العنف والبلطجة

القوة الصاعدة للشبكات الاجتماعية ترافقت

مع تهاوي صورة الإعلام التقليدي



نفوذ من الشارع إلى مواقع التواصل

وقال الخبير في شؤون الإعلام الرقمي ومنصات التواصل خالد برمواي إن التفاعل الإيجابي الرسمي مع الشبكات الاجتماعية عزز من نفوذها، حتى أصبحت الوسيلة الأهم عند المصريين على مستوى

التفاعل والمتابعة الخبرية والإبلاغ عن الشكاوى، وصارت شريحة فاعلة في ضبط المنظومة الأمنية، وهذا يُحسب للجهان الشرطي الذي يتعاظم بجديّة واضحة. وأضاف لـ"العرب" أن صعود نجم منصات التواصل في مصر ارتبط بنجاحها في انتزاع قرارات رسمية بحساسية مخطّين ومتجاوزين، وهذا لا ينقص من الإعلام التقليديين لأن دوره أكبر من تلقي بلاغات واستغااثات بل متابعة مستجدات كل قضية بناء على التحركات الرسمية، والوضع الآن يشير إلى وجود تكامل بين مهام منصات التواصل والإعلام.

وهناك ميزة أخرى مرتبطة بأن القوة الصاعدة للشبكات الاجتماعية تدفع بعض المؤسسات الحكومية للتعامل بدرجة فعل سريعة مع كل ما يثيره الناس على المنصات، لإدراكها خطورة التراخي عن مجاراة ما يحدث على الفضاء الإلكتروني، وبعد أن كانت الروايات الرسمية تتأخر

في الرد على ما يحدث من تفاعل بين النيابة العامة والشرطة وجمهور شبكات التواصل، فالواضح أن العلاقة قائمة على منطق التشراك لضبط الشارع وتطبيق القانون، ويدرك كل طرف أنه سيكون من الصعب الوصول إلى وضعية مثالية في المجتمع بلا مساعدة جماعية، وهو ما لم يحدث سابقا بسبب موقف الحكومة السلبي من مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن اللافت أن الحسابات الرسمية لوزارة الداخلية والنيابة العامة تتابع تعليقات الجمهور عن كتب، لتحدد مدى رضا الشارع عن قراراتها تجاه الخارجين عن النص والمخالفين للقانون، وقد يصل الأمر حد إصدار بيان صحفي للرد على التعليقات التي يكتبها متابعو الحسابات الشرطية والقضائية لحسم الجدل حول قضية بعينها.

وبلغ التناغم بين أطراف تلك المنظومة أن النائب العام لديه إدارة مختصة بمتابعة كل ما يثار على منصات التواصل والتفاعل مع الجمهور وتعريفهم بأحدث البيانات والقرارات والمعلومات حول القضايا التي يتم تسليط الضوء عليها من جانب نشطاء، لاسيما ما يتعلق بوقائع عنف وبلطجة وخروج على القانون وترهيب مواطنين.

وبعيدا عن مبررات الحكومة ومؤسساتها في التعاطي مع مواقع التواصل كمنابر رقابية، فالواقع أثبت في مناسبات عدة أن جمهور الشبكات الاجتماعية لا يدخل معركة إلا وهو على قناعة بالخروج منتصرا، ما ضاعف من أزمة الإعلام التقليدي الذي لا يسمح له بالحرية الكاملة في تناول قضايا شائكة قبل أن تثار على منصات التواصل.

أدى تفاعل الناشطين على المنصات الاجتماعية في مطاردة الخارجين على القانون وتصوير أعمال البلطجة إلى تغيّر نظرة الحكومة لهذه المنصات والتعامل معها كعين لها في الشارع المصري للرقابة على السلوكيات والتصرفات المسيئة.

وجعلت منها شريكا في ضبط إيقاع العدالة، وتثبيت هيبة الدولة، وهو التوجه الذي يختلف بشكل جذري في نظرة النظام الحاكم للشبكات الاجتماعية بأنها مثيرة للمنفصات السياسية.

وقاد تفاعل جمهور منصات التواصل الاجتماعي في مطاردة الخارجين على القانون إلى تغيّر نظرة الحكومة كثيرا لتلك المواقع، حيث تعاملت معها من قبل كمثير بروج الشائعات ويثير الجدل والتبليط، ومنع الوقت أدركت قيمتها عندما قررت الاستفادة منها، وجعلها رقبيا على سلوكيات وتصرفات المواطنين والمسؤولين السلبية.

وكثيرا ما تطرق الرئيس السيسي إلى ما يثار من مشكلات على شبكات التواصل والتدخل لحلها، ما منحها قوة مضاعفة ووجد كثيرين في ذلك وسيلة مثالية ومتنفسا خاصة لمن لا يستطيعون الوصول إلى كبار المسؤولين وصناع القرار لتوصيل المطالب والشكاوى والاستغااثات، في ظل ابتعاد وسائل الإعلام التقليدية عن الشارع.



خالد برمواي

وعزل خلاف الحكومة المصرية مع مواقع التواصل أنها تركز فقط على السلبيات وتنفع فيها بشكل غير مجبر حتى بدت وكأنها تعادي تلك الشبكات وقررت فرض رقابة عليها، وصلت حد سن عقوبات لمن يروجون الشائعات، وبعد أن نجحت تلك المنصات في إثارة الكثير من التصرفات التي يُعاقب عليها القانون، أدركت الحكومة أنها لم تعد مجرد فضاء إلكتروني للفضضة.

ويعتقد خبراء أن القوة الصاعدة للشبكات الاجتماعية في مصر أمر طبيعي ومنطقي أمام تهاوي صورة الإعلام التقليدي، وعزوف أغلب الجمهور عنه مقابل التركيز على مواقع التواصل لتكون منبرا للمعلومة والشرح والتفسير وإثارة المشكلات وحلها من مؤسسات رسمية، وباتت الكثير من الصحف والقنوات تبني موضوعاتها وفق ما يثار على مواقع التواصل، وليس العكس.

وأمام المعاملة الخاصة من الحكومة لشبكات التواصل، قرر جمهورها التمادي في إثارة السلبيات التي تستحق التدخل الفوري لعلاجها، حتى نجحت بكفاءة في انتزاع لقب حزب المعارضة، لأن ما تفعله تلك المنصات تعجز عنه أغلب الأحزاب السياسية والأغلبية البرلمانية ووسائل الإعلام التقليدية، بعد أن صارت الأكثر متابعة ومصادقية وتأثيرا في توجيه الرأي العام.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - لم يعد يمر يوم في مصر دون أن تعلن وزارة الداخلية عن ضبط أشخاص التقطت لهم مقاطع فيديو أثناء قيامهم بأعمال عنف وبلطجة وترهيب وارتكاب سلوكيات مخالفة للقانون، وتقرر التعامل مع ما يُبث وينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، باعتباره بلاغا رسميا يستدعي الضبط والتحقيق.

ومنذ تكليف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للأجهزة الأمنية قبل أيام بالانتشار على الطرق والمحاور المرورية لضبط المخالفين من سائقي السيارات عقب تكرار الحوادث، وتحولت مواقع التواصل إلى جهة رقابية شعبية تستهدف ضبط إيقاع الشارع، ومواجهة الخارجين على القانون ببث مقاطع فيديو موجهة للأجهزة الأمنية.

وتحوّلت الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على فيسبوك مؤخرا إلى نشرة للإعلان عن ضبط من ظهروا في مقاطع فيديو صورها مواطنون، وبات الكثير ممن يتفاعلون مع تلك المقاطع على قناة بانه في غضون ساعات قليلة سوف تعلن وزارة الداخلية عن ضبط المتورطين، وهو ما يتحقق بالفعل ويتم نشر الضبطية للرأي العام.

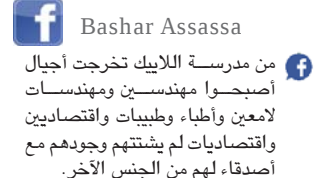
وبلغ الأمر حد قيام الأجهزة الأمنية بضبط خارجين على القانون يظهرون في مقاطع مصوّرة على الشبكات الاجتماعية، بعد نشرها مباشرة، وأخراها شاب كان يستقل "توك توك" وحاول ترهيب سائق سيارة وهدده بالاعتداء عليه، فقام الأخير بتصويره ونشر فيديو الواقعة وتفاعل معها متصفحو فيسبوك وضبطت الشرطة المتهم فورا.

وتحوّل تصوير المخالفين أثناء ارتكابهم أعمال بلطجة من مجرد أخذ الحق بقوة القانون، إلى هوبة بحيث يتم تخليص المجتمع من تلك الفئة، حيث تجاوزت البلطجة السلوك الفردي، وهو ما ترفضه الدولة، وصارت أجهزتها تتعامل بجديّة كبيرة وهي مدفوعة بتحركات إيجابية تقوم بها الشرطة والمؤسسة القضائية.

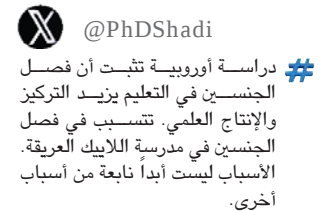
ويستبظ مصريون كل يوم تقريبا على حادثة مصورة ومشارّة على الفضاء الإلكتروني، وما يلبث الفيديو أن يتحول إلى قضية رأي عام، ويسارع جهاز الشرطة للتفاعل مع الواقعة، مدعوما بترحيب شعبي لما يقوم به، من سرعة في ردة الفعل.

وأسهم التعاطي الإيجابي من الأجهزة الشرطية والقضائية بقوة شبكات التواصل بعد أن أقرت الحكومة بتحولها إلى مظلة لتقبل الشكاوى والاستغااثات،

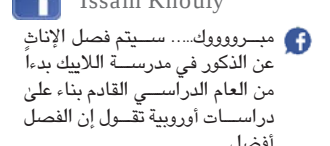
وعلق مدون:



وسخر ناشط من القرار ومن الأسباب قائلا:



وبلغة تهكمية قال آخر:

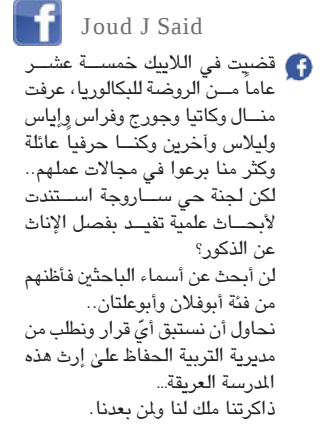


انتصار جديد لبني أمية
عقب انتصارات جديدة تعيد
أجنادنا.
حائب أسمع صوت لجنة حي
ساروجة بس بجي الدور على
ساروجة ويتم محبه لأسباب عقارية
وتجارية.

وانشئت "اللايك" وتعني العلمانية
عام 1929 باتفاق رسمي بين الحكومة
السورية والبعثة العلمانية الفرنسية،
تعهدت بموجبه الحكومة بتخصيص
أرض تزيد مساحتها على 9074 مترا
مربعاً، لإنشاء مدرسة تستوعب نحو ألف
طالب، تتولّى البعثة بنائها وتشغيلها
التربوي والثقافي آنذاك، وقد تم تدشينها



محطات في تاريخ سوريا



الضربات الجوية الأميركية لن توقف حروب إيران بالوكالة

الجماعات غير النظامية قادرة على إعادة بناء نفسها بسرعة تفوق إعادة تسليح الجيوش التقليدية



انكفاء تكتيكي

نهاية تهديدها، بل قد يدفعها إلى تطوير أدوات أكثر تطوراً، مثل الهجمات السيبرانية والطائرات المسيّرة والاختراقات الأمنية. وفي المقابل، تواجه طهران تحديات داخلية حقيقية، تتراوح بين الأزمة الاقتصادية، وتكاليف شرعية النظام، وتوترات اجتماعية متزايدة، خاصة في الأوساط الشبابية والطبقة الوسطى.

رغم ضخامة الضربات التي استهدفت المواقع النووية الإيرانية، فمن المرجح أن يعيد النظام في طهران بناء قدراته

وفي ظل هذا المشهد المتداخل، تبدو المنطقة المقبلة على مرحلة جديدة من الحرب غير المعلنة، حيث لا يُتوقع أن تخضع إيران بسهولة، ولا أن تُغيّر إستراتيجيتها جذرياً، بل من المرجح أن ترد عبر أدواتها غير النظامية، وأن تعمل على إعادة بناء قدراتها النووية تدريجياً، بانتظار فرصة دبلوماسية أو ثغرة سياسية. وهكذا، فإن المشهد الحالي لا يُنبئ بحسم قريب، بل بالمزيد من التصعيد المتبادل، واستنزاف الأطراف، وسط بيئة إقليمية تتجه نحو المزيد من الفوضى المدارة، والصراعات بالوكالة، والخطوط الحمراء المتحركة.

وهناك نقاش طويل بين الخبراء حول ما إذا كانت بعض الأهداف شديدة التحصين والعميقة، والتي تُقدّر بالألاف، يمكن تدميرها حتى باستخدام أقوى الأسلحة النووية الموجودة في الترسانة الأميركية.

ويرى الباحثان ستيفن سيمبلا، ولورانس ج. كورب في تقرير نُشرته مجلة ناشيونال إنترنيست أن عمليات التفكيك الميدانية الشاملة فقط يمكنها أن تحسم هذا الجدل.

ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي عام 2018، دخلت المنطقة في مرحلة من الفراغ الإستراتيجي، حيث تفكك الإطار الدبلوماسي الذي كان يضبط سلوك إيران النووي، في حين لم تنجح سياسة "الضغط القصوى" التي انتهجتها إدارة ترامب في دفع إيران إلى تقديم تنازلات جوهرية، بل على العكس، توسّعت طهران في برنامجها النووي، وزادت من دعمها لوكلائها في عدة ساحات مشتعلة مثل العراق وسوريا واليمن.

وتاريخياً، أثبتت التجربة أن الحروب التقليدية لا تُقوّض هذه الشبكات بالسهولة المتوقعة. فالجماعات المسلحة غير النظامية، بعكس الجيوش النظامية، تتمتع بمرونة أكبر، وقدرة على إعادة الترميم بسرعة، مستفيدة من الانقسامات الطائفية، والهشاشة السياسية في الدول المضيفة، وغياب البديل المقتنع. ومن هنا، فإن تدمير البنية التحتية أو الصاروخية لهذه الجماعات لا يعني

التعزيزات الأميركية البحرية في المنطقة تعتبر رسالة رادعة لهم.

ومع ذلك، تُظهر التجربة أن الجماعات غير النظامية قادرة على إعادة بناء نفسها بسرعة تفوق إعادة تسليح الجيوش التقليدية.

ولا تحتاج هذه الجماعات إلى مواجهة مباشرة مع الجيوش النظامية، فهي تفضل أساليب الحرب غير التقليدية مثل: الهجمات السيبرانية، الهجمات ضد المدنيين، تعطيل الاقتصاد، الطائرات المسيّرة، والتشويش التقني.

وبعيداً عن أي اتفاق تفاوضي جديد، لا ينبغي الافتراض أن إيران لن تعيد برنامجها النووي في الوقت المناسب، ما لم يتم التوصل إلى اتفاق دولي جديد يخضع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو جهة مماثلة.

وتحتقر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاتفاق النووي المعروف بـ"خطة العمل الشاملة المشتركة" الذي وُقّع في عهد سلفه بارك أوباما عام 2015، والذي هدف إلى الحد من نشاطات إيران النووي.

ومع ذلك، فإن هذا الاتفاق كان سيمنح فترة راحة تقارب عقداً قبل أن تصل إيران إلى مرحلة عبث التسليح النووي، كما زعمت الولايات المتحدة ومراقبون آخرون. وحتى الآن، لا يزال مدى الضرر الذي لحق بمنشآت التخزين الإيرانية ومراقفها المساندة محل نقاش، حتى داخل الأوساط الاستخباراتية الأميركية وبين الخبراء المستقلين.

"الشيطان الأكبر"، وإسرائيل "دمية" لها. وتسعى طهران إلى أن تصبح القوة المهيمنة في الشرق الأوسط، متجاوزة منافستها السنية، السعودية. وفي نظر القيادة الإيرانية، فإن امتلاك السلاح النووي سيُضفي الشرعية على هذا الطموح ويشكل رادعاً ضد الابتزاز أو الضربة النووية الإسرائيلية.

وإذا ما اقترن هذا السلاح بصواريخ باليستية بعيدة المدى، يمكن أن تمتد مظلة الردع أو التهديد الإيرانية ليس فقط على الشرق الأوسط، بل حتى إلى أجزاء من أوروبا وأميركا الشمالية.

وخاضت إسرائيل حرباً استمرت 12 يوماً ضد إيران قبل التدخل الأميركي، وقد الحق الهجوم الإسرائيلي دماراً كبيراً بقدرات إيران الصاروخية، والدفاعات الجوية، والبنية القيادية والسياسية والعسكرية. ومع ذلك، فإن توقع أن يُغيّر النظام الإيراني موقفه السياسي أو يقلل من طموحه العسكري، أمر غير واقعي، بل يُفترض العكس.

ويبدو أن النظام الديني، وقواته الخبوية، لا يزال سيطر بقوة على مفاصل الدولة ويمتلك القسوة الكافية لقمع أي معارضة داخلية.

وفي المقابل، انخفضت التقديرات الاستخباراتية الأميركية عام 1978 في توقع الثورة الإسلامية التي اندلعت فجأة، وأفضت إلى اقتحام السفارة الأميركية وسقوط الشاه واحتجاز الرهائن. فالهزيمة العسكرية، إذا بلغت حدّ زعزعة ثقة الفاعلين السياسيين المحليين، قد تُضعف الاستقرار السياسي، كما حدث في روسيا بعد الحرب الروسية - اليابانية.

ولا شك أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يدرك هذا الدرس جيداً، مظلماً يتذكر مصير الاتحاد السوفيتي، ولذلك يحرص على تجنب الهزيمة في أوكرانيا بأي ثمن.

وتواجه القيادة الإيرانية تحدياً آخر يتمثل في إعادة تأهيل قواها الوكيلية المتضررة في غزة ولبنان واليمن وأماكن أخرى. ومع سيطرة إسرائيل شبه الكاملة على غزة، يبدو أن عودة حماس إلى قوتها السابقة أمر شبه مستحيل بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023.

وأما حزب الله، الذي كان قوة لا يُستهان بها في 2006، فهو اليوم يجد صعوبة في تنفيذ أكثر من هجمات متقطعة.

وبينما يواصل الحوثيون في اليمن تعهدهم بمواصلة حربيهم ضد الملاحه في البحر الأحمر، فإن

الضربات الأميركية على المنشآت النووية الإيرانية تُشكّل تصعيداً خطيراً، لكنها ليست نقطة نهاية في الصراع، بل محطة ضمن صراع طويل الأمد بين الردع، والاحتواء، والمواجهة غير المباشرة. وما لم يتم التوصل إلى مخرج سياسي مستدام، يُراعي هواجس الأمن الإقليمي ويضبط الطموحات النووية، فإن المنطقة ستظل تدور في حلقة مفرغة من الضربات، والردود، والتصعيد المتبادل.

وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت غواصة أميركية نحو 30 صاروخ توماهوك ضد منشآت بنية تحتية سطحية في أصفهان.

ووفقاً لرئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، الجنرال دان رازين كاين، فقد شاركت في عملية "مطرقة منتصف الليل" أكثر من 125 طائرة، بما في ذلك 7 قاذفات بي - 2، وعدد من المقاتلات من الجيلين الرابع والخامس، والعشرات من طائرات التزود بالوقود. وقد استخدم نحو 75 سلاحاً دقيقاً التوجيه، منها 14 قنبلة جي.بي.يو 57 لأول مرة في قتال فعلي.

إلا أن المدى الحقيقي لتأثير الضربات على الإستراتيجية والسياسة الإيرانية المستقبلية هو موضوع أوسع وأكثر أهمية.

فالنظم السلطوية، التي تستند إلى تصورات أناثية لتاريخها وتوقعات ضيقة حول مصيرها المحتوم، غالباً ما تفكر بعقود أو حتى أجيال. وبالنسبة لإيران، تُمثّل الولايات المتحدة

واشنطن - على الرغم من دقة وضخامة الضربات الأميركية التي استهدفت المواقع النووية الإيرانية، فمن المرجح أن يعيد النظام في طهران بناء قدراته، ويكتف حروبه بالوكالة، ويبقى ملتزماً بطموحاته النووية على المدى الطويل.

وقدّمت الضربات العسكرية الأميركية ضد منشآت تخصيب اليورانيوم الإيرانية أواخر يونيو عرضاً مذهلاً من الكفاءة العسكرية فاجأ إيران والمجتمع الدولي.

وشملت العملية استخدام الأوسع حتى الآن لقاذفات الشبح "بي 2 سبيريتر" في عملية واحدة، حيث استهدفت مواقع في فورودو ونطنز بقنابل خارقة للتحصينات جي.بي.يو 57 التي تُعرف باسم "قنبلة الذخيرة الضخمة الخارقة".



مفاوضات هدنة غزة: لا شيء يلزم الأطراف بتسوية

الأمنية حول طول أمد الحرب، ومشروع "المدينة الإنسانية" الذي ترفضه الأونروا وتعتبره محاولة لإنشاء منطقة عزل قسري في جنوب القطاع. وبزيتد هذا المشروع، الذي يؤثر تحفظات حتى داخل الحكومة، من تعقيد المفاوضات، ويعمّق المخاوف من توجه إسرائيلي نحو حل أحادي مفروض على الأرض.

وسياسياً، لا تزال السلطة الفلسطينية مغيبة فعلياً عن مسار المفاوضات، رغم مشاركتها الرمزية في لقاءات دولية مثل اجتماع بروكسل الأخير.

ولم يكن حضور وزيرة الخارجية الفلسطينية إلى جانب نظيرها الإسرائيلي مؤشراً على تقارب، بقدر ما عكس ضغطاً دولياً لاحتواء آثار الحرب دون معالجة جذورها السياسية. ولا يبدو أن المفاوضات الحالية تسير نحو اختراق قريب. فالأطراف لا تزال أسيرة شروط قصوى، في وقت تتآكل فيه الأرضية الإنسانية والاقتصادية في غزة بشكل متسارع.

وفي ظل استمرار النزيف الميداني، وتضارب المصالح الإقليمية، قد تكون الهدنة المؤقتة، إن تحققت، مجرد استراحة في حرب أطول لم تنته فصولها بعد.

الصامدة". لكن حجم الكارثة الإنسانية في غزة يفرض نفسه كمحدد ضابط، داخلياً وخارجياً، على جميع الأطراف. ومع أكثر من 58 ألف قتيل فلسطيني، بحسب وزارة الصحة في غزة، تزداد الضغوط الشعبية والدولية على إسرائيل لوقف الحرب، وعلى حماس لإيجاد تسوية لقضية الرهائن.

المعطيات الميدانية تشير إلى استمرار النهج العسكري كخيار مفضل في ظل غياب أرضية موثوقة للاتفاق

وبدأت الولايات المتحدة، التي لا تزال تقدم دعماً سياسياً وعسكرياً لحليفها، تشعر بنقل تكلفة الحرب، خاصة مع قرب الانتخابات النصفية، حيث يسعى ترامب إلى تقديم إنجاز دبلوماسي ملموس في الشرق الأوسط.

وفي الوقت نفسه، يتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لضغط داخلي متزايد، إذ بدأت تتصاعد الانتقادات حتى من داخل المؤسسة

ويرى محللون أن هذه الفجوة ليست تقنية فحسب، بل تعبر أيضاً عن اختلاف جوهري في تعريف نهاية الحرب وحدود السلطة والسيطرة.

ورغم اللقاءات التشاورية بين حماس وحركة الجهاد الإسلامي، والتي تهدف إلى توحيد الرؤية التفاوضية، لا يبدو أن الفصائل الفلسطينية مستعدة لتقديم تنازلات تتجاوز الحد الأدنى من شروطها، خصوصاً في ظل ما تعتبره "صموداً شعبياً" رغم الكلفة الإنسانية الهائلة.

وبالمقابل، تتوجّه إسرائيل اتهامات لحماس بشن "حرب نفسية" عبر التأخير والمماطلة، ما يعكس درجة انعدام الثقة، حتى في المفاوضات غير المباشرة.

ولا ينفصل الميدان عن طاولة التفاوض، إذ تستمر إسرائيل في تنفيذ غارات مكثفة، خاصة في جنوب قطاع غزة، مستهدفة مناطق النازحين وخيام الإيواء كما حدث في خان يونس، ما أوقع العشرات من الضحايا، بينهم أطفال ونساء.

وتؤكد حماس أن هذه الضربات، التي تصفها إسرائيل بأنها ضد أهداف عسكرية، جزء من سياسة "عقاب جماعي"، وتوظفها لتعزيز موقفها التفاوضي، وتكريس صورة "المقاومة

تجري بوساطة قطرية ومصرية وبحضور غير مباشر لواشنطن، مازقاً جوهرياً يتمثل في الفجوة العميقة بين ما تعتبره إسرائيل إعادة انتشار عسكري، وما تصنّ عليه حماس كشرط أساسي: انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من قطاع غزة.



دونالد ترامب، الذي قال إنه يأمل في التوصل إلى تسوية خلال أيام.

ويقول مراقبون إن المعطيات الميدانية لا تزال تشير إلى استمرار النهج العسكري كخيار مفضل لدى الطرفين في ظل غياب أرضية موثوقة للاتفاق. وتواجه المفاوضات، التي

الدوحة - دخلت مفاوضات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس أسبوعها الثاني في الدوحة دون اختراق ملموس، مما يعكس هشاشة الوساطة الإقليمية والدولية أمام تعقيدات الواقع الميداني والسياسي، وذلك رغم التصريحات المتفائلة للرئيس الأميركي

تعقيدات الواقع الميداني تفرغ التفاوض من محتواه

الشرق الأوسط عند مفترق طرق حاسم

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

بعد أن تحولت المعارك والنزاعات في المنطقة من الحروب بالوكالة إلى المواجهة المباشرة بين اللاعبيين الإقليميين، أصبحنا على اعتاب مرحلة جديدة وعالم مضطرب يموج بتحوّلات جيوسياسية. وهنا يقف الشرق الأوسط عند مفترق طرق حاسم وخطير.

فهل سنكون نحن العرب - حكومات وشعوباً - من يحدّد ملامح هذه المرحلة، أم سنترك الآخرين يرسمون لنا حدوداً جديدة مليئة بالألغام؟ نحن لا نطمح إلى شرق أوسط تُخطّط له عواصم غربية، أو تفرضه جماعات متطرّفة عابرة للحدود، بل إلى شرق أوسط نصنعه بأيدينا، بما يضمن أمننا ويحمي مستقبل أجيالنا.

فقد أثبت التاريخ أن السكوت عن مشاريع خارجية تعيث بشؤون المنطقة بقود إمّا إلى صراعات أهلية، أو إلى إعادة إنتاج الأزمات القديمة بأدوات معاصرة.

ومع ذلك، فإن الطريق نحو شرق أوسط مستقر ومزدهر لن يكون مفروشاً بالورود، بل يواجه تحديات جدية لا يمكن إنكارها.

ولعل التحدي الأكبر يكمن في القوى التي تعمل على استمرار الفوضى في المنطقة كإداة نفوذ، سواء من قبل دول كبرى أو إقليمية، أو من خلال حركات إسلامية لا تزال تعيش على أوهام الماضي، وتحاول إحياء مشاريعها الأيديولوجية المتطرّفة. فهذه الأطراف، بتوجّعاتها ومشاريعها المختلفة، تخشّن من شرق أوسط جديد يُدار بمنطقة السلام والتنمية، لا بمنطقة الإقصاء والتخريض تحت شعارات متطرّفة.

تسعى هذه القوى إلى تأجيج المظالم القديمة، وتغذية النزعات الطائفية والعرقية والمناطقية، مستندة إلى آلة دعائية فعالة تستغل الانقسامات، وتكثّر الجراحات المفتوحة، لتمنع قيام أي مشروع يهدف إلى راب الصدع وبلورة رؤية جامعة لمستقبل زاهر.

إن الدعوة لرسم ملامح شرق أوسط جديد وإعادة تشكيل المنطقة ليست جديدة، إلا أنها برزت بشكل ملحوظ بعد الحرب الأخيرة على غزة، وما تلاها من صراعات هدفت إلى تغيير البيئة الاستراتيجية في المنطقة، وهي في الأساس نتاج صراع إرادات بين أطراف عديدة:

الدول الكبرى، التي ترى في المنطقة ساحة لتحقيق مصالحها الإستراتيجية، ومسرحاً للصراع غير المباشر. والقوى الإقليمية، التي تسعى للهيمنة وتوسع نفوذها، أو على الأقل لإعادة تموضعها استعداداً لدور جديد. والمنظمات والحركات غير الرسمية، التي تحاول التأثير على الرأي العام



ياسر أحمد

«بايدن 2» الأوكراني وعراق 2025 القابل للاشتعال

هو التضيق على المساحات الإعلامية والخطاب السياسي الذي قد يطرح بحظوظ الفواعل السياسيين المزمنين. الطريقة المتبعة هي قيام إحدى تلك المنصات الإعلامية بفكرة الخبر، ليدخل بعدها في دورة حياة عدّة مواقع إلكترونية. جميع تلك المنصات والمواقع لا تذكر لك المصدر بل تعود لتصنعه العالم.

ومن أجل المزيد من "الحقيقة" يقوم جناح حاملي سلاح المقاومة ضد الشعب العراقي بهدم قبور الأموات مثلاً حصل مع قبر الناشط التشريعي صفاء السراي. الذباب السوشيالي مجهول النسب الميليشياوي قام بدوره هو الآخر، سرّب الاعتراف الصريح لقاتل الباحث هاشم الهاشمي. يريد جميع هؤلاء صناعة لافتة تحذير رمزية "نحن قتلنا و انتم ايها العراقيون مقتولون مؤجلون".

عملية الفكرة الجارية لجات أيضاً إلى اتهام دول عربية، دون ذكر مصادر إعلامية لتلك الاتهام المزيّفة، أو الإشارة إلى مصادر لا يوجد فيها سند لتلك المزاعم. يقوم بعدها رجل دين وطني جداً بتغليف ذلك الكذب بالقول "إنها معلومات وتسريبات إعلامية".

الميليشيات قرّرت اليوم كما يبدو أن تعود بالعراق من 2025 إلى عام 2006 - تفجير المرقدين في سامراء - كي تحرق ما تبقى من العباد كما حرقت البلاد. لا أعرف لماذا تستنزف طاقات الدجل الإعلامية لديها. أقسم لهم "انتم فائزون ونحن خاسرون. الأسفلون انتم ونحن الألعون." أقسم لكم بانكم شيء لا شبيهه له في التاريخ.

الأميركي ولهذا هي تعرف ما سيقوله أو سترى ما سيكتبه. إنما أقدم لك هنا "نبوءة جدار" استشرّف بها نوعية المفردات التي سيستخدمها بناءً على تصريحاته السابقة. عموماً، أيها القارئ أنت حر في اختيار الجدار، وليسنا ترامب أكثر تحملاً من كل الحيطان في العالم.

أداء الرئيس يمكن التعبير عنه بما يشبه برقية تلغراف "ادفعي يا بروكسل من أجل كيف. عزيزتي موسكو خفي من وزنك الصيني لتكسبي عضلاً أميركياً. العزيزتان قوماً بذلك لنقليل العجز الجيوإستراتيجي في مدفوعات سياستنا الخارجية." طبعاً، كيف مُجرّد نقطة نراها بسبب الحضور الإعلامي الضخم للرئيس فولاديمير زيلينسكي.

بعيدا عن عالم الفيلة التي تعيش عبر الأطلسي وفي موسكو ويكن، أعود إلى بغداد مع رسالة ترامب إلى رئيس الحكومة العراقية بخصوص التعريفية الجمركية المفروضة على واردات البلاد إلى الولايات المتحدة. لا يهمني من تفاصيل الرسالة هنا إلا إفصاحها ضمناً بأن النظام سيبقى سليماً حتى آخر قطرة دم عراقية.

جو بغداد البديع ترامبياً، لم يمنع في هذه الأيام قيام وسائل إعلام محلية ببث أخبار كاذبة، منسوبة إلى الجنرال الإيراني محسن زضاي حذّر فيها من تحضير الموساد الإسرائيلي لاغتيالات تطل العشرات من الشخصيات السياسية العراقية، لتعطيل الانتخابات المزمع إجراؤها في نوفمبر القادم، الهدف،

السياسة ترامب لكنه استوى بايدن." ولهذا وصف البروفيسور الأميركي جون ميرشايمر أداء الأوكراني المتوقع خلال السنين القادمة بالقول "بايدن 2". ما يُسبّب الحيرة هو أدائه الإعلامي الذي يشبه نبذاً مُعتقاً في برمبل اليمين الأميركي، لكن فعله السياسي ينأى في تقنية مؤسسات أميركية تسكن في القبو التاريخي للبلاد لا في منتج مارالاغو. أمّا الضجة بخصوص مصافحة وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو لنظيره الروسي سيرجي لافروف، وحوارهما على هامش جدول أعمال قمة الأسبان في العاصمة الماليزية فقد كانت لا تعدو سوى كونها بوليصة تأمين ضد أي نوبة عناد من جيب بروكسل، وتخفيف تداعيات ضربة أوكرانية جديدة ومحتملة جداً ضد روسيا حالما يصبح السلاح الأميركي المدفوع ثمنه أوروبياً في قبضة كيف. هذا الأداء النوعي يجب أن يشبه عملية شبكة العنكبوت في الأول من يونيو الماضي. عندها سيتصل الرئيس ترامب بالرئيس الروسي ويحييه "كيف حالك يا عزيزي بوتين في أوكرانيا؟" مغرداً بعد ذلك "لقد استطاعت الطائرات الأميركية التي نقلت السلاح لأوكرانيا أن تقوم بضربة خارقة ضد روسيا. أتصور بأن موسكو ستجلس على طاولة المفاوضات خلال الأسبوع القادم، وعلى الرئيس بوتين أن يستغل الفرصة لكنني لست مهتماً إن لم يقم ذلك".

لا تتصور أيها القارئ أنني هنا "نابية جدار" كانت تجثم على الحائط الخلفي للمكتب البيضاوي للرئيس

مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أوكرانيا شبيهة بلعبة الترامبولين. حاول فيها أن يحرّق السعرات الأوروبية الزائدة كي يكسب البروتين الروسي الذي تحتاجه واشنطن لسياسة "التوجّه شرقاً" نحو الصين. لكن الإعلان الأخير لترامب بخصوص ترويد أوكرانيا بأسلحة أميركية مدفوعة الثمن من الاتحاد الأوروبي، يثبت لنا بأنه رئيس أميركي كلاسيكي جداً بقم غير تقليدي. الرؤساء الأميركيون منذ عهد باراك أوباما قرروا بأن روسيا ما عادت تستاهل في حساباتهم إلا أن تكون "دولة إقليمية كبرى". ترامب لم يغيّر شيئاً من التقويم. ظاهرياً، استخدم روسيا كقدمين إضافيتين لتقصير المسافة الصينية. عملياً، كان ينتظر ارتخاء بروكسل جيّاباً. الاتحاد الأوروبي سيكون مضطراً أوكرانياً لتمويل عقود شراء وتطوير أسلحة من المجمع الصناعي الأميركي. هذا الاضطرار قد يمتدّ عدداً من الزمن لأن واقع الميدان الذي تعيشه كيف يحتاج تكنولوجيا عسكرية فائقة لتعطيل الزخم الروسي، وبروكسل تحتاج وقتاً وموارد ضخمة حتى تنجز نسخة أوروبية من المجمع الصناعي الأميركي، بالإضافة إلى أنها بطيئة القرار بسبب داء المغاصل البيروقراطي.

أداء ترامب في السياسة الخارجية ممكن تاثيره بالجملة التالية "جاء إلى

الاستثمار الأميركي في تاريخ الاضطهاد الأويغوري

الأجنبية، وتحويلهم إلى معسكرات خاصة بهم، فلا يذوبون في المجتمع السوري، ويبقون ورقة ضغط ضد الصين، تضمن قلقاً مستداماً وابتزازاً أميركياً متواصلاً، وإضرار حرب باردة أو ساخنة بين واشنطن وبين في المستقبل القريب.



صراع قناعه سياسي ووجهه العاري اقتصادي

في المستقبل حسان طروادة الذي يخترق الصين وسياستها، ويعيد إليها اضطرابات داخلية تشلّها. وقد اغتنمت أميركا فرصة تطوّر الثورة السورية، ووجود الأويغور الجهاديين في صفوفها، لتفرض على الحكومة السورية دمج الفصائل

الحكومة الصينية اتّبعَت سياسة فصل أبناء الأويغور عن أسرهم، واحتجازهم في معسكرات تهدف إلى تكوين تسري لحو الثقافة الأصلية لمجتمع الأويغور، وتنشئة جيل جديد من الأويغور منقطع كلياً عن ثقافتهم الأم، وعاداتهم وتقاليدهم، وديانتهم، ولغتهم الأصلية.

أنت صنوف هذا الاضطهاد والتكبل بالأويغور إلى هجرة عدد كبير من شبانهم إلى مختلف أصقاع العالم، واتّجه قسم كبير منهم إلى تركيا الأم القومية للأويغور. وكانت حركة الأويغور تحت انظار السلطات الصينية، ولاسيما أن تركيا عمدت إلى تنظيهم ودفعم للالتحاق بالتنظيمات الجهادية في سوريا، وكانت شخصيات أولئك الشبان مثالية لتقصّ روح الجهاد والتماهي معها. شكل المجاهدون الأويغور صفقة استثمارية لسياسة أميركا المناوئة للصين، وورقة ضغط رابحة في إقلاق الصين وتهديدها. وغذت ماكينة إعلامية تروّج إلى أن هذه المجموعة ستشكّل

بعنف شديد، وشكّلت مجموعات مسلّحة من داخل الأويغور لمحاربتهم، وأمعنت في استخدام أساليب قمعية وحشية باتت علامة فارقة في تاريخ الاضطهاد البشري.

لم تفلح الأمم المتحدة إلا في التعبير المستمر عن قلقها من حملات الاعتقال الجماعية للأويغور، والدعوة إلى إطلاق سراح المحتجزين في معسكرات "إعادة التأهيل" التي أبدعتها السلطات الصينية، دون أن يجد نداؤها أي صدًى. وتفت مفوضية حقوق الإنسان الأممية عدة تقارير عن احتجاج مليون أويغوري في "مراكز الصين لمكافحة التطرف". وتحدّثت المفوضية عن اعتقال السلطات الصينية عام 2018 لكل من له أقارب في 26 دولة، وكل من أجرى اتصالات خارجية عبر تطبيق "واتساب". كما كشفت عن إرغام النساء الأويغور على تناول حبوب منع الحمل، وإخضاعهن لعمليات تعقيم قسرية، لحرمانهن من الإنجاب نهائياً. وأجرت هيئة "بي بي سي" تحقيقاً استقصائياً عام 2019، أكدت فيه أن

بدأ اعتناق بعض الأويغور الإسلام بعد أن اتخذهُ سلطانهم ساتوق تكن عام 920 ميلادي ديناً له، وسَمّى نفسه عبد الكريم. وقد أمضى أربعة عقود في نشر الإسلام بين شعبه.

تبنى الأويغور الصوفية في تدينهم أواخر القرن السادس عشر، بعد سقوط خانات السعيدية على يد خواجهات كانوا القادة الروحانيين للطريقة النقشبندية، وأشهرهم "أفاق خوجا"، حفيد شيوخ سمرقند، الذي استولى على "كاشغر"، ولا يزال ضريحه مزاراً للأويغور حتى يومنا هذا. أسقطت قبائل "تشينغ" حكم الخواجهات وضمت تركستان إلى الصين عام 1750. وقد أخفق الأويغور مراراً في الانفكاك عن الصين، حتى بعد انهيار حكم "أسرة تشينغ" عام 1911. وبعد هزيمة القومندانغ بقيادة "تشيانغ"، أعلن "ماو تسي تونغ" قيام الصين الشعبية عام 1949، وضمت الأويغور إليها كمقاطعة. واجهت سلطات الصين دعوات للانفصال أو بناء حكم إسلامي ذاتي

د. خالد زغريرت
كاتب سوري

عادت قضية الأويغور إلى التداول في الصراع الأميركي- الصيني، ولكن ليس من زاوية حقوق الإنسان واضطهاد الأقليات، بل من زاوية الاستثمار السياسي في صراع قناعه سياسي ووجهه العاري اقتصادي. وتعود قابلية واقع الأويغور للاستثمار الأميركي إلى خصوصية القضية ذاتها، وطبيعة الفئات الجهادية التي انبثقت منها، ويتجلى ذلك عبر ورقة عاجلة عند تاريخ نشأتهم وتطوّرهم الجهادي. تكوّنت المجتمعات الأويغورية عام 550 ميلادي إثر هجرة الشعوب التركية من منغوليا واستقرارهم في تركستان. وكان أول اتصال للمسلمين بالأويغور زمن الخليفة العباسي "السفاح"، حين أرسل تميم بن بحر إلى سلطان الأويغور بايانجور يدعوهُ إلى الإسلام، إلا أن الأخير اختار التحالف مع الصين لمحاربة المسلمين في معركة "طلاس".

الإمارات والمغرب.. شراكة بلا حدود



نموذج فريد للتعاون

الحقيقة المجردة والموضوعية تُظهر أن التعاون الأخوي الصادق بين الدول العربية ليس مجرد حلم، بل واقع يمكن تحقيقه بالإرادة الصادقة والعمل الجاد، والعلاقات بين الإمارات والمغرب تُثبت أن الأخوة العربية قادرة على تجاوز كل العقبات وبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

هذه الشراكة، التي بدأت بخطوات ثابتة وأخوية عميقة وصریحة في السبعينات، تطورت لتصبح نموذجاً يُحتذى به في التعاون العربي، إنها شراكة قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح الإستراتيجية المشتركة للبلدين الشقيقين، وتسعى دائماً نحو أفاق جديدة من التعاون والتكامل، ولتكون العلاقات الإماراتية - المغربية كمنارة أمل تُضيء طريق الآخرين.

والمغاربة التي تضيف بُعداً آخر للعلاقة، كون هذه الأسر تربي أجيالاً تحمل هوية ترابطية عميقة، تجمع بين المغرب والإمارات، وتشكل جسوراً حية بين الثقافتين.

أما بالنسبة إلى التبادل الثقافي بين البلدين فيشمل مجالات متعددة، من المهرجانات الفنية إلى البرامج التعليمية، ومن المعارض التراثية إلى الفعاليات الرياضية، حيث أن هذا التنوع في أشكال التعاون الثقافي يُظهر عمق العلاقة وثرأها، ويُساهم في تعزيز الفهم المتبادل بين الشعبين.

الحقيقة التي تؤكد عليها أن العلاقات الإماراتية - المغربية تمثل قصة نجاح حقيقية في عالم مليء بالتحديات والصراعات، هذه

عليها طابعاً خاصاً وعمقاً إضافياً، فالبلدان يتشاركان تراثاً إسلامياً وعربياً عريقاً، وهو ما يُسهل عملية التواصل والتفاهم بين الشعبين، والجالية المغربية في الإمارات، والتي تضم عشرات الآلاف، تلعب دوراً مهماً في تعزيز هذه الروابط الثقافية، فهي تمثّل جسراً حياً بين البلدين.

ومن جهة أخرى، يحظى الإماراتيون الذين يزورون المغرب بترحاب استثنائي يعكس الضيافة العربية الأصيلة، وهناك قصص كثيرة تروى عن زوار إماراتيين وجدوا أنفسهم ضيوفاً في بيوت مغربية لجرد أن أصحابها علموا بجنسيتهم، هذا المستوى من الدفء الإنساني نادر في عالم اليوم.

ولا ننسى قوة الترابط الأسري أيضاً من الزيجات المباركة بين الإماراتيين

السنوات الماضية، شهدنا تدفقاً مستمراً للاستثمارات الإماراتية نحو المغرب، والتي لم تقتصر على قطاع واحد، بل شملت مجالات متنوعة مثل الطاقة المتجددة والسياحة والعقارات والتكنولوجيا. هذه الاستثمارات، لم تكن مجرد أرقام على الورق، بل ترجمت إلى مشاريع حقيقية على أرض الواقع، خلقت آلاف من فرص العمل وساهمت في تطوير البنية التحتية المغربية، حيث بلغت قيمة الاستثمارات الإماراتية في المغرب نحو 30 مليار دولار، موزعة على أكثر من عشرين شركة ومؤسسة، وهو رقم ضخم بلا شك، لكن الأهم من الرقم هو طبيعة هذه الاستثمارات ومجالاتها.

لا شك أيضاً أن البُعد الثقافي للعلاقات الإماراتية - المغربية يضيف

إن الشيخ زايد، بحكمته الموهودة، والملك الحسن الثاني، بنظرته الثاقبة، وضعوا اللبنة الأولى لشراكة إستراتيجية تتجاوز الحدود الجغرافية لتشمل القيم المشتركة والمصالح المتبادلة.

إن العلاقة بين القيادتين الحكيمتين تمثل نموذجاً فريداً في العمق والمتانة، فهي علاقة مبنية على أساس قوي وضعه الملك الحسن الثاني رحمه الله والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، وسارت عليه القيادات المتعاقبة إلى الآن، حيث أن هذا الإرث العريق تعززته اليوم علاقة استثنائية بين الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، علاقة مدعومة بالثققة المتبادلة والتفاهم العميق والاحترام الذي لا تشوبه شائبة. وهذه الروابط الأخوية الصادقة نراها وتجلّي في المواقف الرسمية المتوافقة والزيارات المتبادلة التي تؤكد عمق التنسيق بين البلدين، وتعكس رؤية مشتركة لمستقبل المنطقة العربية قائمة على التعاون والازدهار المتبادل.

ما يميز هذا التنسيق أنه يقوم على التفاهم العميق والرؤية المشتركة لمستقبل المنطقة، فكل البلدان يدرك أهمية الوحدة العربية والعمل المشترك، ويترجم هذا الإدراك إلى مواقف متوازنة وحكيمة تخدم المصالح العربية العليا. هذا التناغم في المواقف يعكس عمق الشراكة ونضج العلاقة بين القيادتين.

ولعل أبرز تجليات هذا الدعم السياسي المتبادل يتمثل في الموقف الإماراتي الداعم للمغرب في ملف الصحراء المغربية، حيث افتتحت الإمارات قنصليتها في مدينة العيون عام 2020 في شكل خطوة مهمة ومعبرة عن الاعتراف الإماراتي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، مؤكدة أن هذا الموقف لم يكن مجرد قرار دبلوماسي، بل رسالة واضحة للمجتمع الدولي حول وحدة الموقف العربي من هذه القضية المحورية، وقد عبّر المسؤولون المغربي عن تقديرهم العميق لهذا الموقف الأخوي، الذي يجسد مبادئ التضامن العربي والدعم المتبادل في القضايا المصرية.

ومن جانب آخر حيث الشراكة الاقتصادية بين البلدين تحكي قصة نجاح مثيرة للإعجاب، فعلى مدار



د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

عندما نتحدث عن العلاقات الإماراتية - المغربية فإننا نتحدث عن علاقة أخوية حقيقية وشراكة بين شعبين عربيين، وقصة تجاوزت المسافات الجغرافية لتصبح مثالاً يُحتذى به في التعاون الأخوي. إن هذه الشراكة، التي امتدت لأكثر من خمسة عقود، لم تكن مجرد علاقات دبلوماسية تقليدية، بل كانت رحلة طويلة من التفاهم المتبادل والدعم المستمر. والحقيقة الواضحة للعيان التي تفرض نفسها على كل متابع للشأن العربي أن العلاقات الإماراتية - المغربية تقدم نموذجاً فريداً للتعاون بين دولتين عربيتين، نموذجاً يتجاوز التحالفات التقليدية ليصل إلى مستوى التمازج والشراكة الحقيقية.

الشراكة التي بدأت بخطوات ثابتة وأخوية عميقة وصریحة في السبعينات تطورت لتصبح نموذجاً يُحتذى به في التعاون العربي، إنها شراكة قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح الإستراتيجية المشتركة للبلدين الشقيقين

تمتد جذور العلاقات الإماراتية - المغربية إلى أعماق التاريخ، حيث تعود العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين إلى عام 1972 في عهد الملك الحسن الثاني والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراهما ورحمهما رحمة واسعة، لقد كان المغرب من أوائل الدول التي دعمت قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، ما أرسى أسساً قوية للثقة المتبادلة والتعاون البناء. هذه البدايات المبكرة للعلاقات تجسد رؤية بعيدة المدى لقادة البلدين، الذين أدركوا أهمية التعاون العربي في بناء مستقبل أفضل للمنطقة.

سد النهضة: الواقع الجديد وتحديات القرار المستقل في السودان

والمواقف الأحادية. وبدلاً من التمسك بما تسميه "حقوقاً تاريخية"، سيكون أجدى لها الانخراط في إستراتيجيات أكثر واقعية، مثل تحلية مياه البحر، وتبني سياسات مائية مستدامة تراعي المتغيرات المناخية والجيواستراتيجية المتسارعة في الإقليم.

وختاماً، لم يعد سد النهضة مجرد مشروع إثيوبي، بل غدا معلماً جديداً في خارطة العلاقات بين دول حوض النيل. وتعاطي السودان مع هذا التحول يجب أن ينطلق من قاعدة المصالح الوطنية، لا من تبعية سياسية أو اصطفاة إقليمي. فصيانة السيادة تبدأ من قدرة الدولة على قراءة الواقع بعيونها، واتخاذ القرار المستقل في الوقت المناسب.

مصر وإثيوبيا، فضلاً عن تصعيد النزاع الحدودي في منطقة الفشقة، بينما كانت إثيوبيا مشغلة بحرب تيغراي.

في واقع الأمر إن جوهر الخلاف بين مصر وإثيوبيا لا يقتصر على سد النهضة فحسب، بل يتصل بالإطار القانوني لتنظيم استخدام مياه النيل.

فمصر لا تزال تتمسك باتفاقيات الحقبة الاستعمارية (1902، 1929، و1959) التي منحتها حقوقاً حصرية شبه مطلقة في مياه النهر، بما في ذلك حق الاعتراض على أي مشاريع تنمية تقيمها دول المنبع كالسودان، في المقابل، ترفض إثيوبيا، ومعها غالبية دول حوض النيل - باستثناء السودان - تلك الاتفاقيات، باعتبارها غير عادلة وغير ملزمة قانوناً.

والمفارقة أن السودان، الذي لم يكن طرفاً في هذه الاتفاقيات التي كرّست الهيمنة المصرية، تبني الموقف المصري من السد، رغم كونه أحد المتضررين من تلك الترتيبات الاستعمارية. كما تضرر من اتفاقية 1959، التي فرضت في عهد أول نظام عسكري في السودان، وأسفرت عن تهجير أهالي مدينة حلفا التاريخية وإغراق إرث نوبي حضاري لا يُقدر بثمن.

خلاصة القول إن افتتاح سد النهضة يمثل اختباراً حقيقياً لقدرة السودان على انتهاز قرار سيادي مستقل يعكس مصالحه الوطنية، لا مصالح الآخرين.

وهذا يقتضي مراجعة شاملة للموقف من الاتفاقيات التاريخية الموروثة، وإعادة النظر في موقف السودان من "اتفاقية عنيتيبي" التي دخلت حيز التنفيذ بعد تصديق أغلبية دول الحوض عليها، باعتبارها تعيد تعريف مبادئ التعاون المائي على أساس "الانتفاع المنصف والمعقول"، وتفتح الطريق نحو عدالة مائية إقليمية تخدم السودان قبل غيره.

أما مصر، فقد أن الأوان لأن تدرك أن زمن الهيمنة الأحادية على مياه النيل قد انتهت، وأن طريق المستقبل يمر عبر الشراكة والتكامل، لا عبر الإملاءات

افتتاح سد النهضة يمثل اختباراً حقيقياً لقدرة السودان على انتهاز قرار سيادي مستقل يعكس مصالحه الوطنية لا مصالح الآخرين، وهذا يقتضي مراجعة شاملة للموقف من الاتفاقيات التاريخية الموروثة

مصالح السودان وإثيوبيا وسائر دول الحوض، وأسهم في تعطيل فرص التوصل إلى تسوية ثلاثية عادلة تراعي مصالح جميع الأطراف.

ما يحتاجه السودان هو سياسة خارجية قائمة على الحياد الإيجابي، والوقوف على مسافة واحدة من القاهرة وأديس أبابا، مع السعي لتعزيز التعاون الفني مع الجانبين، ولاسيما إثيوبيا، في مجالات تبادل المعلومات الفنية، وضمانات سلامة السد، وإدارة الموارد المائية. فالسودان هو الأقرب جغرافياً للسد، وبالتالي هو الأكثر عرضة للمخاطر المحتملة.

أما مصر، فبحكم بعدها الجغرافي والحماية التي يوفرها لها السد العالي، فهي الأقل تأثراً بالتبعات المباشرة لسد النهضة، ومع ذلك تحظى بدعم غير مشروط من بعض النخب السودانية، وعلى رأسها القادات العسكرية، التي كرست تبعية القرار السوداني للمصالح المصرية على حساب مصالح السودان الوطنية.

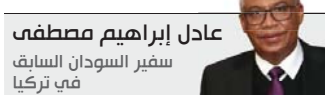
وفي هذا الشأن استغلت القاهرة طموحات الفريق عبدالفتاح البرهان، ودفعته به إلى اتخاذ مواقف منحازة، أبرزها تسليم قاعدة مروي الجوية للقوات المصرية في نزوة التوتر بين

كامل حصته من مياه النيل، بما في ذلك الجزء الذي ظلت مصر تحصل عليه دون مقابل منذ أكثر من ستة عقود، والمقتر بنحو 6.5 مليار متر مكعب سنوياً. وهو ما لا يروق للقاهرة، كما عبّر صراحة وزير الري المصري الأسبق محمد نصر الدين علام في تسجيل متداول قال فيه "المشكلة الكبرى لمصر إذا انتقلت مياه النيل على مدار العام، أنها ستشجع السودان على زراعة موسمين بدل موسم واحد، ما يؤثر على حصة مصر من المياه".

استناداً إلى هذه الحقائق، ينبغي على السودان أن يبلور موقفاً مستقلاً ومتوازناً من قضية سد النهضة، بعيداً عن الانحياز غير المبرر للموقف المصري، الذي تجاهل، طيلة السنوات الماضية،

التقدم والطاقة والمياه بين الدول الثلاث. هذا الإعلان يكرّس سد النهضة كامر واقع لا رجعة فيه، ويجعل من محاولات إثناء إثيوبيا عن الاستثمار في ملء بحيرة السد ضرباً من العبث. ومن ثم، يصبح على السودان، أكثر من غيره، تبني مقاربة إستراتيجية متوازنة، تحفظ مصالحه الوطنية وتراعي معادلة الفوائد والمخاطر.

من أبرز الإيجابيات التي سيجنيها السودان من سد النهضة - وفقاً لرأي الكثير من الخبراء - تنظيم تدفق مياه النيل الأزرق على مدار العام، ما يسهل عمليات الري، ويقلل من خطر الفيضانات المدمرة، ويعزز قدراته في إنتاج الطاقة الكهرومائية. علاوة على ذلك، يمكن للسودان أن يستفيد من



عادل إبراهيم مصطفى
سفير السودان السابق في تركيا

في خطابه أمام البرلمان الإثيوبي بتاريخ 3 يوليو 2025، أعلن رئيس الوزراء أبي أحمد اكتمال مشروع سد النهضة، مشيراً إلى أن الافتتاح الرسمي سيقام في سبتمبر المقبل. وفي رسالة موجهة إلى السودان ومصر، أكد أبي أحمد أن السد لا يُشكل تهديداً لأي من الدولتين، بل يُعد رمزاً للتعاون الإقليمي والمنفعة المتبادلة. ولفت إلى أن السد العالي في مصر لم يفتد لتراً واحداً من المياه نتيجة سد النهضة، مشدداً على التزام بلاده بعدم جعل التنمية عبئاً على دول الجوار، وإيمانها بمبدأ تقاسم



أمر واقع لا رجعة فيه

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الانفتاح على السوق الإماراتية ينشط حركة الصادرات التركية

يشهد التعاون بين تركيا والإمارات تطوراً ملحوظاً، مع الانفتاح المتزايد من البلد الخليجي في سياق تعزيز التقارب بين البلدين، ما أسهم في تنشيط حركة الصادرات التركية بشكل لافت خلال الفترة الأخيرة ويعزز حضورها في واحدة من أكثر الأسواق ديناميكية في الشرق الأوسط.

● **إسطنبول -** يعكس ارتفاع أرقام الصادرات التركية في النصف الأول من العام الجاري إلى السوق الإماراتية مع نموها بنسبة 64.5 في المئة على أساس سنوي المستوى القوي الذي بلغته العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ويواجه الاقتصاد التركي المزيد من المطبات في طريق تعافيه خلال العام الجاري، حيث تتجدد مخن على لسان المسؤولين رغم ترويجهم المتواتر لجدوى الإصلاحات التي يقودها الرئيس رجب طيب أردوغان.

ولذلك، تعمل السلطات بجهد أكبر على كافة المستويات من أجل الترويج لأهمية الشراكات التجارية والاستثمارية، وخاصة مع دول الخليج، في مقدمتها الإمارات والسعودية، لجني المبادرات من الدولارات ترفد بها الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي.

وتظهر بيانات رسمية أن الإمارات كانت الدولة التي شهدت أكبر زيادة في قيمة الصادرات التركية إليها خلال الفترة بين يناير ويونيو من هذا العام لتقترب من 3.3 مليار دولار. ووفقاً لمعطيات مجلس المصدرين الأتراك، فقد ارتفعت صادرات تركيا خلال الفترة المذكورة بنسبة 4.1 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتسجل 131.4 مليار دولار.

كما ارتفعت صادرات البلاد في يونيو الماضي بنسبة 8 في المئة على أساس سنوي، مسجلة حوالي 20.5 مليار دولار.

وفي ما يتعلق بالقطاعات التي تصدرت الصادرات، جاءت صناعة السيارات في المرتبة الأولى بقيمة 19.9 مليار دولار، تلاها قطاع المواد الكيميائية ومنتجاتها بواقع 15.7 مليار دولار، ثم قطاع الكهرباء والإلكترونيات بنحو 3 مليارات دولار.

وعلى صعيد الدول، احتلت الإمارات المرتبة الأولى بين الأسواق التي زادت وارداتها من تركيا، حيث ارتفعت بمقدار 1.27 مليار دولار مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لترتفع من 1.97 مليار دولار إلى 3.25 مليار دولار.

● **131.4 مليار دولار قيمة الصادرات في النصف الأول بارتفاع 4.1 في المئة بمقارنة سنوية**

وتلت الإمارات ألمانيا بزيادة قدرها 804.8 مليون دولار، ثم المملكة المتحدة بواقع 685 مليون دولار، وسلوفينيا بنحو 643.6 مليون دولار، وإيطاليا بحوالي 479 مليون دولار.

وبلغ حجم الصادرات التركية إلى ألمانيا خلال النصف الأول من العام 9.72 مليار دولار، وإلى المملكة المتحدة 6.56 مليار دولار، وإلى إيطاليا 6.4 مليار دولار، وإلى سلوفينيا 1.74 مليار دولار.

وفي قائمة الدول الأكثر استيراداً للسلع التركية خلال النصف الأول من العام الجاري، جاءت ألمانيا أولاً، تلتها المملكة المتحدة، ثم إيطاليا، والولايات المتحدة، وإسبانيا، وفرنسا، والعراق، ورومانيا، وهولندا، بينما احتلت الإمارات المركز العاشر.

وهذه النسبة كانت خلال عام 2022 تبلغ 62 في المئة، والهدف الحكومي الحالي هو رفع نسبة المدفوعات الإلكترونية إلى 80 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي.

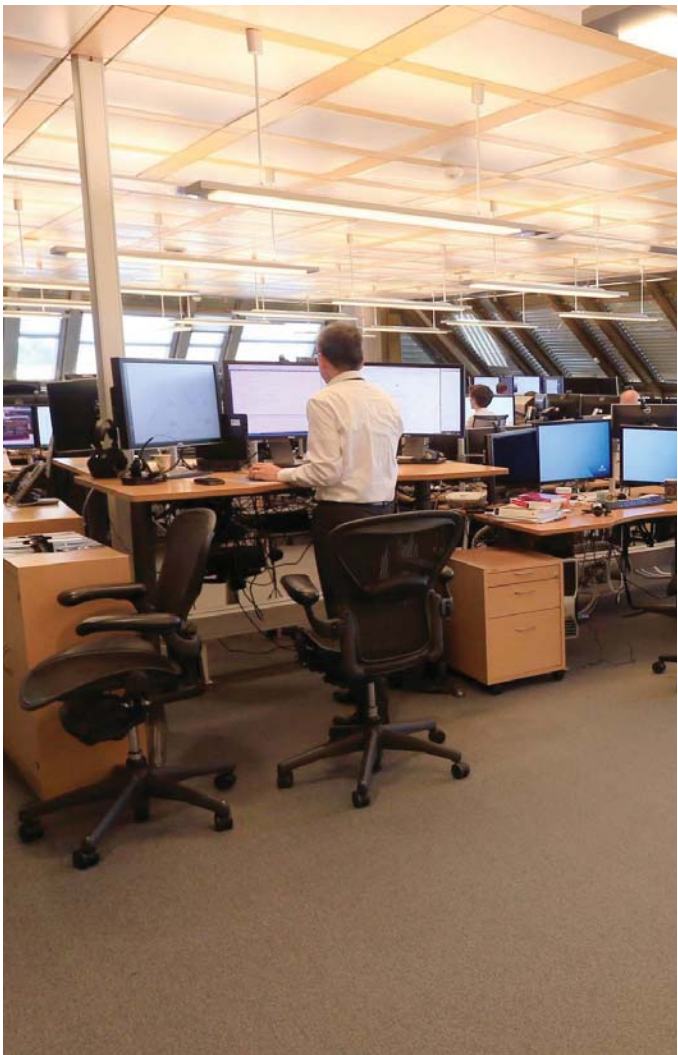
ولتعزيز منظومة المدفوعات الرقمية، وافق البنك المركزي السعودي على بدء تعاملات بنك دي 360، مما يؤكد حرص صناع القرار النقدي على الاستمرار في تطوير القطاع المالي دون توقف.

ومن المتوقع أن تتجاوز إيرادات القطاع عالمياً 1.5 تريليون دولار سنوياً، مع تعاظم أهمية النمو المستدام فيه، بتعزيز ثقافة الابتكار، وتحسين البيئة التنظيمية والتشريعية، وتطوير البنية التحتية الرقمية واستقطاب الكفاءات المتميزة وتنمية مهاراتها، وجذب الاستثمار.

باعتباره استثماراً حديثاً، يعود لأقل من عقدين من الزمن، فإن التكنولوجيا المالية تدخل في خانة الاستثمار الجريء (المغامر).

الصناديق السيادية تركز على الإدارة الاستثمارية النشطة لمواجهة التقلبات

اتجاه ملحوظ نحو القطاعات الصينية القائمة على الابتكار في استنساخ لتجارب سابقة كان محورها وادي السيليكون



الوقت مناسب لاقتناص الفرص

“يدفعني إلى التواجد في الصين الآن” في ظل تحولها إلى رائدة عالمية في أشياء الموصلات، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والمركبات الكهربائية، والطاقة المتجددة.

كما برز الائتمان الخاص كنقطة تركيز رئيسية للصناديق التي تبحث عن مصادر دخل بديلة وتعزيز المرونة. وقد اعتمدته 73 في المئة من صناديق الثروة، وتشهد صناديق الثروة انتعاشاً ملحوظاً في الاهتمام بالأصول الصينية، حيث يعزّز ما يقرب من 60 في المئة منها زيادة مخصصاتها هناك خلال السنوات الخمس المقبلة، وتحديدًا في قطاع التكنولوجيا.

ويرتفع هذا الرقم إلى 73 في المئة في أميركا الشمالية على الرغم من تفاقم التوترات بين الولايات المتحدة والصين، بينما لا يتجاوز 13 في المئة في أوروبا. وأشار المسح إلى أن صناديق الثروة تتجه الآن نحو القطاعات الصينية القائمة على الابتكار بنفس الإلحاح الإستراتيجي الذي كانت توجهه سابقاً نحو وادي السيليكون.

وأوضح رينغرو “هناك نوع من الخوف من تفويت الفرص”، وهو رأي

تمثل صناديق الثروة السيادية أدوات استثمارية تابعة للحكومات تهدف إلى إدارة الفوائض المالية واستثماراتها بما يخدم الأهداف الإستراتيجية والتنمية، ولكنها كأي كيانات تبحث عن الأرباح والإيرادات، فإنها قد تلجأ إلى ممارسات للتحوط من تقلبات الأسواق عبر سياسة الإدارة النشطة.

● **لندن -** برز توجه متزايد نحو الإدارة النشطة مؤخراً من قبل صناديق الثروة السيادية، في مسعى لتعظيم العوائد وتنويع مصادر الدخل، لاسيما في ظل تقلبات أسعار الطاقة والتحويلات الاقتصادية العالمية المتسارعة.

وأظهر مسح أجرته شركة إنفيستكو لصناديق الثروة السيادية والبنوك المركزية التي تدبر أصولاً بقيمة 27 تريليون دولار، أن صناديق الثروة العالمية تتجه أكثر نحو الإدارة النشطة والاستثمار في الصين، بينما تنوّع المركزية احتياطياتها لمواجهة بيئة عالمية متقلبة.

● **13 تريليوناً حجم أصول صناديق الثروة بنهاية 2024، ولا توجد بيانات حول إجمالي عوائدها**

وأضاف “بينما تفضل الصناديق الإدارة السلبية في ظروف السوق المتوقعة، لم تعد الإدارة المتوقعة هي السائدة”. وتابع “أعتقد أن هذا يُشكل النهج بأكمله... في هذا التحول إلى الإدارة النشطة”.

وفي المتوسط، حققت صناديق الثروة نمواً في عوائدها العام الماضي بلغت 9.4 في المئة، وهو ثاني أفضل أداء مشترك في تاريخ المسوحات التي تجريها إنفيستكو. وليس هناك رقم دقيق موحد للإيرادات الإجمالية أو العوائد النقدية (الربحية الفعلية بالدولار) لعام 2024، لأن الكثير من الصناديق لا تفصح عن ربحها الفعلي بالدولار، وإنما تنشر نسب العائد فقط.

وتعمل العديد من صناديق الثروة حول العالم، والتي يتصدرها صندوق الثروة الترويجي وتليه مؤسسة تحديد حجم محافظها الاستثمارية بدقة. ولكن الإحصائيات الرسمية تظهر أنه بنهاية العالم الماضي، بلغت الأصول الإجمالية المدارة من قبل الصناديق السيادية حوالي 13 تريليون دولار أميركي.

ومع ذلك، تصاعدت تقلبات السوق ومخاوف تراجع العملة، وعلى مدى السنوات العشر المقبلة، تتركز المخاوف الكبرى حول تغير المناخ وارتفاع مستويات الديون السيادية.

وعلى سبيل المثال، يعتقد أكثر من 70 في المئة من البنوك المركزية الـ 58 التي شملها المسح أن ارتفاع الدين الأميركي يؤثر سلباً على التوقعات طويلة الأجل للدولار.

ورغم ذلك، يعتقد 78 في المئة ممن استطلعت آراؤهم أن ظهور بديل موثوق للدولار سيستغرق أكثر من عقدين. ويمثل هذا فقرة من 58 في المئة العام الماضي.

دلائل تؤكد اتساع دور التكنولوجيا المالية في السعودية

يقتبع حركة الأسهم السعودية في الصين، إضافة إلى إطلاق صندوقين يركزان على الأسهم السعودية في بورصتي شنغهاي وشنتشن.

● **محمد الجدعان**
الزخم مستمر بالسوق المالية عبر تطوير القواعد التنظيمية

وكان الجدعان قد أكد خلال افتتاح النسخة الأولى من مؤتمر التقنية المالية (فنتيك 24) الذي احتضنته الرياض في سبتمبر الماضي، أن القطاع المالي نجح بتجاوز المستهدف من توسيع الشمول المالي.

وذكر حينها أن حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع التجزئة بلغت نحو 70 في المئة من إجمالي المدفوعات، وهي نسبة كان يُستهدف الوصول إليها خلال 2025.

● **الرياض -** اتسعت زمامات السعودية على التكنولوجيا المالية (فنتيك)، بما في ذلك ترسيخ عمليات الدفع الإلكتروني والرقمي، بالتوازي مع تلميحات المسؤولين إلى أن بلدهم يسير بثبات ليكون مواكبا للطفرة التي أخذت حيزاً مهماً على مستوى أسواق الشرق الأوسط.

وتركّز الحكومة ضمن رؤية 2030 على التقنية المالية وسوق الدين كرافدين مهمين لتنويع الاقتصاد، بحسب التقرير السنوي لبرنامج تطوير القطاع المالي الصادر الأحد، والذي أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وتظهر الإحصائيات زيادة في عدد شركات التكنولوجيا المالية إلى 261 شركة محققة 140 في المئة من المستهدف، كما حققت أدوات الدين نمواً بلغ 123 في المئة بنهاية العام الماضي مقارنة بعام 2017.

وقبل نحو عشر سنوات، لم تتجاوز المدفوعات الإلكترونية في البلاد داخل أسواق التجزئة 5 في المئة من مجمل



حتى المصانع أعمالها انتعشت

الصين تواجه تحدي الحفاظ على زخم تجارتها الخارجية

المصدرون لا يخفون قلقهم من انهيار الاتفاق المش بشأن حرب الرسوم مع الولايات المتحدة



إلى حد الآن كل شيء تحت السيطرة

واستهلاكاً منخفضاً بشكل مزمن، وبطالة مرتفعة بين الشباب. وظهرت بيانات الأسبوع الماضي أن أسعار الاستهلاك ارتفعت بشكل طفيف في يونيو، منهية انخفاضا انكماشيا استمر أربعة أشهر، لكن الأسعار في المصانع (أي سعر المنتج من دون احتساب كلفة النقل) انخفضت بأسرع وتيرة لها خلال ما يقرب من عامين. ويشدد خبراء على أن الصين تحتاج للتحول نحو نموذج نمو يساهم فيه الاستهلاك المحلي بشكل أكبر، بدلا من المحركات الرئيسية التقليدية أي الاستثمار في البنية التحتية والتصنيع والصادرات. واعتادت الحكومة سلسلة من التدابير منذ العام الماضي وذلك في محاولة لتعزيز الإنفاق، بما في ذلك برنامج مساعدات لتبديل السلع الاستهلاكية، ورفع نشاط التجزئة لفترة وجيزة.

ويرجح محللون أن يكون الاقتصاد الصيني قد حقق نمواً بأكثر من 5 في المئة خلال الربع الثاني من هذا العام بفضل الصادرات. ومن المقرر أن تصدر البيانات الرسمية بذلك الثلاثاء. لكن الخبراء يحذرون في الوقت عينه من أن الحرب التجارية التي أطلقها ترامب قد تسبب تباطؤاً حاداً في الأشهر الستة الأخيرة من العام 2025. وتسعى بكين إلى تحقيق نمو إجمالي يناهز 5 في المئة هذا العام، وهو ما يوازي العام الماضي. لكن الكثير من الخبراء يعتبرون هذا الهدف طموحاً. وحققت الصين في الربع الأول من العام الجاري نمواً قدره 5.4 في المئة، وهي نسبة تجاوزت التوقعات ووضعت الاقتصاد على مسار إيجابي. وعانت بكين في الحفاظ على النمو منذ حقة ما بعد الجائحة، وتواجه أزمة ديون مزمنة في قطاع العقارات،

الجمركية كانت "نصراً صعباً تحقيقه"، مشدداً على أنه "لا مخرج عبر الابتزاز والإكراه... الحوار والتعاون هما الطريق الصحيح".

5.8 في المئة نمو الصادرات في شهر يونيو و1.1 في المئة نمو الواردات، وهو الأول هذا العام

ويراقب المصدرون باهتمام معرفة ما إذا كانت الهدنة التجارية التي تم التوصل إليها في يونيو بين البلدين سيصمد، بعد أن تعرض اتفاق سابق تم التوصل إليه في مايو لضغوط بسبب سلسلة من ضوابط التصدير التي عطلت سلاسل الإمداد العالمية لقطاعات رئيسية.

وأشار إلى أن الصادرات المرتفعة "تساعد جزئياً في تعويض ضعف الطلب المحلي وتحافظ على نمو الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى قريب من هدف الحكومة البالغ خمسة في المئة في الربع الثاني" من العام الجاري.

لكن جانغ حذر من أن "الأفق للنصف الثاني من العام 2025 غير واضح، حيث من المتوقع أن تتراجع عملية تسريع الصادرات (إلى الولايات المتحدة) في وقت ما".

وقال المسؤول في الجمارك الصينية وانغ لينغيون إن ثاني أكبر اقتصاد في العالم يأمل "أن تواصل الولايات المتحدة العمل مع الصين في الاتجاه ذاته"، بحسب قناة سي.سي.تي.في التلفزيونية الرسمية. واعتبر لينغيون خلال مؤتمر صحفي عقده الاثنين، أن هدنة الرسوم

رغم التحديات الاقتصادية العالمية والتوترات التجارية المستمرة، أظهرت تجارة الصين الخارجية وتيرة نمو فاقست التوقعات خلال الفترة الأخيرة في ظل هدنة مشهدة مع الولايات المتحدة، لكن المصدرين لا يزالون متخوفين من تحولات قد تولد صعوبات جديدة تهدد أنشطتهم.

وبكين - سجلت الصادرات الصينية زيادة تفوق المتوقع في شهر يونيو، وفقا لبيانات رسمية نشرت الاثنين بعدما توصلت واشنطن وبكين إلى اتفاق مبدئي لتخفيف الرسوم الجمركية المتبادلة. وظهرت بيانات الإدارة العامة للجمارك أن الصادرات ارتفعت بنسبة 5.8 في المئة على أساس سنوي، متجاوزة توقعات خبراء اقتصاديين استطلعت أراءهم وكالة بلومبيرغ عند 5 في المئة فقط.

وقال تشيم لي كبير المحللين في وحدة إكونوميست إنيتليجنس، ومقرها لندن "هناك بعض المؤشرات على أن تلبية طلبات الزائين قبل موعدها المقرر بدأ يتضاءل تدريجياً".

ولكن هوانغ أشارت إلى أنه من المحتمل أن "تبقى التعريفات مرتفعة، وأن يواجه الصناعون الصينيون قيوداً متزايدة على قدرتهم على زيادة حصصهم من السوق العالمية من خلال خفض الأسعار".

وتابعت "لذلك، نتوقع تباطؤ نمو الصادرات خلال الفصول المقبلة، مما سيؤثر على النمو الاقتصادي".

وتتنبأ الشركات على جانبي المحيط الهادي لمعرفة ما إذا كان أكبر اقتصادين في العالم سيتمكنان من الاتفاق أو ما إذا كانت سلاسل الإمداد العالمية ستتأثر مرة أخرى بإعادة فرض الرسوم الجمركية التي تتجاوز 100 في المئة.

كما يسعى منتجون صينيون يواجهون ضعف الطلب المحلي وقيوداً أكثر صرامة من الولايات المتحدة، التي يبيعون لها سلعاً بقيمة تزيد عن 400 مليار دولار سنوياً، إلى تأمين مواقعهم ويتسابقون للحصول على حصص تسويقية في بلدان قريبة من بلادهم.

وقال جيواي جانغ، الرئيس وكبير اقتصاديي مجموعة بينبويت لإدارة الأصول، إن البيانات تظهر أن الشركات الصينية لا تزال "تسرّع" الصادرات إلى الولايات المتحدة تقريباً لمزيد من التعريفات.

تشييم لي
ثمة مؤشرات على أن تلبية الطلبات بدأت تتضاءل تدريجياً
زيكوان هوانغ
الصانعون الصينيون يواجهون قيوداً متزايدة على قدرتهم



وأضاف لرويترز إنه مع توقع استمرار ذلك قبل الموعد النهائي لتعليق الرسوم في أغسطس "بدأت أيضاً أسعار الشحن من الصين إلى الولايات المتحدة في الانخفاض".

ونما حجم الواردات بنسبة 1.1 في المئة، بزيادة عن النسبة المتوقعة عند نحو 0.3 في المئة، لتحقيق أول نمو هذا العام. وبلغت صادرات الصين مستويات قياسية في 2024، ما وفر طوق نجاة لاقتصادها المتباطئ مع تصاعد الضغوط في قطاعات أخرى.

وتأثرت جهود بكين للحفاظ على النمو بالحرب التجارية مع واشنطن، على وقع رسوم جمركية شاملة فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، رغم تراجع حدة النزاع مع توصل الطرفين إلى اتفاق خلال محادثات في لندن في يونيو.

خطوات لبنانية حثيثة للتخلص من ورطة الجرائم المالية

الإجراءات التي تساهم في تعزيز أنظمة مكافحة غسيل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب في لبنان.

خطوة عمل دقيقة سيتم وضعها وتنفيذها لكشف الثغرات في الإطار التنظيمي اللبناني وسدّها

وأضاف إدراج فائف المعنية بمكافحة الجرائم المالية لبنان في أكتوبر الماضي ضمن قائمتها الرامية للدول الخاضعة لتدقيق خاص بشأن غسيل الأموال، محنة جديدة للاقتصاد المشلول يتوقع أن تعمق أزماته إن لم يتم القيام بمعالجات ضرورية ومحددة.

ومن شأن خطوة كهذه أن تزيد التحديات الاقتصادية التي تواجه البلد، الذي مُنِع بالفعل من الوصول إلى أسواق الدين العالمية منذ تعثره في سداد ديونه عام 2020.

ويعيش لبنان أزمة مالية منذ عام 2019، تركتها قيادات البلاد لتتفاقم، وواجه اضطراباً من الغارات الجوية الإسرائيلية والعمليات البرية ضد حزب الله العام الماضي قبل إعلان هدنة لوقف إطلاق النار قبل أشهر.

ودفعت الحرب مجموعة فائف إلى منح لبنان مهلة حتى عام 2026 بدلاً من 2025 لمعالجة القضايا التي أدت إلى إدراجها على القائمة الرامية، بما في ذلك المخاوف بشأن تمويل الإرهاب والافتقار إلى الاستقلال القضائي، بحسب مصادر تحدث لرويترز قبل فترة.

المركزية والحكومات والبنوك التجارية والاستثمارية، وأيضاً شركات الخدمات المالية والتكنولوجية المالية في أكثر من 100 دولة حول العالم. كما يتميز خبراؤها بفهم عمق المعايير الدولية، وأفضل الممارسات العالمية والمتطلبات التنظيمية الخاصة بكل بلد، لاسيما في مناطق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

ويشمل ذلك 28 دولة تلزم بالتوجهات الأوروبية إلى جانب التزامها بالقوانين الأميركية لمكافحة الجرائم المالية مثل قانون باتريوت الأميركي، وقانون سرية القطاع المصرفي وأنظمة مكتب مراقبة الأصول الأجنبية.

وقال المركزي اللبناني إن "هذه الخطوة تأتي في سياق مسعى مصرف لبنان للخروج من اللائحة الرامية الصادرة عن مجموعة العمل المالي (فاثف)".

وأوضح في بيانه أن "شركة كي 2 إنترجيتي ستقدم الدعم الفني والاستشاري اللازمين لاعتماد وتنفيذ

بيروت - قطع لبنان خطوة أخرى في مسار طويل للتخلص من ورطة الجرائم المالية عبر الاستئجار بأحد أبرز الشركات الاستشارية العالمية من أجل مكافحة الأنشطة المشبوهة، وسط محاولات مضنية لإصلاح الاقتصاد المنهار. وأعلن مصرف لبنان المركزي الاثنين في بيان إنه وقع اتفاقية مع شركة كيه 2 إنترجيتي الأميركية لاستشارات إدارة المخاطر بهدف "التصدي للأنشطة غير المشروعة والاحتياطية بكافة أشكالها". ومن خلال التعاون، ستقدم كي 2 إنترجيتي دعماً فنياً واستشارياً لوضع وتنفيذ خطة عمل دقيقة تهدف إلى كشف الثغرات في الإطار التنظيمي اللبناني وسدّها، بما يعزز أنظمة مكافحة غسيل الأموال، ويعيد الثقة بالنظام المالي محلياً ودولياً.

وتأتي هذه الخطوة في ظل تراجع حاد بالثقة المصرفية، وتوسع الاقتصاد النقدي، كما يعكسها تراجع القدرة على إجراء تعاملات مالية مع البنوك المراسلة في الخارج.

ولذا، يمثل هذا الاتفاق نقطة مفصلية في مسيرة الإصلاح المالي، وبشكل حجر أساس نحو إعادة دمج لبنان في النظام المالي العالمي.

وتتمتع الشركة الأميركية بخبرة واسعة في تقديم المشورة للبنوك

صندوق محمد السادس يجمع 1.6 مليار دولار لباكورة مشاريعه الاستثمارية

ستدخل في قطاعات عدة، مع التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومن شأن تفعيل هذه الصناديق أن يعزز قطاع الاستثمار برأسمال الشركات في المغرب، بحسب بيان لصندوق محمد السادس للاستثمار، حيث سيكون عليها افتتاح مقر لها في البلاد وتوفير فرص عمل للمغاربة.

وتطوير الاستثمار في رأسمال الشركات والمشاريع المنتجة ينتظر منه أيضاً أن يعزز حوكمة الشركات بما يشمل عمليات الإخراج في البورصة من خلال خروج الصناديق الاستثمارية من رأسمالها فيما بعد.

كما أن زيادة الاستثمار في رأسمال الشركات المغربية من المرجح أن يحقق هدف خطة النموذج التنموي برفع عدد الشركات المدرجة من 77 حالياً إلى أكثر من 300 في غضون عشر سنوات.

وتسعى الحكومة عبر مشروع ميثاق الاستثمار الذي أطلقه الملك محمد السادس في فبراير 2022 إلى زيادة حصة الاستثمار الخاص 33 مليار دولار بحلول عام 2035.

وسرّعت الرباط خطوات تفعيل ركائز النموذج التنموي الجديد، بإطلاقها في العام 2023 باكورة مشاريعها ضمن ميثاق الاستثمار، إذ تعول عليها الحكومة لتحفيز الاقتصاد عبر إشراك القطاع الخاص في خططها الإستراتيجية.

وتعطي المشاريع البالغة قيمتها الإجمالية 13 مليار دولار إشارة قوية للمستثمرين مفادها أن الرباط ملتزمة بإزالة كل العراقيل المحققة أمام ازدهار القطاع الأعمال وفق رؤية يقودها الملك محمد السادس.

فرعية جرى إحداثها للاستثمار بشركات مغربية تعمل في قطاعات عدة. والجيل الجديد من الشركات بدأ يتجه أكثر نحو حلول التمويل التي توفرها صناديق الاستثمار، لأن تدخلها يتجاوز ضخ الأموال، بل هي عبارة عن شركات إستراتيجية تساهم في التوسع محلياً وخارجياً.

وتندرج ملامحة العرض والطلب المالي ضمن الأهداف الرئيسية التي يسعى الصندوق السيادي المغربي لتحقيقها، حيث إن أغلب الصناديق الاستثمارية الحالية لا تغطي جميع القطاعات.

15 مليار دولار يستهدف الصندوق جمعها للاستثمار في قطاعات تشمل الصناعة والزراعة والسياحة

وضمت الشركات المختارة 9 شركات مغربية، وخمس دولية على رأسها شركة كاسادا من جنوب أفريقيا المدعومة من صندوق الثروة القطري، وشركة ويستمونت دفلومنت الأميركية. وكذلك أي.بي.مولر الدانماركية وإي.أم.جي كابيتال الكندية، إضافة إلى شركة ميديتيرينيا كابيتال بارتنرز ومقرها مالطا.

وستقوم الشركات التي اختارها بتسيير 14 صندوقاً استثمارياً في قطاعات الصناعة والزراعة والصناعة الغذائية والسياحة، إضافة إلى النقل واللوجستيات، إضافة إلى سبع صناديق

الرباط - تمكن صندوق محمد السادس للاستثمار، الصندوق السيادي المغربي، من جمع تمويلات بقيمة 1.6 مليار دولار لباكورة مشاريعه الاستثمارية التي ستنفذها 14 شركة محلية وأجنبية اختارها للاستثمار في رأسمال الشركات عبر صناديق فرعية.

وتراهن الحكومة على الصندوق الذي تلقى مساهمة أولية من الدولة قدرها 1.48 مليار دولار، لتحريك نشاط الاستثمار في رأسمال الشركات لتسريع تطورها وتوسيعها في السوق المحلية وفي الأسواق الخارجية.

وجرى تأسيس صندوق محمد السادس في عام 2022 بهدف جمع تمويلات بقيمة تقدر بنحو 15 مليار دولار على المدى البعيد، عبر صناديق ذاتية مستثم إدارتها من قبل شركات تتولى جلب التمويلات من الأسواق المحلية والدولية.

والهدف من الصناديق القطاعية هو جمع ما يناهز ملياري دولار للاستثمار خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث سيكون صندوق محمد السادس أول مستثمر فيها من خلال ضخ ثلث المبلغ.

ومن المتوقع أن يدفع ذلك الأمر نحو تحقيق انطلاقة جديدة لنشاط الاستثمار في رأسمال الشركات المغربية ويلعب دوراً في تطويرها، وصولاً إلى تحويلها لمنصة لاستهداف القارة الأفريقية.

وذكر الصندوق في بيان أوردته وكالة الأنباء المغربية الرسمية الاثنين أن المبلغ الذي تم جمعه، سيضاف إلى 450 مليون دولار خصصها السيادي لصناديق

«الأفول الطويل».. رواية تحرك أحداثها ورموزها الذكريات

حكاية كويتية تؤكد قيمة الحب والإصرار عليه للنجاة من الضياع



التمسك بالحب وسيلة للبقاء (لوحة للفنانة زينة مصطفى)

القارئ يعيش أكثر من حياة، بامكانها وأزمنتها، وهذا الأمر أسهم في تواصل الحكمة الروائية مع ملامح مختلفة ومتقلبة تارة ومتوازية ومتفقة تارة أخرى، كي نعيش مع الرواية في "وعي طويل"، تأسس فيه الحلم، والسعي الخالص إلى تحقيقه.

تضمنت الرواية كذلك معالجة نفسية لبعض المواقف والأحداث، مثل التفريق بين البشر "أصيل وغير أصيل"، والظلم الذي يقع على الإنسان المخلص في عمله، ما قد يحوله إلى شخص سلبي لا يهتم بأي شيء، إضافة إلى ما يُطلق عليه أكتئاب ما بعض الصدمة "انعزال ما بعد التحرير"، الذي أصاب "عبدالله" حزناً على بلده، وعناد "عبدالله" الذي جعله يقود سيارته رغم ضعف بصره الذي لا يعترف به، ما وقع في حادث أليم.

بشكل عام، فإن رواية "الأقول الطويل" صور ومشاهد متلاحقة، تناوش المشاعر الإنسانية في أنساق إنسانية كاشفة لمرارة الواقع، وضراوة الحزن، والصعوبة التي قد تعترض لها في سبيل تحقيق الحلم.

ونبذ الكراهية، والتمسك - كل التمسك - بصفاتها الإنسانية التي تجعل من أنفسنا شغافة حاملة متيقنة في الوصول إلى الهدف رغم المشقة والصعاب. وترصد الرواية في كلماتها الأخيرة فرحة "سارة" بعد أن تحقق حلمها، بينما زوجها يستعيد وعيه ويعود إلى منزلها "دخلت عليه متلهللة، وعلت وجنتها حمرة خفيفة، من فرط فرحتها وانفعالها، وفقت أمام قدمي 'عبدالله' الممدودتين مبتسمة ابتسامة عذبة، فشعر أنها باتت أصغر سناً وأجمل، فابتسم هو الآخر فقالت له: مشينا؟"

استخدم الرقيب في روايته مفردات وعبارات وجملاً بسيطة، ذات إيقاعات عاطفية وإنسانية، تنتصر للحياة في مضامينها القريبة من الحب والتسامح، فيما جاءت بعض المفردات بالهجة المحلية الكويتية، لتقريب المعنى إلى ذهن المتلقي وإضفاء الواقعية، وكان المؤلف موفقاً في هذا الاتجاه، من خلال استلهاً الفكرة ووضعها في قوالب روائية قادرة على إقناع المتلقي. ولأن الرواية تظهر في شكلها العام واقعية، فإن الأحداث وتواترها، تجعل

وصولاً إلى استعادة "عبدالله" لوعيه، واصطحاب "سارة" له إلى المنزل لاستكمال علاجه، رغم أن هذه الغيبوبة أفقدته القدرة على النطق، كما أفقدته بعض ذاكرته، غير أن زوجته "سارة" بقيت تزرع في ذهنه الذكريات.

تحقيق الحلم

استخدم الرقيب في سرد روايته، أسلوباً أدبياً روائياً يغلب عليه الطابع الواقعي، من خلال وقائع نراها حقيقة تحدث بالفعل، غير أن هناك ثمة قراءة أخرى رمزية، يمكنها أن تتوازن مع واقعية الأحداث، والتي تتمثل في جعل "عبدالله" رمزاً للأمل الذي نسعى لتحقيقه، "نحن"، الذين نسعى إلى تحقيق هذا الأمل، وإننا في سبيل ذلك يجب أن نكون سعيينا مبيناً على الإصرار واليقين في الوصول إلى الحلم، مهما بدا لنا صعباً مستحيلاً، فلا يأس ولا قنوط، ولا تراجع أمام شدة الألم واتساع دائرته، وإن أدواتنا التي يجب أن تتسلح بها إزاء تحقيق الحلم هي الصبر والحب والتسامح،

على بلده الذي تعرض لغزو غاشم، ورغم فرحة الجميع بالتحرير إلا أن ما امتلأت به ذاكرة "عبدالله" من أحداث مؤلمة وقت الغزو، سيطرت على مشاعره وطلعت على فرحته بتحرير بلده.

كما أن الرواية تعود بـ"عبدالله"، إلى متابعته وتحديثه المستمر في الطائرات النادرة التي تحط في مطار الكويت الوحيد في "النهضة"، وحادثة تحطم طائرة فيه، ونسيان أهله له وهو لا يزال طفلاً في المطار، ومحاولاته العفوية، رغم بساطة الحياة في الاتصال بجده الذي كانت تمتلك تليفوناً أرضياً من قبل العاملين في المطار كي يعود إليه أهله، إضافة إلى ذكريات تتعلق باصطحاب الجراد في حولي، والحوت النافق على شاطئ الخليج.

تضمنت تلك الذكريات مواقف إنسانية عدة، منها ما تعرض له الشرطي "حمد" من غبن وظلم، حينما قبض على رجل ظالم كان يضرب حقلاً بسيطاً، ولأن هذا الظالم كان من الأثرياء والأعيان طلبوا منه الاعتذار له فرفض وترك الخدمة، بل أصبح سلبياً يشاهد الجرائم أمام عينيه فلا يحرك ساكناً، وقد مات في منزله من دون أن يشعر به أحد. كذلك موقف إنساني آخر حينما يكتشف "عبدالله" (بطل الرواية)، من أمه أنه غير أصيل، ليطرح أسئلة تتعلق بكيونة الإنسان، ومسألة الأصيل أو غير أصيل، التي لا تتناسب مع طبيعة الإنسان الذي يجب أن يحاكم على أفعاله وليس على وضع عائلته الاجتماعي. ثم يبرز المؤلف في

روايته ما يمثل الحب من قوة في العلاج والاستشفاء، من خلال "سارة" التي كانت شبه مقيمة في غرفة "عبدالله" بالمستشفى، وبلهفتها وروعة الحب في قلبها تجاه زوجها تمكنت من أن تعيد الحياة إلى رفيق دربها، وتحول حالته الميؤوس من شفائها "كسر في الجمجمة ونزيف حاد"، إلى شفاء وعودة إلى الوعي. والذكريات التي كان المؤلف يسردها تارة على لسان "عبدالله" وتارة باستخدام الراوي العليم، احتوت على وصف يجعل القارئ يتعاضد معها مثل البائع في سوق الخضار "الكفيف" الذي كان يتحسس أباي النساء اللاتي كن يشتريهن منه، فعن طريق ذلك كان يتعرف على المرأة، سواء كانت جميلة أو غير جميلة، كما كانت له القدرة على تحديد عمرها. وتستمر الرواية من خلال تنقلات مدروسة من ذكريات إلى أخرى،

لكل رواية رسالة ويبقى رهان الكاتب كيف يمكنه أن يوصل رسالته تلك بأسلوب فني مشوق ومثير للقارئ، يحفز على السؤال والخيال والانخراط في الأحداث. الروائي الكويتي وليد الرقيب اختار في رسالته، أو روايته، "الأقول الطويل" أسلوباً ناجحاً كان عبارة عن فعل التذكر والذكريات التي تنفذ البشر من الضياع.

تسرد "سارة" الذكريات التي كان يبوح

بها عبدالله أمامها، أو تلك الذكريات التي اشتركاً فيها مثل الظروف التي جمعتهم، وقربت قلبها قبل الزواج، وسفرهما إلى القاهرة بمصر لنيل الشهادات العليا، ويبدو أن سرد تلك الأحداث أمام "عبدالله" الفاقد للوعي على سرير المرض في المستشفى، حرك ذهنه، وجعله متعاضداً مع الواقع، ما أسهم في شفائه لاحقاً واستعادته لوعيه.

وفي سبيل ذلك لجأ المؤلف إلى اتجاهات أدبية عدة، بدت في مجملها ذات إسهامات موفقة في تأكيد الحكمة الروائية، حيث استخدم مفهوم "الراوي العليم"، في سرد الأحداث، وهو الراوي الذي يعرف كل كبيرة وصغيرة في سير الأحداث، كما أن المؤلف لجأ في السباق نفسه إلى السرد من خلال "عبدالله" نفسه عن طريق ضمير المتكلم، لنجد أن الأحداث أخذت مسارين في سرد الأحداث هما "الراوي العليم"، وضمير المتكلم لـ"عبدالله" السارد المشارك. وهذان المساران - في حقيقتهم - يعدان تجديدًا في نسيج العمل الروائي، وليس من السهل استخدامهما مترامين، لأنهما قد يشتتان الفكرة في ذهن المتلقي، ولكنهما في هذه الرواية التي نحن بصدها، ساهما في إبراز جوانب حيوية من القصة، وتأكيد ما تتضمنه من معانٍ ورؤى وأحداث.

كما أن الرواية مزجت بين أزمنة عدة في زمن واحد مشترك، ربما توقفت أحداثه عن الجديد أو التجديد "الحاضر والمستقبل"، بدخول "عبدالله" في غيبوبته الاضطرابية، كي ترحل إلى الماضي بكل تفاصيله، وهذا الزمن المشترك بين "عبدالله" و"سارة"، لم يتحرك إلى الأمام، بل إنه رجع إلى الخلف سنوات عدة، ليسرد قصصاً وحكايات ومواقف، من دون ترتيب في الدخول، في معظمها جاءت في زمن الطفولة والصبا والشباب، وذلك السرد في الغالب أتى عفويا حسب ما يخطر على الذاكرة، بداية من سذرة الجدة، واكتئاب ما بعد الصدمة التي أصابت "عبدالله" حزناً

فضة المعيلي

كاتبة كويتية

قراءة رواية "الأقول الطويل"، للروائي وليد الرقيب - الصادرة حديثاً عن دار الفارابي في بيروت - يجب أن تبدأ من العنوان ولا تنتهي عنده، حيث إن دلالة هذا العنوان نجحت في تشكيل الوعي الذي يتعين على القارئ أن يتعاضد معه من خلال صفحات الرواية، ومن ثم استلهاً الرؤى التي يريد المؤلف إرسالها إلى المتلقي بأشكال مباشرة تارة ورمزية تارة أخرى.

رواية "الأقول الطويل" صور ومشاهد متلاحقة، تناوش المشاعر الإنسانية في أنساق إنسانية كاشفة لمرارة الواقع وتحدياته

ومن ثم فإن دلالة العنوان استحلبنا إلى أن هناك حالة سيمبول أثرها وزمنها، سواء كانت هذه الحالة غياباً أو اغتراباً أو بُعداً أو سفراً أو غيبوبة... إلخ. وما يعزز هذا التأويل المبدئي للرواية الإهداء المختصر الذي بعث به المؤلف إلى "الذاكرة الخائنة"، حيث إن ثمة ذاكرة رغم أنها قد نسبت الكثير من الأحداث، إلا أنها لا تزال متوهجة.

عالم من الذكريات

الحبكة الروائية التي اعتمد عليها الرقيب في عمله الروائي ترتكز في الأساس على استدعاء الذاكرة، من خلال "عبدالله" الذي تعرض لحادث مروري تسبب في إصابته بغيبوبة طويلة، وخلال هذه الغيبوبة، كانت زوجته المخلصة "سارة" تتحرك في أكثر من اتجاه في سبيل استعادة زوجها لوعيه "تعرف 'سارة' تفاصيل 'عبدالله'، ملايسه ولون جلده، تراه للمرة الأولى بالعدسة المكبرة وشعرت معه بآمان وألفة، فسنوات العلاقة قبل الزواج، كانت تهميده أكثر من كاف".

مرزق حلقة وصل ليبية بين بلاد السودان وشمال أفريقيا ومصر

ويعد هذا الكتاب إضافة هامة إلى المكتبة الليبية والعربية نظراً إلى قلة البحوث التاريخية عن المدينة الهامة، التي قامت كدولة وبرزت بشكل كبير في الجنوب الليبي، واستمرت ما يقارب الثلاثة قرون، وعلى الرغم من أن هذه المدينة برزت واستمرت لفترة طويلة إلا أن الكثير منا لا يعلم سوى القليل عنها بينما تمثل جزءاً هاماً من تاريخ وحضارة شمال أفريقيا.

ويوثق الباحث أنه كانت للمدينة ثلاثة أبواب، أحدها من الشرق ويسمى الباب الكبير، وهو المدخل الرئيس إليها، وآخر من الناحية الشمالية ويسمى باب الخير، ثم باب قمقم، ويتكون سور المدينة من أبراج للمراقبة، كما يضم حيين رئيسيين هما الزوية والنزلة يتوسطهما شارع الدندل، يبدأ من الباب الكبير وينتهي بباب الشريعة، وهو البوابة الرئيسة لمجمع القلعة، ويقع في منتصف الشارع الجنوبي سوق مرزق الشهير بطرازه المعماري الرائع، وتصطف على جانبيه عديد المحلات التجارية وبعض المباني الحكومية.

وفي الجزء الغربي من المدينة تقع قلعة مرزق الأثرية على ربوة عالية، وهي عبارة عن مركب معماري به القلعة والجامع وبعض المرافق الأخرى ويظهر على الطابع المعماري للمدينة النمط الإسلامي.

يذكر أن كتاب "مرزق عبر المراجع التاريخية" يأتي ضمن سلسلة "الدراسات الصحراوية" (العدد 15 - 2025)، التي تسلط الضوء على الموروث الصحراوي الغني، وتعكس الجهود المبذولة للحفاظ عليه وتوثيقه علمياً.

فيها شهوراً ويبسّر لهم جمع المعلومات والاستعداد لرحلة القادمة من الرحلة. وترك هؤلاء الرحالة العديد من النصوص والوثائق التي تتحدث عن تاريخ المدينة وواقعها، وقد كرس قسم كبير منها لوصف المدينة وللتعريف بتاريخها والوقوف عند سكانها والوافدين إليها وعند نظام الإدارة فيها وحركة السوق والقوافل والتعامل والازدهار والكساد وغيرها من تفاصيل مدونة.



الكتاب يتناول تاريخ مدينة مرزق مستعرضاً جوانب متعددة من تاريخها العريق معتمداً على أمهات المراجع التاريخية

واسم مرزوق مأخوذ، كما يذكر المختصون، من مصدر رزق، وهي تسمية لها علاقة بطبيعة نشأة المدينة كمحطة للتجارة، وجلب الرزق، فلولاً التجارة لما كانت مرزق، ويذكر عبدالقادر جامي أن الاسم مأخوذ من مرزوق المرتبطة بالاستنزاق، فالواقع هو سبب نشأتها، إذ أن الموضع الذي تقوم فيه المدينة رغم وفرة الماء فيه والواحة ذات النخيل والزراعة، إلا أنه صعب التضاريس يحكم برك المياه المالحة والاسباخ التي تشغل جانب المدينة الشمالي بكامله تقريباً والجانب الجنوبي الغربي.

ورغم المناخ المناقض للمناخ الصحراوي الصحي، إلا أن موقع هذه المدينة كان على أهم طريق للتجارة ما بين البحر المتوسط وبحيرة تشاد الواقعة في وسط أفريقيا ما جعلها تستمر مركزاً تجارياً ومركزاً سياسياً وإدارياً لفزان منذ تأسيسها حتى الاحتلال الإيطالي، الذي نقل قاعدة الولاية إلى سبها ومنحها المركز الإداري والاقتصادي، وتراجعت مرزق إلى مركز ثانوي وتدهور وضعها خاصة لفقدانها الأساس الذي قامت عليه كمحطة رئيسية ومدينة سوق رئيسي.

إن مرزق بالوظائف التي كانت تقوم بها، وبموقعها كمحطة وسوق رئيسيين على طريق برنو الشهير، جعلها من مدن الدواخل التي قصدها الرحالون الأوروبيون الذين سلكوا طريق طرابلس أو بنغازي نحو بحيرة تشاد. وبحكم الاستعداد لمرحلة جديدة من مشروع رحلتهم، فإنهم كانوا يمشون فيها مدة طويلة نسبياً، انتظاراً لانطلاق قافلة نحو برنو ينضمون إليها أو يشكلون قافلة مع حماية الأمر الذي يتطلب المكوث

واقتصادية لدولته سنة 1577 م، بسبب أهمية موقعها الجغرافي الذي جعلها حلقة وصل ما بين بلاد السودان وشمال أفريقيا ومصر وكانت مرزق نقطة التقاء القوافل الصحراوية العابرة ومحطة رئيسية لاستراحة القوافل وبوابة ليبيا الرئيسية لما وراء الصحراء، حيث لعبت المدينة دوراً كبيراً في ازدهار التجارة بالإضافة إلى نشاط وتوطيد العلاقات الاجتماعية والثقافية بين مرزق وبلاد السودان.



مدينة وحضارة منسية

التوأم بيسان وبيلسان كوكة بطلتا تحدي القراءة العربي في تونس

من قبل الجهات الرسمية والمجتمعية في الجمهورية التونسية، وتمثل أولوية قصوى في خطط وبرامج وزارة التربية في البلاد، وهو ما نلاحظه في ارتفاع الحصيلة المعرفية لدى طلاب وطالبات تونس وحرصهم على تطوير مواهبهم وكفاءاتهم في مختلف العلوم، وهو ما أظهرته المشاركات التونسية في دورات تحدي القراءة العربي، وآخرها الدورة التاسعة التي أتاحها الفرصة لإبنائنا وبناتنا للتعبير عن مخزون ثقافي ولغوي رفيع المستوى يبشر بمستقبل مشرق، بما يتماشى مع رؤية تونس للتنمية المستدامة القائمة على المعرفة.

وهنا الوزير الفاضل والفائزات بالمراكز الأولى في الدورة التاسعة على مستوى الجمهورية التونسية، وأولياء أمور الطلبة المشاركين في التصفيات، ثمنا الدور الحيوي لمؤسسة "مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية" في النهوض بالواقع المعرفي والثقافي في الوطن العربي.

من جانبه، أكد الدكتور فوزان الخالدي أن المشاركة التونسية في الدورة التاسعة من تحدي القراءة العربي، ائتمت بالتعاون الكبير بين وزارة التربية التونسية ومؤسسة "مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية"، وتكامل جهود جميع الكوادر التعليمية التونسية ما أثمر عن نجاح متجدد للمبادرة القرائية في دورتها التاسعة على مستوى تونس.

المشاركة التونسية في الدورة التاسعة من تحدي القراءة العربي تعبر عن حرص تونس على التفاعل الدائم مع المبادرة

وقال إن تحدي القراءة العربي يواصل رحلته في تسجيل الأرقام القياسية، وقد نجحت الدورة التاسعة في استقطاب أكثر من 32.2 مليون طالب وطالبة، ليصل إجمالي الطلبة المشاركين في منافسات التحدي عبر تسع دورات إلى أكثر من 163 مليون طالب وطالبة، وهو ما يظهر الأفاق الواسعة التي تفتحها هذه الظاهرة القرائية أمام الطلبة، بما يعزز التفاعل بقدره الأجيال الجديدة على استئناف الحضارة العربية وتعزيز مكانة لغة الضاد، والاستفادة من المنجز المعرفي للثقافات العالمية الأخرى.

وهنا الدكتور فوزان الخالدي أبطال تحدي القراءة العربي على مستوى تونس، وجميع أسر الطلاب والطالبات المشاركين في المنافسات، مؤكدا التزام مؤسسة "مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية" بمواصلة تطوير التحدي لارتقاء الدائم بالمستوى الثقافي للطلبة العرب.

ويهدف تحدي القراءة العربي الذي تتخله مؤسسة "مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية"، وأطلق في دورته الأولى في العام الدراسي 2015 - 2016 بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، إلى تعزيز أهمية القراءة لدى الطلبة المشاركين على مستوى الوطن العربي والعالم، وتطوير آليات الاستيعاب والتعبير عن الذات بلغة عربية سليمة، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وصولا إلى إشراف المحتوى المعرفي المتوفر باللغة العربية، وترسيخ قيم التواصل والتعارف والحوار والانفتاح على الثقافات المختلفة.



توثيق في طريق المعرفة

تونس - أحرزت الطالبتان التوأم بيسان وبيلسان كوكة، لقب بطل تحدي القراءة العربي في دورته التاسعة على مستوى الجمهورية التونسية، من بين 128666 طالبا وطالبة، مثلوا 2100 مدرسة، تحت إشراف 5820 مشرفا ومشرفة في الدورة التاسعة.

وجرى الإعلان عن فوز الطالبتين التوأم كوكة من الصف السادس في مدرسة 8 فيفري 1958 بمحافظة الكاف (شمال غرب تونس)، خلال الحفل الختامي للدورة التاسعة من تحدي القراءة العربي الذي استضافته تونس العاصمة بحضور نور الدين النوري وزير التربية في الجمهورية التونسية، والدكتورة إيمان أحمد السلامي، سفيرة دولة الإمارات لدى الجمهورية التونسية، ومشاركة الدكتور فوزان الخالدي مدير إدارة البرامج والمبادرات في مؤسسة "مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية"، وحشد كبير من المهتمين بالشأن التعليمي والثقافي وأولياء أمور الطلبة المشاركين في المنافسات.

كما جرى في الحفل الختامي، تكريم عليّة بوسحاق من مندوبية الكاف، بعد إحرارها لقب "المشرف المتميز"، ومدرسة حافر المهر من مندوبية بنزرت (شمال تونس) بلقب "المدرسة المتميزة"، وفي فئة أصحاب الهمم التي شارك في منافساتها 111 طالبا وطالبة، توج تحدي القراءة العربي الطالبة رحمة بون من الصف الثاني ثانوي في مدرسة النور للمعوقين التابعة لمندوبية بن عروس بلقب هذه الفئة.

وصعد إلى التصفيات النهائية في الدورة التاسعة من تحدي القراءة العربي على مستوى الجمهورية التونسية 10 طاب وطالبات، وضمت القائمة بجانب الطالبتين التوأم بيسان وبيلسان كوكة صاحبتى المركز الأول كلا من: تسنيم الجواوي من الصف الثالث علوم في مدرسة المعهد النموذجي بسيدي بوزيد، وإكرام هبيلة من الصف الثالث علوم تجريبية في مدرسة المعهد النموذجي بقابس، ومحمد الجواوي من الصف التاسع في مدرسة إعدادية برج الطويل (أريانة)، وإسلام ماجول من الصف التاسع في مدرسة إعدادية الشابي (سليانة)، ومرهف البعيد من الصف السادس في مدرسة الإسعاد (صفاقس)، وإباء ميلاد من الصف السادس في مدرسة طريق السواني (زغوان)، وعبدالرحمن علواني من الصف الثالث علوم في مدرسة معهد القصيرين (القصيرين)، وآلاء المنذيلي من الصف الأول الثانوي في مدرسة معهد الوفاء رواد (أريانة)، ومريم فرج من الصف الخامس في مدرسة نهج الشهداء المحرس (صفاقس).

وشهدت الدورة التاسعة من مبادرة تحدي القراءة العربي، التظاهرة القرائية الأكبر من نوعها باللغة العربية على مستوى العالم، مشاركة غير مسبوقة وصلت إلى 32 مليونا و 231 ألف طالب وطالبة من 50 دولة يمثلون 132112 مدرسة، وإشراف 161004 مشرفين ومشرفات.

وقال نور الدين النوري، إن المشاركة التونسية في الدورة التاسعة من تحدي القراءة العربي، تعبر عن حرص وزارة التربية التونسية على التفاعل الدائم مع هذه المبادرة المعرفية الملهمة، وتشجيع طلاب وطالبات تونس على خوض منافساتها بتركيز كبير وبذل أقصى الجهود للوقوف بلقبها على مستوى الدول المشاركة خلال المرحلة النهائية التي تجري في دبي.

وأضاف أن رسالة نشر الثقافة بين الأجيال الصاعدة تحظى باهتمام كبير

التاريخ المروي في سلطنة عمان.. توثيق لحياة الإنسان ومشاهداته عبر العصور فهد بن محمود الرحبي: حفظ التاريخ المروي العماني مشروع متكامل



زخم ثقافي تتناقله الأجيال

الداخلية خلال الفترة من الأربعينيات إلى الثمانينيات من القرن الماضي. بالإضافة إلى كتاب "مفردة سور بهلا: معصم الحضارة" للباحث سعيد بن عبدالله الشقصي، وقد قدم رؤية شاملة حول سور بهلا التاريخي، باعتباره شاهدا على تطور الاستيطان البشري في المدينة، ومعبرا عن تطور الفكر الدفاعي والإداري والعمراني في سلطنة عمان.

أما كتاب "مفردة الكارجة وحرفة النسيج العماني" للدكتورة نجية بنت محمد السايية، وتطرق فيه إلى إحدى أعرق الحرف التقليدية العمانية، وهي حرفة النسيج باستخدام آلة الكارجة، والتي مثلت تجسيدا لإبداع الإنسان العماني في توظيف الأدوات المتاحة لصناعة منتجات نسجية متنوعة.

سلطنة عمان تضع الثقافة ركيزة أساسية لإيجاد مجتمع راند يشارك في إثراء الثقافة الإنسانية والعالمية المعاصرة

وهناك كتاب رابع في مرحلة الطباعة عبارة عن قراءة في المتغيرات في اللهجات العمانية (ولاية السويق أنموذجا)، ويتناول توثيق التاريخ العماني من خلال الروايات الشفوية والمعاينات الميدانية، وحفظ الذاكرة الجمعية للتراث المعجمي والحرفي، وتعزيز وعي المجتمع بأهمية صون هذا الإرث الوطني الثمين، وقد قامت بإعداده الدكتورة سامية بنت محمد البحري.

وأوضح أن الوزارة تعمل كذلك على رصد وتوثيق المفردات الثقافية لعدد من محافظات سلطنة عمان، وبرنامج سنوي عبارة عن ندوة علمية تستعرض تاريخ الولايات العمانية، وصدرت لهذه الندوات مجموعة من المطبوعات التي تناولت الولايات العمانية، ومنها: صحار، صور، وضنك، وسمائل، وقربات، والمضيبي، وشناص، والبريمي، ومرباط، وأدم، وبركاء، ونخل، ودبا، وبدبد، وإزكي.

أضف إلى ذلك مؤتمرات وندوات وحلقات عمل لمناقشة ودعم خطط نشر وتوثيق التاريخ المروي والفنون والمهن. وأفاد الرحبي أن هناك كتباً صدرت حديثاً في التاريخ المروي تمت ترجمتها إلى لغات عالمية، الهدف الرئيسي منها هو المشاركة بها في معارض الكتب الخارجية للتعرّف بالثقافة العمانية في المحافل الدولية، منها: كتاب "مجتمع اللبان وفلكلوره"، وهو عمل ثنائي اللغة (عربي وإنجليزي) يوثق بمنهجية دقيقة تجمع بين البحث الأكاديمي والسرد الثقافي التراثي لمحافظة ظفار المرتبط بحصاد اللبان وتجارته، الذي كان ركيزة اقتصادية وثقافية حتى منتصف ستينيات القرن العشرين.

فكر الإنسان في سلطنة عمان في مجال الفنون.

كما أصدرت الوزارة كتاباً بعنوان "التاريخ المروي لفن النانا" أعده الشاعر والباحث في الأدب الشعبي علي بن سهيل المعشني، حيث جمع ووثق في هذا البحث تاريخ وأصول فن النانا في ظفار، ووثق أسماء شعراء وشاعرات النانا قديماً وحديثاً ومدى تأثيرهم بالطبيعة والرسالة التي تحملها أنشودة النانا والحانها العذبة، ووضعت الوزارة لأول مرة ترميزاً رقمياً لأربعة من أغاني فن النانا بالحانها المختلفة، بجانب كتاب الميدان شعر وفن، وكتاب المسبوع وفن الرواح فن البرعة والرّزفة الحماسية والعازي.

ومن بين المشروعات التوثيقية الحديثة، صدر كتاب بعنوان "حرفة الغوص في المائورات الشعبية لمجتمع الباطنة الساحلي" أعده الباحث سعيد

عبدالله مبارك الفارسي، ووثق من خلاله التاريخ المروي والمائورات الشعبية التي ارتبطت بحرفة الغوص في مجتمع الباطنة الساحلي. بالإضافة إلى كتاب "حرفة التبسيل" في محافظة جنوب الباطنة، للباحثة وضحة بنت محمد الشكيلية، وثقت فيه كل ما يخص حرفة التبسيل في سلطنة عمان، ويقدم تفاصيل عن صناعة التبسيل وتاريخها ودورها الاقتصادي في حياة عدد كبير من المزارعين العمانيين، والنخلة وصناعة البسور في كتب الرحالة.

أضف إلى ذلك مشروع آخر يتعلق بتجارة اللبان وجذورها في الثقافة العمانية بعنوان "اللبان والتاريخ الثقافي" لعدد من الباحثين وهم الدكتور عامر بن أزاز عدلي الكثيري، وشارك معه الباحث عبدالعزيز بن أحمد بن علي المعشني، والباحث عمر بن سعيد بن فرج الشحري، وقد وثق البحث المائورات الشفهية والشعبية في الحياة الاجتماعية العمانية المتعلقة بشجرة اللبان.

مشروعات توثيقية

يقول الرحبي إن وزارة الثقافة والرياضة والشباب لديها إصدارات بحثية جديدة توثق جوانب من التاريخ العماني المروي والمعماري والحرفي لعام 2025، من بينها ثلاثة كتب علمية تعنى بتوثيق جوانب مختلفة من التاريخ الثقافي العماني، تنوعت بين الإعلام السمعي في التاريخ المروي، والعمارة الدفاعية، والحرف التقليدية، وذلك ضمن جهود وطنية رامية إلى حفظ الذاكرة العمانية وصون الموروث الثقافي للأجيال القادمة.

وصدر لهذه المشروعات مجموعة من الكتب العلمية، الأول حمل عنوان "الراديو في داخلية عمان: دراسة في التاريخ المروي" للباحثة رنا بنت ناصر العبرية، وقد تناول دخول جهاز الراديو إلى سلطنة عمان وتحديدًا إلى محافظة

بأنه "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات - وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية - تعتبرها الجماعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي".

ويشير إلى أن هذا التاريخ يتجسد محلياً في التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما فيها اللغة كوسيط للتعبير، ويضيف إلى ذلك فنون الأداء، والممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية، موضحاً الاهتمام الدولي بالتاريخ المروي حديثاً، وذلك يعود إلى أن الرواية الشفهية تسد ثغرات كبيرة في البحث التاريخي، لذلك اهتمت الكثير من دول العالم بتوثيق التاريخ المروي، إدراكاً منها بأهميته في حفظ تراثها.

وفي شأن تجربة وزارة الثقافة والرياضة والشباب في جمع وتوثيق ونشر التاريخ المروي، يقول الرحبي إن "أهداف ورؤية الوزارة تنطلق من أن سلطنة عمان تضع الثقافة ركيزة أساسية للإسهام في إيجاد مجتمع رائد يشارك بدور مشهود في إثراء الثقافة الإنسانية والعالمية المعاصرة، وهناك مشروعات لجمع وتوثيق ونشر التاريخ المروي العماني، وقد تبنت مشروع حفظ التاريخ والتاريخ المروي في سلطنة عمان منذ فترة ليست بالقصيرة تعود إلى عام 2006م، مركزة على حفظ هذا التاريخ، إما عن طريق دراسته أكاديمياً وبحثياً، أو عن طريق توثيقه بكل الوسائل المتاحة، وفقاً للاستراتيجية الثقافية العمانية (2021 - 2040) التي أعدتها الوزارة.."

ووفق الرحبي فقد تعددت الجهود والبرامج في حفظ وتوثيق التاريخ المروي بسلطنة عمان، ليكون مشروعاً متكاملًا لجمع التاريخ المروي في محافظات وولايات سلطنة عمان وتوثيق مفردات الثقافة العمانية؛ بهدف حفظ مختلف الموروثات الشعبية العمانية كالفنون الشعبية والعادات والتقاليد والاحتفالات المختلفة للمناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية في المجتمع العماني، بالإضافة إلى الحرف والصناعات التقليدية والعمارة العمانية، وذلك من خلال مشاريع بحث ميدانية يقوم بها أساتذة مختصون يلتقون بالعديد من الرواة الذين شهدوا على تلك الحقب التاريخية.

وعملت الوزارة منذ مدة على توثيق الفنون الشعبية العمانية، وأصدرت مطبوعين: "الآلات الموسيقية التقليدية العمانية" و "الفنون الموسيقية التقليدية العمانية"، ضم محتوى الكتابين الفنون العمانية المغناة وأدائها وكيفية أدائها، وهما يمثلان سجلاً ميدانياً حياً للفنون والآلات الموسيقية العمانية والفلكلور الشعبي، وفهرساً علمياً للكنز الثقافي الذي أنتجه

تزخر سلطنة عمان بإرث حضاري عريق لا يظهر في معمارها وتنوعها الجغرافي فحسب، بل ويبدو جلياً أيضاً في فنونها الشعبية وموروثها الشفاهي وتعدد الحرف وتنوع اللهجات وغيرها من مظاهر زخم حضاري مختلف، تسعى السلطنة إلى توثيقه وحمايته وتنميته.

خميس الصلتي

مسقط - يعد التاريخ الثقافي غير المادي -بما في ذلك الشفهي والمروي- جزءاً لا يتجزأ من التاريخ الإنساني والحضاري لسلطنة عمان؛ إذ يمثل دوراً محورياً في حفظ الذاكرة الجماعية للمجتمع بشتى أطيافه ومكوناته الجغرافية والثقافية والاجتماعية، ليشكل هوية وطنية استثنائية، فهو عادة يمتاز بتنوعه ويشمل القصص والحكايات الشعبية والسير الذاتية، بالإضافة إلى الرواية الشفهية التي تتقاطع عادة مع العلاقات الإنسانية الاجتماعية.

استكمالاً للرؤية أعلاه، يشير فهد بن محمود الرحبي رئيس قسم التاريخ المروي بالمندى الأدبي بوزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية إلى أن سلطنة عمان تتميز بتراثها الثقافي بشقيه المادي وغير المادي، وقد تم تسجيل العديد من هذا التراث الثقافي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، كما أن التنوع الثقافي يعد سمة بارزة في سلطنة عمان كما هو الحال في التنوع الجغرافي والبيئي؛ إذ مثل موقعها الجغرافي منطقة تماس حضاري، نتج عنها تواصل مع كثير من الشعوب، ومزيج من التفاعل الثقافي.

حماية التراث

يستعرض الرحبي تجربة وزارة الثقافة والرياضة والشباب في جمع وتوثيق ونشر التاريخ المروي في سلطنة عمان، إذ يشير إلى أنه جزء من التراث الثقافي غير المادي وجانب مهم في الثقافة العمانية ينبغي الالتفات إليه، والعناية به عناية خاصة، والعمل على صونه، وتشجيع البحث العلمي، كما يستحسن استثمار هذا التراث الثقافي بتنوع أشكاله ومضامينه في التنمية المستدامة وفقاً لرؤية "عمان 2040".



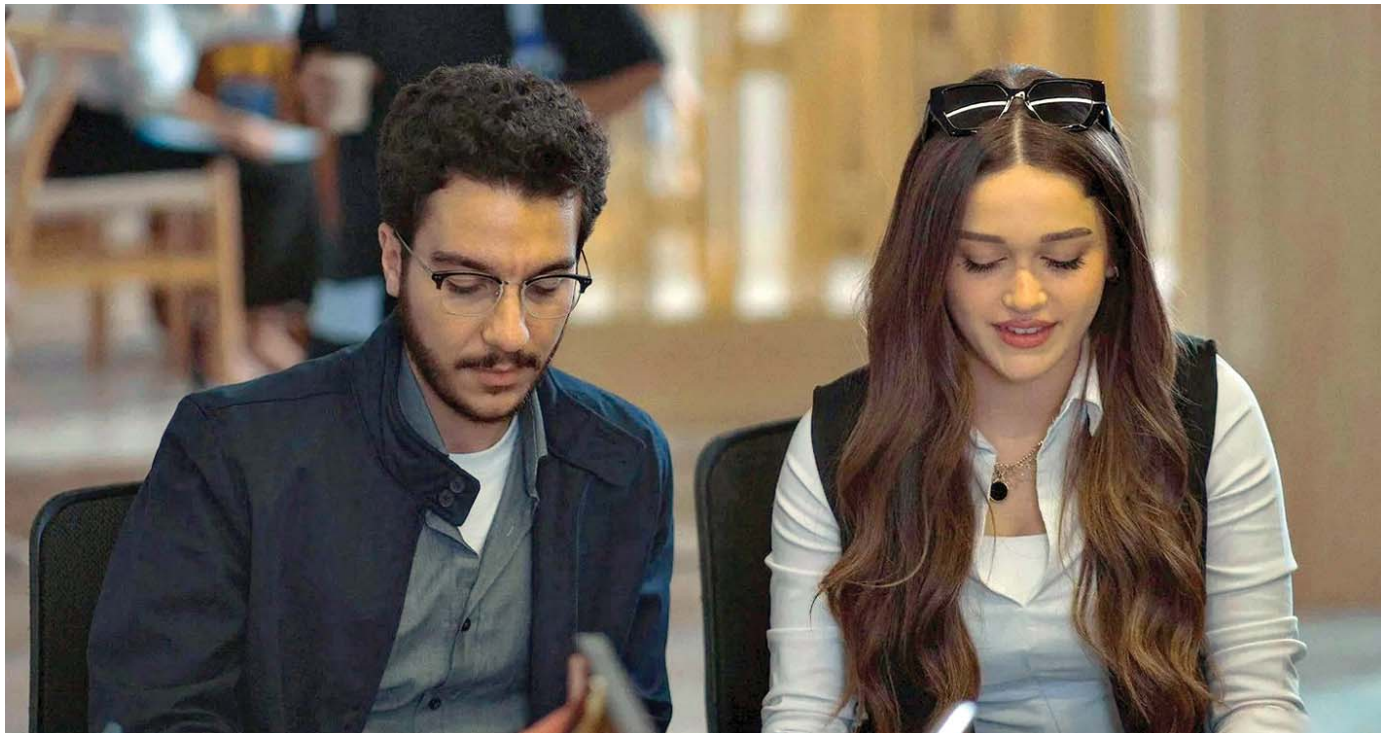
فهد بن محمود الرحبي قدمنا كتباً بحثية توثق جوانب من التاريخ العماني وتحفظ الذاكرة العمانية وتصون الموروث الثقافي للأجيال القادمة

وحول مفهوم التاريخ المروي يقول الرحبي إنه يرتبط بعدة مصطلحات، منها: التاريخ الشفوي، والتاريخ الشفاهي، والتاريخ المنقول، ويعرفه عالم اللغات روبرت بيركس بأنه "تسجيل وحفظ وتفسير المعلومات التاريخية لأشخاص معينين، حيث يسجل ذكرياتهم، وقصص حياتهم، أو تسجيل لأشخاص عاصروا أحداثاً مهمة اعتماداً على خبراتهم الشخصية، أو ما سمعوه من أحداث الماضي.."

ويوضح أن التاريخ المروي يشمل أيضاً عموم التراث الثقافي غير المادي، الذي عرفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

مسلسل «6 شهور».. دراما مصرية تناقش الكفاءة والبطالة

عمل فني يعتمد على الشباب في الكتابة والإخراج والتمثيل



حكايات تخاطب الشباب

يأتي المخرج إيليا كازان بوصفه أحد أهم مكتشفي المواهب، حيث أنشأ "استوديو الممثل" في نيويورك عام 1947، وهو كيان درامي كان حاضنة لاكتشاف العشرات من شباب الفنانين المغمورين ومنحهم فرصا لبطولة أعمال هوليوودية، من هؤلاء جيمس دين ومارلون براندو وال باتشينو وروبرت دي نيرو، واثبتوا جداراتهم الفنية مع أول فرصة وأصبحوا نجوما لامعين.

وقدم جيمس دين، وهو النجم الذي قضى في حادث سير ولم يتجاوز عمره 24 عاما عام 1955، فيلمه الكاشف "تمرد بلا سبب" Rebel Without a Cause وحصد عنه جائزة الأوسكار، ويتناول أزمة بطالة الشباب الخائفة في لوس أنجلوس، ما يدفعهم للغرق في إدمان الكحوليات والمخدرات للغياب عن الواقع المرير.

وفي عام 1954، قدم الفنان الشاب في ذلك الوقت مارلون براندو فيلمه "على الوجهة البحرية" On the Waterfront وحصل وحاض على عدة جوائز عالمية، وحصل براندو على أوسكار أحسن ممثل في هذا العمل، وجسد دور شاب صغير يكافح للحصول على عمل مناسب، وسط أزمة بطالة تضرب المجتمع، ويضطر للقبول بوظيفة عامل في أحد الموانئ، فيصطدم بفساد الشرطة ونقابات العمال.

المتميزين الشباب، تالقوا وصاروا نجوما للسينما لمدة لا تقل عن ثلاثة عقود، أبرزهم أحمد رمزي وحسن يوسف وعمر الشريف، وقدم الثلاثي والمطرب عبد الحليم والفنانة فاتن حمامة فيلم "أيامنا الحلوة"، من إخراج حلمي حليم عام 1955، وتدور أحداثه في أجواء شبابية خالصة حول سعي ثلاثة شباب يتشاركون شقة متواضعة على سطح إحدى البنايات لإثبات ذواتهم وشق طريقهم إلى الحياة العملية، ويسعون لتدبير الأموال لإنقاذ حياة فتاة فقيرة تسكن بجوارهم وتحتاج إلى علاج مكلف لمرض السل الذي ينهش جسدها.

وقدم حسن يوسف بالاشتراك مع الفنانة سعاد حسني فيلم "الزواج على الطريقة الحديثة" وأنتج عام 1968، وكتبه وأخرجه صلاح كريم، وناقش العمل أزمة تدبير السكن للشباب المقبلين على الزواج، إلى أن يضطر الخطيبان، نهى واحمد، لإقامة مع أسرتهما عند زواجهما مدة أسبوع لكل أسرة بالتبادل.

ويقود الحديث عن الأعمال الدرامية والسينمائية الجادة التي تلامس بعمق مشكلات وأوجاع الشباب إلى عشرات الأعمال السينمائية الأمريكية، التي ارتكزت على وجوه فنية شابة، وطرحت بعمق إحباطات الشباب الأميركي.

الستة الأولى، وهي فترة التدريب التي اشترطتها الشركة.

تضع الشروط الشبابين تحت ضغط نفسي كبير طوال الوقت، وتزايدت مع حالة التناقس المستمر بينهما وبين زملاء آخرين في العمل، والذي تبرز قصته معاناة الشاب مراد الخائفة لوقوعه في براثن الديون بالتزامن مع غلاء ينهش شريحة من المجتمع.

حاول صناع دراما "6 شهور" نقل معاناة الشباب وحالة التيه التي تتناوبهم خلال رحلة بحثهم المضنية عن عمل قد لا تسفر عن شيء، ومستقبل مظلم وأزمة عمل بلا حل، واختتم العمل أحداثه حول اتفاق الشابين المتنافسين (مراد ولطيفة) على تكوين شركة صغيرة لربط المنشآت الطبية ببعضها لخدمة المرضى، وعرض الفكرة على عدد من رجال الأعمال للاستثمار فيها ليأتي رد المستثمرين بالرفض خوفا من المجازفة.

حكايات قديمة

بالعودة إلى الأعمال السينمائية المصرية خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي، نجد محاولات جادة لخلق سينما شبابية متكاملة الأركان، إذ قدم صناع السينما عددا من الفنانين

درامية ثرية وخصبة ومواقف عديدة أدرجها داخل العمل.

ويفتتح العمل الذي يقع في 10 حلقات أحداثه بإشادة أستاذ جامعي بموهبة طالب سابق لديه يدعى مراد، جسده نور النبوي، في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، ويشيد بمشروع تخرجه، متوقعا له مستقبلا واعدا بالنجاح والتألق وإحراز مكانة مرموقة في عالم رجال الأعمال والتجارة الإلكترونية، إلا أن مسار الأحداث جاء صادما، حيث يضطر مراد للعمل كموظف خدمة صوتية في شركة صغيرة لصناعة الغسالات، بعد فشلته في تحويل مشروعه إلى واقع لضعف الإمكانيات المادية.

تتوالى الأحداث، وينتقل مراد إلى التدريب تحت الاختبار في شركة عقارات لمدة 6 شهور، ويدخل في منافسة شرسة للفوز بالوظيفة مع لطيفة ولعبت دورها نور إيهاب، ويخوض الشابين مغامرات عدة، تفتزج فيها المعاناة الشديدة بالكوميديا.

من أجل إثبات ذاتهما، لزاما على كل من مراد ولطيفة تحقيق المستهدف أو "التارغت" وبيع وحدات سكنية بعشرات الملايين من الجنيهات للحصول على راتب أو للتثبيت قبل مرور الأشهر

يبدو أن صناع الدراما والسينما بدأوا يدركون أهمية الاهتمام بقضايا الشباب ومنحهم مساحة أكبر للعب أدوار البطولة في الأعمال الفنية، بحيث يخاطبون شريحة جديدة من المشاهدين، لها قضاياها وأحلامها ونجومها أيضا الذين تتابعهم وتؤمن بمواهبهم. ومؤخرا برز عملان أحدهما سينمائي هو "سيكو سيكو" والثاني درامي هو "6 شهور"، والاثنان يتناولان مشكل البطالة في صفوف الشباب المصري.



ماجد كامل
كاتب مصري

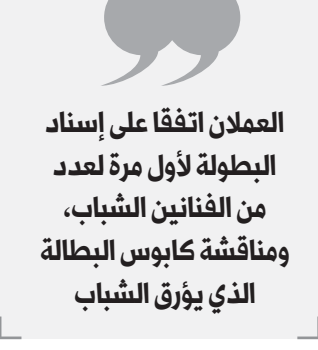
القاهرة - قليلة المعالجات السينمائية والدرامية الجادة التي تلامس مشكلات الشباب المصري. ومؤخرا طرحت الدراما والسينما المصرية عملين مهمين ناقشا قضية البطالة بوصفها القضية الأخطر التي تؤرق ملايين الشباب وأسهرهم الكادحة، وهما فيلم "سيكو سيكو" بطولة عصام عمر وطة دسوقي، ومسلسل "6 شهور" بطولة نور النبوي ونور إيهاب.

واتفق العملان على إسناد البطولة لأول مرة لعدد من الفنانين الشباب، ومناقشة كابوس البطالة الذي يؤرق الشباب، "سيكو سيكو" ناقوس خطر للتنبيه إلى إحباطات الشباب قبل انحرافهم في أنشطة خطيرة، مثل الاتجار في المخدرات، وطرح "6 شهور" اضطراب



بينيهم

وخرج العمل من رحم الواقع، ما أضفى مصداقية عالية، وقدرنا من المعاشية الصادقة يمكن اعتبارها حجر أساس ارتكز عليه العمل، وساعد على اقترابه كثيرا من قلوب المشاهدين، واستوحى أحمد هشام كاتب السيناريو فكرة وقصة المسلسل من عمله مندوبا للمبيعات طوال دراسته الجامعية، قبل امتحانه الفن، وقال في إحدى حواراته إنه كان يضطر لإجراء ما يقارب 300 مكالمة هاتفية يوميا، ما منحه مادة



العملان اتفقا على إسناد
البطولة لأول مرة لعدد
من الفنانين الشباب،
ومناقشة كابوس البطالة
الذي يؤرق الشباب

إيقاعات الكناوة مغربية وبروح نسائية في مهرجان الحمامات بتونس

الإسرائيلي في غزة. وأهدت كلماتها إلى كل الشعوب المستضعفة. بينما اختتمت عرضها باغنية "بلوز إليوي" على إيقاعات البلوز الأميركي كتعبير عن الحرية والعدالة وتذكير العالم بمحنة العبيد الإفارقة في طريقهم إلى العالم الجديد.

وفي الندوة الصحفية التي أعقبت العرض، تحدثت جازية ساطور عن سعادتها بالمشاركة في مهرجان الحمامات الدولي مثنية على حرارة الاستقبال من الجمهور التونسي. وقالت: "منذ وصولنا شعرنا بحفاوة كبرى من التونسيين عموما والمهرجان مساحة اكتشاف حقيقية وجمهوره يملك شغفا للاستماع واكتشاف الجديد."

وتطرقت إلى مرجعياتها الموسيقية، قائلة إنها ولدت في الجزائر ونشأت وسط تنوع موسيقي واسع بين البوب والموسيقى الكلاسيكية والموسيقى العربية والشعبية. وأضافت: "تأثرت كثيرا بما سمعته في طفولتي وما زلت أؤمن بأن الإبداع الفني يستمد من هذه الذاكرة." كما عثرت عن ارتباطها الوثيق باللغة العربية مؤكدة أنها الحاضرة دائما في أغانيها لأنها اللغة التي تعبر بها عن مشاعرها بصدق.

وتابعت كلماتها بالحديث عن ألبومها "أصوات" مبرزة أنه محاولة لرصد الأصوات التي تأتي من العالم وهي "أصوات المقيمين والمهجرين والحرمان من أراضيهم مثل الفلسطينيين واللاجئين في مناطق النزاع." وأضافت: "حاولنا أن نمثع هذه الأصوات حضورا واضحا كي لا تضعف في زحام الضجيج اليومي والإعلامي."

وأعربت عن سعادتها الكبيرة بزيارتها الأولى لتونس، مؤكدة أنها لن تكون الأخيرة. وقالت: "أنتن أن أعود مجددا إلى هذا المهرجان العريق الذي يكبرني سنا ويشرفني أن أكون ضمن برمجته."

المغربية هند النعيرة والجزائرية جازية ساطور جمعتا بين عمق موسيقى الكناوة وانفتاح الصوت المغربي على أنماط عالمية

وفي الجزء الثاني من السهرة، كان اللقاء مع الفنانة الجزائرية جازية ساطور التي اعتلت الركح بمرافقة ثلاثة عازفين على الغيتار والكممان والباتري لتقدم عرضا هو الآخر نابض بالإبداع الحر والانفتاح على الموسيقى العالمية مع الحفاظ على الروح المغربية المتجذرة. بدأت جازية ساطور مسيرتها الفنية في سن الخامسة عشرة ضمن فرقة "كناوة ديفيزيون"، ثم التحقت لاحقا بالفرقة الفرنسية "تريب ميغ"، قبل أن تختار طريقا فنيا خاصا تمزج فيه بين موسيقى الكناوة والراي من جهة، وال"تريب هوب" والإكترو من جهة أخرى. وقدمت خلال عرضها أغان من ألبومها "أصوات" من بينها: "نغمة الرياح" و"انظر إلى الليل" و"طالب الأسان" و"ما دامنني" و"لون الأيام" و"كريات" و"مسيرة". وفي أغنية "إذا"، غنت لفلسطين والمقاومة منددة بجرائم الاحتلال

المنط الموسيقي محاكاة لقرقعة سلاسل العبودية ورنين الأصفاة وطرق الحديد. وفي الندوة الصحفية التي تلت العرض، عبّرت الفنانة المغربية عن فخرها بالمشاركة في مهرجان الحمامات الدولي واعتبرته شرفا كبيرا أن تكون ضمن فعالياتاته في دورته الـ59 المتواصلة إلى 13 أغسطس المقبل.

وتحدثت النعيرة عن صعوبات اقتحام المرأة مجال الكناوة الذي وصفته بـ"العالم الذكري"، مشيرة إلى أن عدد النساء الممارسات لهذا الفن لا يتجاوز اثنتين في المغرب، قائلة: "كُن المرأة المغربية اليوم تملك مكانة قوية وقدرة على الإبداع في مجالات عدة وأنا من بين النساء اللواتي يسعين إلى تطوير هذا الفن وتأكيد أن للمرأة فيه مكانا مستحقا."

وأشارت إلى أن لها فرقتين الأولى تقليدية والثانية تمزج بين الكناوة وأنماط موسيقية عالمية مثل الجاز والبلوز وتستخدم فيها آلات متعددة مثل الدرام والكممان والباص والغيتار الكتريك والبيانو. وتكررت أنها قدمت عروضا داخل المغرب وخارجه وأنها اشغلت على دمج الكناوة مع الموسيقى الأندلسية تأكيدا على الطابع العالمي لهذا اللون الفني ومرونته في التفاعل مع أنماط موسيقية متنوعة.

كما بينت أن موسيقى الكناوة روحانية وعاطفية تنفذ إلى القلب وتؤثر في الوجدان وأنها تسعى إلى الوصول برسالتها الفنية إلى الجمهور، مشيرة إلى أنها تكن الاحترام الكبير للرؤاد الذين سبقوها في هذا المجال وتطمح إلى نقل صورة مشرقة لهذا الفن.

وطرقات الحديد التي كبلت العبيد منذ قرون في رحلتهم نحو البلدان المغاربية. وأنشدت هند النعيرة على مقامات الكناوة التقليدية ذات الأبعاد الروحية والطقوس الصوفية، حيث أبدعت في أداء أغنيات مثل "بانية" و"يا رسول الله نبي" و"فونغورو" و"فلاني حريزة" و"برمة للا سلطان نبي" و"ميرى مسكين" و"بابا ميمون" و"بحراوي مول الماء" و"ساندية" و"عائشة". وقد تميزت هذه الموسيقى بطابعها الاحتفالي في ظاهرها، لكنها تروي في باطنها قصصا ومعاناة لفئة بشرية لطالما كبلت أرجلها السلاسل والأصفاد، فكان هذا



اقتحام مقنّع لمجال لطالما احتكره الذكور

فريق طبي مصري يصلح اعوجاجا انتكاسيا بالعمود الفقري لمریضة

وللأطباء المصريين سجل حافل بالنجاحات في جراحات تعديل العمود الفقري.

وقد نجح فريق طبي بمستشفى الكرنك الدولي بالقصر في إجراء أول عملية استبدال عمود فقري وإصلاح اعوجاج شديد به، مع تثبيت خلفي لل فقرات والحوض، العام الماضي.

إجراء العملية تم عن طريق تثبيت عنق الفقرات الصدرية والقطنية باستخدام مسامير متخصصة لحالات الاعوجاج

وكان المريض الذي يبلغ من العمر 16 عاما يُعاني من اعوجاج شديد بالعمود الفقري والحوض، وذلك نتيجة تشوهات بالفقرات إضافة إلى ضعف والتصاقات بالأنسجة والمفاصل، مما أثر على قدرته على الجلوس بشكل مستقيم. وبعد الفحص بوحدة تشوهات العمود الفقري بمستشفى الكرنك وعمل الأشعة اللازمة، تبين الحاجة إلى جراحة استبدال العمود الفقري، وخلال العملية تمكن الأطباء من استبدال العمود الفقري وإصلاح الاعوجاج مع تثبيت خلفي لل فقرات والحوض، وهو ما ساعد على استعادة المريض القدرة على الجلوس بصورة طبيعية. وبعد العملية خضع المريض للمتابعة بالعناية المركزة حتى تحسن حالته.

● القاهرة - نجح فريق طبي مصري في إجراء جراحة دقيقة لإصلاح إعوجاج انتكاسي بالعمود الفقري لمریضة تبلغ من العمر 45 عاما في مستشفى وادي النطرون التخصصي بمحافظة البحيرة بشمال غرب مصر.

وقالت وزارة الصحة المصرية، في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك، إن المستشفى استقبل مریضة تعاني من إعوجاج انتكاسي بالعمود الفقري الصدري والقطني أدى إلى حدوث الام مزمنة بالظهر مع صعوبات في الحركة والعمل. وأشارت إلى أنه تمت مناظرة الحالة

ولفتت إلى أنه بعد مناقشة المریضة وأهلها من الدرجة الأولى في التدخل الجراحي ومدى خطورة العملية، تم إجراء العملية وإصلاح الاعوجاج عن طريق تثبيت عنق الفقرات الصدرية والقطنية باستخدام مسامير متخصصة لحالات الاعوجاج وباستخدام جهاز الأشعة داخل غرفة العمليات، وكذلك بمساعدة جهاز مراقبة الأعصاب لتقليل نسبة المضاعفات وتأثر الحالة حيث استمرت الجراحة لمدة خمس ساعات من أجل الوصول إلى أفضل نتيجة.

وأوضحت الوزارة أن بعد الجراحة استمرت المریضة على العلاج لمدة ثلاثة أيام بالقسم الداخلي، وخرجت في حالة طبية مستقرة ولا تعاني من أي مضاعفات.

التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بأورام الدماغ

المستويات المرتفعة من الجسيمات الدقيقة تسبب الورم السحائي



الورم السحائي يتشكل في بطانة الدماغ والحبل الشوكي

بدورها هناك وإنما تدخل في الدم وتنتقل إلى أعضاء أخرى مثل الدماغ، مما يؤدي عدوانية، مثل الأورام البقية.

وفي تعليقها، أكدت الدكتورة هفديفيلدت أن النتائج تشير إلى صلة محتملة بين استنشاق الجسيمات فائقة الدقة المرتبطة بحركة المرور وتطور الورم السحائي، مع الحاجة إلى المزيد من الأبحاث لتأكيد هذه الروابط.

وتعد نتائج الدراسة مهمة للصحة العامة، حيث يمكن أن يؤدي تحسين جودة الهواء وتقليل التعرض للملوثات إلى تقليل خطر الإصابة بأمراض الدماغ. وأشار الباحثون إلى أن هذه النتائج تبين وجود ارتباط بين التلوث والورم السحائي، لكن لا يمكن الجزم بشكل قاطع بأن التلوث هو السبب الرئيسي لهذا المرض. ومع ذلك، تدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بأن تلوث الهواء قد لا يؤثر فقط في الرئتين والقلب، بل يمكن أن يؤثر أيضا في الدماغ، لا سيما في ظل قدرة الجسيمات الدقيقة للغاية على اختراق الحاجز الدموي الدماغي.

ودعا العلماء إلى إجراء مزيد من الدراسات لتوضيح آليات هذا التأثير، وتقييم التدابير الوقائية الممكنة. وإذا أكدت الأبحاث اللاحقة العلاقة السببية بين تلوث الهواء والإصابة بأورام الدماغ، فإن مكافحة تلوث الهواء، ولا سيما الضباب الدخاني في المدن، ستكتسب أهمية جديدة كأداة محتملة للوقاية من هذه الأورام.

ويشرح الخبراء كيفية تسبب تلوث الهواء في تلف الدماغ ويقول الخبراء إنه عندما نتنفس الهواء الملوث نمتلئ الرئة بالمواد الضارة، والتي لا تبقى

وتؤثر بشكل مباشر على أنسجة الدماغ، مما يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

يشير خبراء الصحة في الدنمارك إلى وجود علاقة سببية بين تلوث الهواء والإصابة بأورام الدماغ. وأكد الخبراء أن المستويات المرتفعة من الجسيمات الدقيقة تسبب الورم السحائي وهو نوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي. وأوضحوا أن تحسين جودة الهواء وتقليل التعرض للملوثات يؤديان إلى تقليل خطر الإصابة بأمراض الدماغ.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

يشير خبراء الصحة في الدنمارك إلى وجود علاقة سببية بين تلوث الهواء والإصابة بأورام الدماغ. وأكد الخبراء أن المستويات المرتفعة من الجسيمات الدقيقة تسبب الورم السحائي وهو نوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي. وأوضحوا أن تحسين جودة الهواء وتقليل التعرض للملوثات يؤديان إلى تقليل خطر الإصابة بأمراض الدماغ.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

● كوينهاغن - كشفت دراسة أجراها باحثون دنماركيون عن عامل يزيد من احتمالية الإصابة بأورام الدماغ. وأشارت مجلة "نورولوجي" إلى أن باحثين من المعهد الدنماركي لعلم الأورام، وبعد تحليل بيانات قرابة 4 ملايين شخص على مدى 21 عاما، توصلوا إلى أن التعرض طويل الأمد للهواء الملوث يزيد من خطر الإصابة بالورم السحائي، أحد أكثر أنواع الأورام شيوعا في الجهاز العصبي المركزي، ونوع غير سرطاني من أورام الدماغ يتشكل غالبا في بطانة الدماغ والحبل الشوكي.

عقار «ليناكاباير» للوقاية من فايروس الإيدز

● «ويزيد خطر العدوى على فئات سكانية معينة، مثل المشتغلات والمشتغلين بالجنس والمثليين والمتحولين جنسيا ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن ونزلاء السجون والأطفال والمراهقين.

كما أوصت المنظمة باتباع نهج يهتم بالصحة العامة في التعامل مع فايروس نقص المناعة البشرية باستخدام اختبارات سريعة من شأنها أن تزيد عانقا رئيسيا أمام الحصول على الرعاية المناسبة بالقضاء على الإجراءات المعقدة والمكلفة.

وتبنت فاعلية ليناكاباير، وهو من فئة عقاقير معروفة باسم مثبطات الغلاف البروتيني للفايروس، بنسبة 100 في المئة تقريبا في الوقاية من نقص المناعة البشرية في تجارب كبيرة أجريت العام الماضي.

ونقص المناعة المكتسب هو حالة مرضية مستمرة، وتُسمى أيضا مزمنة. ويسببها فايروس نقص المناعة البشري.

ويضر فايروس نقص المناعة البشري بالجهاز المناعي ومن ثم تقل قدرة الجسم على مكافحة العدوى والأمراض. وإذا لم يعالج الجسم من فايروس نقص المناعة البشري، فيمكن أن تمر أعوام قبل أن يُضعف الفايروس الجهاز المناعي بقدر كاف ليتحول إلى مرض الإيدز. لكن بفضل العلاج، لا يُصاب معظم المرضى في الولايات المتحدة بمرض الإيدز، وفق خبراء "مايو كلينيك".

● كينغدي - أوصت منظمة الصحة العالمية باستخدام عقار ليناكاباير (حقن) مرتين سنويا، وهو عقار تنتجه شركة جيليايد ساينسز، وذلك للوقاية من الإصابة بفايروس نقص المناعة البشرية (إتش.آي.في).

وتأتي هذه التوصية، الصادرة في المؤتمر الدولي للإيدز في كينغدي برونادار، بعد شهر تقريبا من موافقة هيئة الرقابة الصحية الأميركية على العقار ما يمنح المرضى أملا جديدا في الحيلولة دون انتقال الفايروس. ويوفر العقار، لدى تلقيه عبر الحقن مرتين سنويا، بديلا طويل المفعول للحبوب التي يتم تناولها يوميا عن طريق الفم وغيرها من الخيارات ذات المفعول الأقصر، ما يعيد صياغة طرق مكافحة المرض خاصة بين أولئك الذين يواجهون مشكلات في الالتزام اليومي بتناول الأدوية أو وصمهم بسبب المرض أو الحصول على الرعاية الصحية.

وقال تيدروس أدهانوم جيريريسوس مدير عام منظمة الصحة العالمية "بينما لا يزال الحصول على لقاح للوقاية من فايروس نقص المناعة البشرية بعيد المنال، فإن ليناكاباير هو ثاني أفضل خيار".

وتأتي توصيات منظمة الصحة العالمية في وقت حرج، إذ أصيبت جهود الوقاية من فايروس نقص المناعة البشرية بالجمود مع تسجيل 1.3 مليون إصابة جديدة في 2024 بينما تستمر مشكلات التمويل والوصمة التي تحيط بالمرض.

● كينغدي - أوصت منظمة الصحة العالمية باستخدام عقار ليناكاباير (حقن) مرتين سنويا، وهو عقار تنتجه شركة جيليايد ساينسز، وذلك للوقاية من الإصابة بفايروس نقص المناعة البشرية (إتش.آي.في).

وتأتي هذه التوصية، الصادرة في المؤتمر الدولي للإيدز في كينغدي برونادار، بعد شهر تقريبا من موافقة هيئة الرقابة الصحية الأميركية على العقار ما يمنح المرضى أملا جديدا في الحيلولة دون انتقال الفايروس. ويوفر العقار، لدى تلقيه عبر الحقن مرتين سنويا، بديلا طويل المفعول للحبوب التي يتم تناولها يوميا عن طريق الفم وغيرها من الخيارات ذات المفعول الأقصر، ما يعيد صياغة طرق مكافحة المرض خاصة بين أولئك الذين يواجهون مشكلات في الالتزام اليومي بتناول الأدوية أو وصمهم بسبب المرض أو الحصول على الرعاية الصحية.

وقال تيدروس أدهانوم جيريريسوس مدير عام منظمة الصحة العالمية "بينما لا يزال الحصول على لقاح للوقاية من فايروس نقص المناعة البشرية بعيد المنال، فإن ليناكاباير هو ثاني أفضل خيار".

وتأتي توصيات منظمة الصحة العالمية في وقت حرج، إذ أصيبت جهود الوقاية من فايروس نقص المناعة البشرية بالجمود مع تسجيل 1.3 مليون إصابة جديدة في 2024 بينما تستمر مشكلات التمويل والوصمة التي تحيط بالمرض.

● كينغدي - أوصت منظمة الصحة العالمية باستخدام عقار ليناكاباير (حقن) مرتين سنويا، وهو عقار تنتجه شركة جيليايد ساينسز، وذلك للوقاية من الإصابة بفايروس نقص المناعة البشرية (إتش.آي.في).

وتأتي هذه التوصية، الصادرة في المؤتمر الدولي للإيدز في كينغدي برونادار، بعد شهر تقريبا من موافقة هيئة الرقابة الصحية الأميركية على العقار ما يمنح المرضى أملا جديدا في الحيلولة دون انتقال الفايروس. ويوفر العقار، لدى تلقيه عبر الحقن مرتين سنويا، بديلا طويل المفعول للحبوب التي يتم تناولها يوميا عن طريق الفم وغيرها من الخيارات ذات المفعول الأقصر، ما يعيد صياغة طرق مكافحة المرض خاصة بين أولئك الذين يواجهون مشكلات في الالتزام اليومي بتناول الأدوية أو وصمهم بسبب المرض أو الحصول على الرعاية الصحية.

وقال تيدروس أدهانوم جيريريسوس مدير عام منظمة الصحة العالمية "بينما لا يزال الحصول على لقاح للوقاية من فايروس نقص المناعة البشرية بعيد المنال، فإن ليناكاباير هو ثاني أفضل خيار".

وتأتي توصيات منظمة الصحة العالمية في وقت حرج، إذ أصيبت جهود الوقاية من فايروس نقص المناعة البشرية بالجمود مع تسجيل 1.3 مليون إصابة جديدة في 2024 بينما تستمر مشكلات التمويل والوصمة التي تحيط بالمرض.

تحفيز العصب المُبهم يحارب التوتر ويحمي القلب

عدادت والزفير بربع عدات والجس لأربع عدات أخرى أو الزفير المطول الاسترخاء أيضا. ومن ناحية أخرى، تشير الدراسات العلمية إلى أن التدابير العلاجية النفسية يمكن أن تقلل من خطر الإصابة بنوبة قلبية أو تمنع تكرارها. ووفقا لمؤسسة القلب الألمانية، يُنصح مرضى القلب باتخاذ التدابير المفيدة التالية:

- اتباع نظام غذائي صحي والحفاظ على وزن طبيعي.
- الإقلاع عن التدخين والخمر.
- النوم الكافي.
- ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل التنفس البطني العميق.
- ممارسة رياضات قوة التحمل مثل المشي والركض والسباحة وركوب الدراجات الهوائية.

وأكد كروجر أن تمارين التنفس المُتحكّم بها، مثل التنفس العميق أو استرخاء العضلات التدريجي، لها تأثير مُريح، وعند دمجها مع تحفيز العصب المُبهم، يكون التأثير جيدا بشكل خاص، وذلك وفقا للأدلة الأولية.

كما يمكن أن يُعزز "التنفس الصندوقي"، الذي يتضمن الشهيق بـاربعة عدات وحبس النفس لأربع

العصب المُبهم ينقل الإشارات من الدماغ إلى القلب، وكجزء من الجهاز العصبي يتمتع بتأثير مُهدئ للنفس

وأوضح البروفيسور الألماني العصب المُبهم ينقل الإشارات من الدماغ إلى القلب، وكجزء من الجهاز العصبي الباراسمبثاوي يتمتع ما يُسمى "بعصب الاسترخاء" بتأثير مُهدئ على النبض وضغط الدم، وبالتالي فإن تنشيط العصب المُبهم المعروف أيضا باسم "الصعب الحائر" بشكل مُستهدف يساهم في حماية القلب.

وفي جامعة توبنجن، يُجرى نيلز كروجر أبحاثا حول العصب المُبهم وكيفية استخدامه خصيصا للاسترخاء. وأوضح كروجر على الموقع الإلكتروني لمجلة الجامعة "بولس"، "هناك العديد من الوعود على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشأن آثار تحفيز العصب المُبهم، على سبيل المثال من خلال التدليك الذاتي للرقيقة أو تمارين التنفس".

● فرانكفورت (ألمانيا) - لا يشكل التوتر النفسي والقلق والإكتئاب عبئا على النفس فحسب، بل تشكل إجهادا على القلب أيضا، وفق ما أكد البروفيسور الألماني توماس فوجتليندر.

وأوضح رئيس مجلس إدارة مؤسسة القلب الألمانية أن العديد من الدراسات العلمية تظهر بوضوح وجود علاقة وثيقة بين التوتر النفسي والإكتئاب واضطرابات القلب وارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

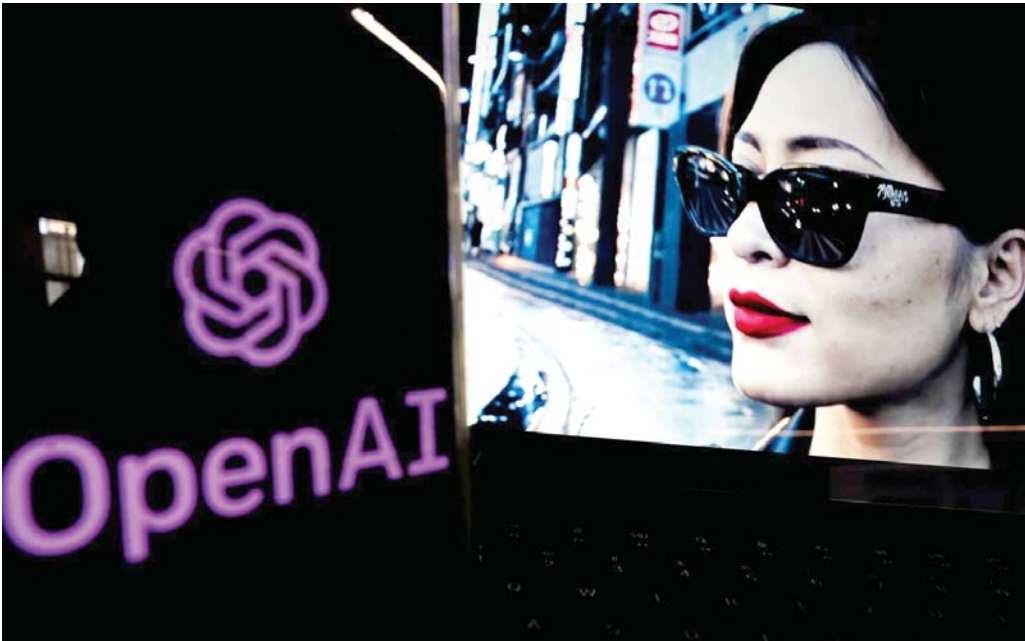
وأضاف فوجتليندر أن تحفيز ما يعرف "بالعصب المُبهم" يساعد في محاربة التوتر النفسي والقلق والإكتئاب، ومن ثم الشعور بالاسترخاء والراحة النفسية، فضلا عن الحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.



ثاني أفضل خيار لعلاج الإيدز

«صديقي الذكي».. عندما تفضفض مصريات مع الذكاء الاصطناعي

شات جي.بي.تي: طبيب نفسي للبعض.. ومصدر قلق للخبراء



مساحة للفضفضة

المستخدم بإغائها طالبا ذلك من "ميتا". وأوضح أن موقع واتساب مثلاً غير سياسته منذ ثلاث سنوات، ومن حقه أن يحصل على الصور والرسائل الصوتية من على الحسابات الشخصية للمستخدمين، ويقوم بتحليل شخصياتهم بدقة عالية.

واكد وليد حجاج أن خطورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تكمن في تحليل البيانات الشخصية لمن يلجأون إليها كمعالج نفسي، ويعتبرونها صديقا لهم، وهي في الحقيقة تستخدم هذه المعلومات في تجارب وأبحاث عدة، وتطور أدواتها كي تملك ملفا كاملا عن كل إنسان، وقد يظن البعض أن المحادثات يتم مسحها من "شات جي.بي.تي"، مثلا، لكن هذا لا يحدث ويتم الاحتفاظ بنسخة منها. ويميل حجاج نحو تصديق نظرية استخدام الذكاء الاصطناعي كسلاح بالفعل ضد البشر لتحقيق نظرية المليار الذهبي، والتخلص من باقي البشر، ولا أحد ينكر أهمية التكنولوجيا في حياة البشر، لأنها مصدر مهم للمعلومات، وإنجاز الكثير من الأعمال، لكن يجب الحذر من الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي ومخاطر تقديم المعلومات الشخصية.

التطبيقات صممت لكشف نقاط الضعف في المجتمعات، فتجدها تدعم مثلا النساء المستضعفات والمحرومات من حقوقهن، أو تراها تدعم الأقليات، أو تتحيز لجنس دون آخر، بغرض جمع معلومات عن الشعوب والعثور على ثغرات فيها تفيد في الحروب.

والمعنى نفسه، اكده خبير أمن المعلومات وليد حجاج بقوله إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لم تصمم من أجل العبث واللهو، بل لها أهداف مدروسة بناء على مخطط ذكي، والاستخدام غير الواعي لها عواقبه وخيمة، لأن الحروب الآن تقوم على المعلومات التي تتم تغذية

تطبيقات الذكاء الاصطناعي بها على مدار سنوات.

وشدد في حديثه لـ"العرب" على أن كافة وسائل التواصل الاجتماعي تقوم بجمع البيانات شخصية عن مستخدميها، وهناك خواص في موقعي فيسبوك وإنستغرام، تشارك من خلالها أي معلومات خاصة أو صور وفيديوهات وتستخدمها في أبحاث وغيرها، إلا في حالة قيام

من خلال ضوابط أخلاقية تحكم عمله، لاستقطاب الجنس البشري إليه.

ولفتت حسني إلى أن الاحتياج النفسي والاستخدام المفرط يصيبان المستخدم بالعزلة الاجتماعية الرقمية، والتي تتسبب في إبعاد الإنسان عن الاخرات في مجتمعه والتكيف مع

واقعه، ما يعرض الشخص إلى ضغوط نفسية وتوتر، واختاب وقلق، وعدم التفاعل مع المناسبات الاجتماعية وممارسة الرياضة وغيرها من الأنشطة الجسدية.

وقد تتفاقم المشكلة وتصل إلى الإصابة بما يسمى بـ"اليساثيميا"، أو "اللامفراتنية"، وهي حالة نفسية تصيب الشخص بصعوبة في كيفية التعبير عن مشاعره لفظيا، نتيجة توحده مع الألواح الإلكترونية، وتصبح الشاشة الذكية هي عالمه.

وتطرقت نيفين حسني في حديثها لـ"العرب" إلى نقطة مهمة تتعلق بان هذه

ليفضضن معه، وهن سعيدات لأنه يضع لهن حلولاً.

وأضافت لـ"العرب" أن بعضهن يجدنه مستمعا جيدا، ويمنح شعورا رومانسيا من خلال كلمات محبة للمرأة، ويسمعها إطراء قد لا تسمعه من زوجها، ويبدأ باستدراجها بتقوية نقاسط ضعفها، فإذا كانت قبيحة يصفها بالجميلة، ويعزز داخلها حب نفسها.

وأوضحت أن السيدة أو الرجل الذي يعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياته بشكل كامل، قد يصاب مع مرور الوقت برغبة في العزلة وميل إلى الانطواء، وسوف يتأبه شعور بالخوف من التعامل مع الآخرين.

وتم تأسيس علم النفس الرقمي على أساس المستحدثات والأضرار النفسية الناجمة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، وتخصيص بعض العيادات لعلاج الأمراض النفسية الناجمة عن الاستخدام الرقمي الضار.

وافتح عالم النفس في جامعة فيلدينج برنارد لوسكين عام 2020، أول برنامج للماجستير والدكتوراة في علم

النفس الإعلامي والدراسات، ومع الوقت يتزايد عدد البرامج والدارسين.

قالت استشاري علم النفس الرقمي نيفين حسني لـ"العرب" إن كثيرين ممن يلجأن إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بهدف الفضفضة العاطفية، مروا بتجارب حياتية سيئة، مثل الفقد والوحدة والخذلان وغيرها من الأزمات التي يتسبب فيها البشر، ما يجعلهم يلجأون إلى آلة افتراضية تسمعهم ويحكون لها أوجاعهم.

وذكرت أن هذه التطبيقات رغم أهميتها، إلا أن اللجوء إليها كمعالج نفسي والاستغناء بها عن البشر سوف يؤدي إلى التوحد معها، ما يؤثر نفسيا وسلوكيا وعقليا، ويغير من مبادئ الشخص وأخلاقه مع الوقت، وتختل عدة أمور في طبيعته الإنسانية.

وأكدت نيفين حسني أن البعض يفضل التطبيقات الذكية، لأنها لا تحكم عليهم بإحكام خاطئة، لأن الذكاء الاصطناعي شديد التادب مع مستخدميه، ويحرص على منحهم الثقة في أنفسهم، ويتميز بالإطراء ويكر أنهم أناس جيدين وشخصيات مؤثرة وليست مهمشة، ويشيد دوما بهم بشكل يجعلهم سعداء ويشعرون بالثقة في أنفسهم، لأنه يعمل

لتجأ نساء كثيرات إلى "شات جي.بي.تي" كمساحة آمنة للفضفضة والدعم العاطفي، خاصة في ظل الوحدة والخذلان، ورغم فوائده النفسية، يحذر خبراء من مخاطر الاعتماد المفرط عليه، منها العزلة الرقمية وتغيير السلوك الإنساني. كما يشكل تهديدا أمنيا عبر جمع بيانات المستخدمين وتوظيفها في تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي وتحليل الشخصيات بدقة.



نجوى درديري
كاتبة مصرية

القاهرة - مع تزايد انتشار تطبيق "شات جي.بي.تي"، تلجأ الكثير من النساء إليه كمساحات آمنة للفضفضة والدعم النفسي وتلبية جانب من الاحتياجات العاطفية، وتشيد بعض السيدات بما يقدم إليهن من حلول. ورغم أهمية التطبيقات وتنوع استخداماتها والاستفادة المعلوماتية منها في مجالات مختلفة، إلا أن خبراء أمن المعلومات، حذروا من خطورتها في جمع معلومات خاصة عن المستخدمين، وتوظيفها في تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي عموما.

هالة مدبولي، تعمل بوظيفة مرموقة في أحد البنوك، هي ابنة وحيدة، وتوفي والداها، وتأخر سن زواجها، وتعاني من وحدة كبيرة فلجأت إلى الفضفضة مع "شات جي.بي.تي"، قالت لـ"العرب"، ليست لها صديقات، ومن تعرفهن



زينب أحمد
النساء يلجأن إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بسبب الوحدة والتعرض لتجارب خذلان

دي جي فوق السبعين.. نساء في ألمانيا يتعلمن تنسيق الأغاني

الماضي عندما كنا نرقص طوال الليل، لم يكن هناك أي منسقين للأغنيات، ولكنها كانت مجرد أسمايات راقصة.."

أما في هذه الأيام، فتفتخر النوادي الليلية بكونها شاملة، ولكن نادرا ما نرى أشخاصا في السبعين من عمرهم ضمن قائمة الضيوف.

وتعرب المديرة آنا كينيلي ومنسق الدي جي سيداكشن، عن إعجابهما بطالبتيهما، رغم أن كليهما أصغر منهما بعقود. ويقول سيداكشن إن "إنجيه دائما دقيقة للغاية؛ إنها تستمر في تشغيل أغنية تلو الأخرى.."

لقد بدأ الكثير من المشاركين في تنسيق الأغاني بدون سابق معرفة تقنية. فقد كان بعضهم لا يملك حتى جهاز كمبيوتر. أما الآن، فإنهم يتنقلون بين أجهزة تنسيق الأغاني المزودة بعشرات الأزرار، دون أن يترجع أي منهم.

ويقول سيداكشن إن "التحدي هو جزء من الجاذبية... لقد قالت العديد من النساء إنهن لم يواجهن شيئا يمثل هذا القدر من الإرهاق منذ أعوام. وهذا تحديدا هو ما يجعله مغبرا للغاية".

وفي الوقت نفسه، لا تزال أغنية "باوخ باينه بو" عالققة في ذهن جاثو. وتذكرها الأغنية بمجالات النساء التي كانت تعتاد قراءتها: عارضات أزياء نحيفات للغاية في 20 صفحة، ونصائح غذائية في 10 صفحات أخرى، تليها 20 صفحة أخرى تضم وصفات لأكات شهية. وتقول "لقد تسبب هذا في إرباك النساء بالطبع... ولكننا قطعنا شوطا طويلا منذ ذلك الحين".

المشروع هو تحدي هذه الافتراضات وإلغائها.

وتجنب قائمة الأغنيات الخاصة بجاثو أغاني البوب الألمانية التقليدية، التي قد يتوقعها أي شخص من امرأة فوق سن السبعين. وتختار جاثو أغنيات مثل "فلاورز" لمايلي سايرس، و"هيبس دونت لاي" لشاكيرا، وأيضا أغنية "باوخ باينه بو" لشيرين دافيد.

نساء في السبعين من العمر يقتحن عالم الموسيقى الإلكترونية في كولونيا، ويتحدين الصور النمطية بإيقاعات جريئة وجديدة

وقد أمضت جاثو بعض الوقت من أجل إتقان الانتقال من أغنية إلى أخرى، بالإضافة إلى "ضبط النغمات" لتتعلم كيفية الانتقال التدريجي من أغنية إلى أخرى.

ورغم أن جاثو تنحدر من عائلة محبة للموسيقى، تعتبر هذه هي أول تجربة لها على أجهزة التنسيق الموسيقي. وتقول "أرقص دائما على أنغام الموسيقى، ولكنني أقوم بإبداعها الآن". وتقر بأن تعلم الجانب التقني تطلب منها جهدا كبيرا، ولكن الأمر يستحق العناء من أجله. وتشاركها زميلتها إنجيه دوبرينسكي (79 عاما) في الرأي، حيث تقول "لقد كان هذا بمثابة توجه جديد بالنسبة لي. في

ويشار إلى أن جاثو، التي كانت تعمل من قبل كمعلمة في إحدى المدارس ثم تحولت إلى منسقة أغاني، غمرت نفسها مؤخرا في الأعمال الموسيقية الخاصة بدافيد، في إطار تغيير نمط الأنشطة التقليدية التي يقوم بها كبار السن، بعيدا عن الألوان المائية والعلاجات العشبية أو السلامة على الإنترنت.

وانضمت جاثو إلى "فوريفر فريش"، وهو مشروع يقدمه مهرجان كولونيا الموسيقي، المشهور بتقدير ثقافة البوب المعاصرة.

ويتيح المشروع للنساء فوق سن السبعين فرصة لإعادة اكتشاف شغفهن بالموسيقى، وتعلم أساليب الدي جي من الصفر، وحتى تقديم العروض الحية في المهرجانات.

وفي يوم التحضير، تصدر موسيقى الباس الثقيلة صوتا قويا من غرف التدريب في كولونيا. وتتناوب النساء وهن: إيدلترأود، وأوشني، وإرمجارد، بحسب ما يظهر على بطاقات اسمائهن عند جهاز تنسيق الأغنيات (دي جي)، ثم يضبطن مستوى الصوت ويرقصن على إيقاعاتهن الخاصة.

وقد لا تتناسب أسماؤهن مع الصورة النمطية المعتادة في أجواء النوادي الليلية، ولكن هذا هو جوهر الموضوع.

ولا يعد هذا عملا جديدا، ولكنه تمرد على الأفكار النمطية المرتبطة بالعمر. فقد تثير صورة النساء الأكبر سنا أمام أجهزة تنسيق الأغاني، أو تشغيلهن لأغنيات بوب صاخبة، بعض الصور النمطية الضحلة، إلا أن الهدف من وراء

وهناك رأي خاص لمنسقة الأغاني (دي جي) إنجيريد جاثو (73 عاما) بعد تشغيل الأغنية بصوت عال من جهاز الدي جي الخاص بها، حيث تقول عن دافيد التي تصغرها بأكثر من 40 عاما، إنها "امرأة غريبة الأطوار... ولكنني أحب موسيقى الأغنية".



لا حدود للعمر في الموسيقى

الأهلي المصري يرفض التخلي عن الفلسطيني أبوعلي

على عقد لمدة خمسة أعوام. وضم الأهلي المصري في موسم الانتقالات الصيفية كلا من أحمد مصطفى زيزو ومحمود تريبغيه ومحمد سيحا ومصطفى العن وأحمد رمضان بيكهام ومحمد علي بن رمضان ولم يعلن عن محمد شريف ومحمد شكري حتى الآن.

وكان الأهلي قد ودع منافسات كأس العالم للأندية من دور المجموعات، حيث خسر أمام الميراس البرازيلي وتعادل مع إنتر ميامي الأميركي وبورتو البرتغالي بالمجموعة الأولى بالبطولة.

قال نادي الأهلي المصري إنه أرسل خطابا للأخود السعودي، يستفسر فيه عن المقابل المالي المعروف من جانبه للتعاقد مع إمام عاشور، لاعب وسط الفريق.

وذكر الأهلي عبر مركزه الإعلامي أن الخطاب جاء ردا على خطاب النادي السعودي قبل أيام، والذي أشار فيه إلى اهتمامه باللاعب ورغبته في شراء المدة المتبقية من عقده، ولم يتلق الأهلي أي ردود من نادي الأخود بهذا الخصوص.

يذكر أن الأهلي عاد إلى تدريباته الاثنين باستاد مختار التتش بعد راحة سلبية استمرت 18 يوما، قبل أن يسافر إلى تونس لبدء معسكر مغلق للموسم الجديد.

وترددت بعض الأنباء عن وجود عرض آخر لأبوعلي من الريان القطري إلا أن بيان الأهلي لم يتطرق إلى هذا العرض. وانضم أبوعلي (26 عاما) إلى الأهلي في يناير 2024 من سربانيسكا السويدي، وتوج مع الأهلي بلقبين للسوري المصري ولقب لسوري أبطال أفريقيا وآخر لكأس السوبر المصري. وخاض أبوعلي الذي يحمل الجنسية الدنماركية والفلسطينية مع الأهلي 60 مباراة سجل خلالها 38 هدفا وصنع 10 آخرين في كل المسابقات.

أعلن النادي الأهلي تعاقد مع المدافع ياسين مرعي، قادما من فريق فاركو، وذلك خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وقال

الأهلي عبر موقعه الرسمي إن محمد

يوسف، المدير الرياضي بالنادي،

أنهى كافة

الإجراءات

الخاصة

بضم

اللاعب

الذي

وقع

وأضاف البيان أن الأهلي تلقى عرضا آخر من نادي كولومبوس كرو الأميركي وصلت قيمته إلى 5.25 مليون دولار بالإضافة إلى 750 ألف دولار مزايا إضافية ونسبة 10 من إعادة البيع. ورد النادي الأهلي بأن المقابل المالي أقل من المتوقع. وحدد الأهلي في بيانه قيمة أبوعلي بأنها لا تقل

عن 9.5 مليون دولار بالإضافة إلى 2.5 مليون دولار مزايا إضافية. واختتم الأهلي بيانه بالتأكيد على إغلاق ملف بيع أبوعلي، مشيرا إلى أن اللاعب كان على دراية كاملة بكافة المفاوضات التي جرت والمراسلات التي تمت مع كل الأطراف.

وأشار البيان أن الأهلي تلقى عرضا آخر من نادي كولومبوس كرو الأميركي وصلت قيمته إلى 5.25 مليون دولار بالإضافة إلى 750 ألف دولار مزايا إضافية ونسبة 10 من إعادة البيع. ورد النادي الأهلي بأن المقابل المالي أقل من المتوقع. وحدد الأهلي في بيانه قيمة

أبوعلي بأنها لا تقل عن 9.5 مليون دولار بالإضافة إلى 2.5 مليون دولار مزايا إضافية. واختتم

الأهلي بيانه بالتأكيد على إغلاق ملف بيع أبوعلي، مشيرا إلى أن اللاعب كان على دراية كاملة بكافة المفاوضات التي جرت والمراسلات التي تمت مع كل الأطراف.

ماريسكا يحبط مخطط إنريكي ويضع تشيلسي على عرش العالم

البلوز يتصدر أبرز أرقام المونديال وسان جرمان يفشل في كتابة التاريخ



تتويج مستحق

الهدف إلى غرسيا (21 عاما)، بعدما قدم تمريرة حاسمة أيضا خلال لقاء الريال مع باتشوكا المكسيكي بدور المجموعات، بخلاف اهدافه الأربعة التي أحرزها بالمسابقة. في المقابل، كان الفلسطيني وسام أبوعلي، مهاجم الأهلي المصري، أكثر اللاعبين العرب تسجيلا للأهداف في تلك النسخة، عقب تسجيله 3 أهداف (هاتريك) خلال تعادل ناديه المثير 4 - 4 مع بورتو البرتغالي بمحلة المجموعات. وحصل كول بالمر، نجم تشيلسي، على جائزة "الكرة الذهبية" كأفضل لاعب في البطولة، بينما نال زميله الحارس الإسباني روبرت سانشيز، جائزة "القفاز الذهبي" كأفضل حارس مرعى. وحصد ديزيريه دوي، لاعب باريس سان جرمان، جائزة أفضل لاعب شاب، وأحرز بايرن ميونخ الألماني جائزة اللعب النظيف.

وانسرت المسابقة أيضا 9 أهداف عكسية كان ضحيتها أندية الأهلي المصري والوداد البيضاء المغربي وماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي والميراس البرازيلي وبنفيكا البرتغالي ويوفنتوس الإيطالي وفلامغو البرازيلي وإنتر ميامي الأميركي وأوكلاند سيتي، حيث استقبلت جميعها هدفا عكسيا واحدا.

وكان تشيلسي الفريق الأكثر تهديفا في المسابقة بعدما أحرز لاعبه 17 هدفا، بفارق هدف وحيد أمام أقرب ملاحقيه بايرن وسان جرمان ومانشستر سيتي الإنجليزي، بينما جاء أوكلاند سيتي كأكثر الفرق استقبالا للأهداف بعدما منيت شباهه بـ17 هدفا.

واعتلى الفريق اللندني صدارة قائمة الأندية الأكثر تسديدا على مرعى منافسيه، بعدما أطلق لاعبه 109 تسديدات، بفارق 9 تصويبات أمام سان جرمان، صاحب المركز الثاني بالمقائمة. وتصدر مانشستر سيتي قائمة أكثر الأندية دقة في التمريرات خلال لقاءات المسابقة، حيث بلغت 93 في المئة، مقابل 91 في المئة لأقرب ملاحقيه سان جرمان، وفقا للموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وحصل تشيلسي على أكبر عدد من الإنذارات برصيد 17 بطاقة صفراء، مقابل 15 بطاقة لبنيكا وفلومينينسي البرازيلي، بينما كان فريق ريفر بليت الأرجنتيني الأكثر شغباً، عقب حصول لاعبيه على 3 بطاقات حمراء في المسابقة، علما بأن أوكلاند سيتي لم يحصل على أي بطاقة صفراء أو حمراء.

وتربع الإيطالي جيانلويجي دوناروما، حارس مرعى سان جرمان، على قمة أكثر الحراس حفاظا على نظافة الشباك، بعدما شارك في 5 لقاءات دون أن يتلقى أي هدف بالمسابقة. وكان الجورجي خفيتشا كفارتسخيليا والإنجليزي كول بالمر، لاعبا سان جرمان وتشيلسي على الترتيب، الأكثر تسديدا على مرعى المنافسين بـ21 تصويبة، بينما كان سيرهو جيراسي لاعب دورتموند، الأكثر دقة في التسديدات بين لاعبي البطولة بـ11 تصويبة.

أعرب إنزو مارييسكا، المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي، عن فخره بتتويج فريقه بلقب كأس العالم للأندية لكرة القدم 2025. وكتب تشيلسي اسمه بحروف من ذهب في تاريخ مونديال الأندية، بعدما توج بلقب أول نسخة للمسابقة بنظامها الجديد، بمشاركة 32 فريقا.

كانوا أفضل منا بكل بساطة". وسطر فريق المدرب الإيطالي إنزو مارييسكا اسمه بحروف من ذهب في البطولة، التي تقام كل 4 أعوام، بعدما صار أول فريق يتوج بها، علما بأنه حصد اللقب أيضا عام 2021، حينما كانت تجري بشكلها القديم بمشاركة 7 فرق فقط في الإمارات العربية المتحدة. وحفلت المسابقة بالعديد من الأرقام الالفة التي ستظل خالدة في الأذهان، إلى أن تجري النسخة التالية من البطولة عام 2029، حيث تصدر أغلبها تشيلسي، الذي جاء تتويجه باللقب عن جدارة، وهو ما تلقى الضوء عليه في السطور التالية.

أقيمت 63 مباراة في البطولة، حيث سجل خلالها 195 هدفا بمعدل بلغ 3.1 هدف في اللقاء الواحد، حيث سجل الفرنسي كينغسلي كومان، لاعب بايرن ميونخ الألماني، أول هدف في البطولة، خلال لقاء ناديه مع أوكلاند سيتي النيوزيلندي، بينما أحرز البرازيلي جواو بيدرو، لاعب تشيلسي، الهدف الأخير بتلك النسخة. وتصدر كل من الإسباني الشاب غونزالو غارسيا والأرجنتيني المخضرم أنخيل دي ماريا، والغيني سيرهو جيراسي، والبرازيلي ماركوس ليوناردو، لاعبو ريال مدريد الإسباني وبنفيكا البرتغالي وبوروسيا دورتموند الألماني والهلال السعودي، قائمة هدافي البطولة برصيد 4 أهداف لكل منهم. وقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منح جائزة

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

يست راذرفورد (الولايات المتحدة)-

وصف الإيطالي إنزو مارييسكا مدرب تشيلسي الإنجليزي فوز فريقه بالنسخة الأولى من مونديال الأندية في كرة القدم بفوزه الالفت على باريس سان جرمان الفرنسي بـ"النصر الكبير". وقال مارييسكا الذي قاد فريقه أيضا إلى إحراز مسابقة كونفرنس ليغ الأوروبية نهاية الموسم الفائت "لدي شعور بأن هذه البطولة ستكون بأهمية أو حتى أكثر أهمية من دوري أبطال أوروبا".

واستلم مارييسكا تدريب الفريق اللندني قبل عام بعد أن كان أحد أفراد الجهاز الفني للمدرب الإسباني بيب غوارديولا مع مانشستر سيتي عندما فاز بدوري الإبطال عام 2023. وقال في هذا الصدد "كنت محظوظا كوني أحد أفراد الجهاز الفني لفريق أحرز دوري أبطال أوروبا قبل عدة سنوات، لكن هذه البطولة (مونديال الأندية) تشهد مشاركة أفضل الفرق في العالم واعتقد أنها بذات القيمة لدوري الإبطال".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيصبح ذلك لأنصار تشيلسي بأن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

يانيك سينر.. موهبة خارقة تغرد خارج سرب عمالقة التنس

ببساطته وأخلاقياته في العمل والجزر الذي يتناوله في فترات تبديل مكانه في الملعب. استقر بين أفضل 20 لاعبا في التصنيف، لكنه شعر بالإحباط من نتائجه في البطولات الأربع الكبرى، ما دفعه إلى إنهاء تعاونه مع بياتي في أوائل عام 2022.

الإيطالي يانيك سينر، المصنف الأول عالميا الذي توج بلقب بطولة ويمبلدون لأول مرة في مسيرته الشاب، يرى نفسه "رجلا عاديا"

وصل سينر إلى مستوى جديد تحت إشراف مواطنه سيموني فانيوتسي وكاكيهيل وبدا يجمع الألقاب الواحد تلو الآخر منذ نوفمبر 2023... حتى صعد إلى

عرش التصنيف في يونيو 2024 حيث بقي هناك منذ حينها. يحظى سينر بشعبية كبيرة في إيطاليا التي لم تعد تنتقده لكونه مقيما في موناكو أو لأنه أكثر ارتباطا في اللغة الألمانية من الإيطالية. سينر مقرب جدا من عائلته ونادرا ما يظهر على مواقع التواصل الاجتماعي وهو "الابن أو الصهر الذي يتمنى الجميع الحصول عليه"، وفقا لرئيس الاتحاد الإيطالي أنجيلو بيناغي.



العصر الذهبي

في يناير خلال بطولة أستراليا المفتوحة وحينما كان في طريقه للفوز باللقب للمرة الثانية تواليها، دحض صاحب الشعر الأحمر أي شعور بأنه لا يُقهر بالقول "عمري 23 عاما فقط، ولست مثاليا، مضيفا "أحاول أن أحافظ على هدوئي، ولا أعتبر أي شيء أمرا مسلما به. بصراحة، كل ما في الأمر أنني استعدت جيدا. التحسن روتين يومي. هذا كل في الأمر".

علق مدربه الأسرالي دارن كاهييل على ما يقدمه الإيطالي بالقول "أعلم أنه لا يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره، لكني أشعر أحيانا أنه أكبر سنا وأكثر حكمة منا جميعا". لو لم يكن مولعا بالكرة الصفراء في صغره، لكان سينر بلا شك بطلا في التزلج الألبّي. وُلد في 16 أغسطس 2001 في سان كانديو، في جبال الدولوميت، وتحدي المنحدرات لأول مرة في سن الثالثة.

بعد حوالي عشرة أعوام، أصبحت رياضة كرة المضرب التي كانت لفترة طويلة مجرد هواية لطفل نشيط، رياضة لم يتسبع موسمها القصير شغفه بالمنافسة. أصبح شغوفا بالبطل المحلي أندرياس سيببي، المصنف 18 عالميا عام 2013، وبشكل خاص بالسويسري الأسطوري روجيه فيدر.

فاز بأول لقب له في دورات "أي. تي. بي" عام 2020 في صوفيا وبدأ يكسب إعجاب الجمهور الإيطالي

لندن - يرى الإيطالي يانيك سينر، المصنف الأول عالميا الذي توج بلقب بطولة ويمبلدون لأول مرة في مسيرته الشاب، نفسه "رجلا عاديا" بعيدا كل البعد عن صورته كنجم مستقبل كرة المضرب وكلاعب وصل إلى نهائي البطولات الكبرى الأربع الأخيرة في مشوار أحرز خلاله ثلاثة القاب من أصل أربعة له في الـ"غران سلام".

بعد خسارته المؤلمة جدا ضد الإسباني كارلوس الكاراس في نهائي تاريخي استغرق 5 ساعات و29 دقيقة في بطولة رولان غاروس الشهر الماضي، حقق سينر الأحد في ملاعب نادي عموم إنجلترا فازه وتوج بلقب ثالثة البطولات الأربع الكبرى للمرة الأولى في مسيرته بفوزه على المصنف ثانيا عالميا بربيع مجموعات. دائما ما يردد سينر، المولود لأب طباط و أم نائلة ونشأ في منطقة التو أدجيي الناطقة بالألمانية (شمال شرق إيطاليا)، هذا الكلام في مقابلات كثيرة "النجاح لم يُعبرني، أنا رجل عادي". لا ينبغي البحث عن الكثير من الكلام أو المشاعر الجياشة في هذا البطل العظيم الهادئ الذي لا يلين داخل الملعب كما هو سلس خارجه.

يكرر ابن الـ23 عاما على الدوام "كانت مباراة صعبة ضد خصم قوي" بغض النظر عما إذا كان قد كافح للفوز بخمس مجموعات أو سحق خصمه في ساعة واحدة. في حديث لصحيفة "لا ستامبا" الإيطالية العام الماضي، قال سينر "أحاول دائما ألا أرفع رأسي عاليا جدا (أي الغرور) عندما أفوز، وألا استسلم لليأس عندما أخسر".

حافظ بطل أستراليا المفتوحة لعامي 2024 و2025 وفلاشينغ ميدوز 2024 وويمبلدون 2025 على هذا الموقف رغم الاضطرابات التي أعقبت سقوطه في فحص للمنشطات بعدما تبين وجود مادة كلوستريبول المحظورة في عينته في مارس 2024. ورغم إصراره على أنه "بريء" طوال القضية، أقر سينر بحكمة بعد إعلان إيقافه لثلاثة أشهر بأن "القواعد الصارمة" للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات "حماية مهمة للرياضة التي أعشقها". إنه رد فعل متزن كالعادة من أول لاعب إيطالي في التاريخ يتصدر تصنيف رابطة محترفي كرة المضرب (أي.تي.بي).



صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري

رسالة الإعلام ودكاكين العرض

تحوّلت العديد من البرامج والحصص التلفزيونية في مختلف القنوات الفضائية الجزائرية إلى رفوف دكاكين، تصطف فيها مختلف البضائع والمنتجات بشكل فوضوي ومشوش للصورة، وفق قاعدة التمويل التي تربط بين ملاك شركات اقتصادية وبين منتجي تلك المحتويات.

وبين المصلحة التجارية والتسويقية للفاعلين في القطاع، يذهب الذوق العام والرسالة الإعلامية أدراج الرياح، لتطرح بذلك حقيقة القطاع الإعلامي برمته في البلاد، ومدى قابليته لامتلاك حظوظ وأصول المؤسسة الإعلامية، والقدرة على المنافسة، في زمن صار فيه الصوت والصورة سلاحا فتاكا.

ولا يحتاج المتابع إلى ذكاء كبير، لكي يدرّك أن المشهد الذي يتخصص في شأن ما، وبينما الكاميرا تتحرك لالتقاط صور مكبرة للبضائع والمنتجات المعروضة في زوايا البرنامج، ينسحب في الحقيقة إلى واقع اقتصادي وإعلامي مازوم، فلا المنتج يملك الرؤية والإمكانيات اللازمة لتسويق منتوجه باحترافية، ولا القناة الفضائية تملك من الحرفية ما يكفل لها التوفيق بين عائدها المالي وبين رسالتها الإعلامية.

غالبية المؤسسات الفضائية تعيش على وقع أزمات مالية وصعوبات في الاستمرار، في ظل التسلل الذي يضرب القطاع الاقتصادي والخدماتي في البلاد، ومعظمها يعيش على ريع مؤسسات حكومية تعدد على الأصابع، وهو ما انعكس على نوعية وجودة المادة التي تقدمها لمشاهديها، لدرجة أن صارت غير قادرة على إنتاج أي عمل، وتطلب من المتعاملين في المجال الحصول على مولدين لحصصهم وبرامجهم، فتحصل على جزء من العائد وتترك الباقي للمنتجين.

ومع ذلك فإنه حتى آليات التسويق للعروض المتوفرة، تبقى دون مستوى الإبداع والتنافسية، رغم أنها تترك أن البث الفضائي هو مغامرة اقتصادية، فأما أن تفرض وجودها أو تنسحب، ليبقى المتلقي الجزائري رهين المحتوى الفضائي الشرقي والغربي، وكان حري بها الانجذاب بعض الشيء وتوظيف قليل من الذكاء لترميز الواقع المر بآثار التكليف، فلا هي تضييع عوائدها، ولا هي تشوش على المشاهد وتساهم في تنفيره.

الكل يعرف الظروف والملابسات التي ولّد فيها الإعلام التلفزيوني الخاص في الجزائر، وكيف أوعزت السلطة في 2011، لأنزاعها في الصحافة المكتوبة بإطلاق قنوات فضائية، تماشيا مع موجة الربيع العربي آنذاك واحتواء احتقان الشارع، وكيف صارت كل قناة مرادفا لصحيفة ورقية، لكن التجربة بعد مرور 15 عاما، أفضت إلى قنوات قتلت صحفا، ومحتوى فضائي عجز حتى عن مجاراة محتوى شبكات التواصل الاجتماعي. صفحات إلكترونية أو قنوات على يوتيوب، لها من الجمهور والتأثير، ما يفوق جمهور الكشك الصحفي أو المتابعي حزمة تردد القنوات الفضائية، فازداد المشهد قتامة وشغقة في أن واحد على مشهد أنتج فاعلون أوفياء إلى البداية، وإلى مصاعب لا تنبش بالخبر، فلا المتعامل الاقتصادي متفائل بمستقبل مؤسسته، ولا القناة الفضائية في بيئة تتنجح لها عائدا يكفل لها أداء رسالتها وبحق توازناتها.

ولأن الكلمة الأولى والأخيرة تعود للقطاع الاقتصادي والخدماتي الحكومي، وإلى السلطة المقررة في توزيع الربح، فإن النتيجة تقضي إلى طبقة إعلامية، بين فئة محظوظة، وبين فئة تعيسة، تضطر إلى عرض أكياس الطحين والأواني والأجبان والمنظفات... وغيرها في برامجها، وذلك ليس لأنها تدفع فمن موقف أو خط كما قد يعتقد البعض، بل لأن الربح لم يصل إليها، وحتى الربح في حد ذاته معرض للتعثر بما أنه يعتمد على مصادر محدودة.

يصف البعض المؤسسات الإعلامية، بـ"الدكاكين"، بسبب اعتمادها على التمويل الحكومي، والواقع يثبت فعلا أنها "دكاكين وبقالات"، بعدما صار الممول يفرض طريقة وزاوية عرض منتوجه في برامج وحصص إعلامية، ويا ليت الممول والممول اختارا آلية ذكية تمرر الحيلة، بدل العرض المشوش للصورة والمنقر للمشاهد.

أزياء عُمانية تخطف الأنظار في مدينة بليوس الروسية



كل قطعة تروي حكاية

المنصوري، مؤسسة دار "المنصوري" للأزياء، والتي تلعب دورًا محوريًا في دعم المصممات الخليجيات وتمكينهن من الوصول إلى المنصات العالمية. وتُعد هذه الرعاية خطوة في إطار دعم الحضور العربي في المناسبات الدولية، وتعزيز تمثيل الهوية الثقافية للمنطقة في الفعاليات العالمية الكبرى. وشكلت مشاركة المصممات هناء المعشنية وأسفار خميس نموذجًا ملهمًا لما يمكن أن يحققه المصمم العُماني عندما يجمع بين الإرث الثقافي والرؤية العالمية. ومن بليوس الروسية، أثبتت الأزياء العُمانية قدرتها على الوصول إلى العالمية، مع الحفاظ على جذبية التراث وأصالته، في وقت بات فيه العالم يبحث عن القصص الإنسانية خلف الأزياء، لا مجرد الأقمشة والتصاميم.

الأساس في تحقيق النجاح، حيث ترى أن "روز غاليري" هو تجسيد حي لهذه الفلسفة، وتطمح إلى توسيع نطاق علامتها التجارية خارج المنطقة الخليجية في المستقبل القريب. وإلى جانب الألبت الفني، كان لمشاركة المصممات العُمانية والخليجيات في هذا الحدث الدولي أثر ثقافي بالغ، تمثل في تعزيز جسور التواصل والتفاهم بين الثقافات. فقد حظيت المشاركات الخليجية بإشادة من الجهات الرسمية الروسية، والتي اعتبرت الحضور العربي عنصرًا مهمًا في إثراء البرنامج الثقافي للمهرجان، وأداة فعالة لمد جسور التعاون المستقبلي في مجالات الفن والموضة والثقافة.

وبدأت هناء المعشنية رحلتها في عالم الموضة عام 2014، عندما أسست مشروع "روز غاليري" انطلاقًا من شغفها بتصميم الأزياء النسائية الظفارية والعُمانية. ومع مرور الوقت، تطور هذا المشروع ليصبح علامة بارزة، اتخذت لنفسها مكانة مميزة في سوق الموضة المحلي والإقليمي. تميزت تصاميم "روز غاليري" بجراتها وأناقتها، حيث اعتمدت على استخدام خامات فاخرة وتفاصيل مستوحاة من الرموز الثقافية الظفارية، ولكن بأساليب حديثة تُرضي ذوق المرأة العصرية. وقد حققت هذه التصاميم انتشارًا لافتًا، ما أدى إلى افتتاح عدة فروع للعلامة داخل السلطنة، وشكل ذلك مؤشرًا واضحًا على النجاح التجاري والفني الذي حققته المعشنية.

وتؤمن المعشنية بأن الإبداع لا حدود له، وأن الشغف والمثابرة هما

شاركت المصممات العُانيتان هناء المعشنية وأسفار خميس في مهرجان "لوحة الكتان" بروسيا، حيث قدمتا تصاميم مستوحاة من التراث العُماني بلمسات عصرية، ما عزز الحضور الثقافي العُماني عالميًا وساهم في التبادل الفني الدولي.

بليوس (روسيا) - في مشهد عالمي زاخر بالألوان والثقافات، تالقت الأزياء العُمانية على منصة مهرجان "لوحة الكتان" الدولي في نسخته الثامنة عشرة، الذي احتضنته مدينة بليوس الروسية المطلة على نهر الفولغا، والتي تُعرف بأنها إحدى أهم الوجهات الثقافية والسياحية في روسيا. وشاركت المصممات العُانيتان هناء بنت سعيد المعشنية وأسفار خميس إلى جانب نخبة من مصممي الأزياء من مختلف أنحاء العالم، في هذا الحدث الذي يُعد من أبرز الفعاليات المعنية بالموضة والفن المعاصر في أوروبا الشرقية.

وقدّمت المصممة أسفار حمران خميس، مؤسسة دار "ليتشي ظفار"، مجموعتها الجديدة تحت عنوان "مجد وأصالة"، التي تمثل رؤية إبداعية عميقة لدمج التراث العُماني بالحس الفني العالمي.

وأشارت إلى أن المجموعة مستوحاة من الإرث الثقافي الغني لعُمان، لاسيما من محافظة ظفار، موضحة أنها سعت لتقديم تصاميم تعبر عن تطور الأزياء العُمانية عبر العصور، من خلال نماذج تحثي بالأصالة مع المحافظة على الطابع التقليدي، ولكن بروح معاصرة.

وتميزت المجموعة بأقمشتها المخملية الفاخرة، استخدمت فيها تقنيات التطريز البدوي التقليدي، وتضمنت خطوط الزري والخرز، التي تعتبر من السمات البارزة للأزياء الظفارية. كما أدخلت خميس عناصر حديثة مثل

الإمارات تبحث عن مواهب جديدة لبينالي البندقية

سيقيمون دقة الابتكار والإبداع في الدولة وخارجها. وأكدت أن الاستثمار في مستقبل مزدهر الشباب هو استثمار في مستقبل دولة الإمارات في بينالي البندقية، سيواصل توفير هذه الفرص انطلاقًا من الإيمان بأن تمكين الشباب اليوم هو مفتاح بناء مستقبل ثقافي أكثر إشراقًا، يسهم في التطور المتسارع للدولة في المجالات المختلفة.

ويستقبل الجناح زواره في بينالي البندقية في معرضه "على نار هادئة" منذ العاشر من مايو الماضي، فيما يستمر المعرض حتى الثالث والعشرين من نوفمبر المقبل.

الاعمال الفنية، والتواصل الثقافي، وهي فرصة فريدة للتعلم من الخبراء، والعمل جنبًا إلى جنب مع فريق متخصص، واكتساب فهم عميق لتكواليس أحد أهم الأحداث الفنية في العالم. وأشارت إلى أن الجناح درب حتى الآن، 328 شابًا وشابة منهم من الإمارات ومنهم ممن يعيشون منذ فترة طويلة في الإمارات، بحيث أصبحوا جزءًا لا يتجزأ من عائلة الجناح، وقد اكتسبوا مهارات جديدة، وأيضًا شبكة علاقات دولية، وثقة بالنفس، وشغفا أكبر بمستقبل الفن والثقافة والعمارة، ما يمثل دليلًا حيا على التزام الإمارات بتمكين جيل جديد من المماريين والفنانين والعاملين في قطاع المعارض الذين

تمكين الشباب وتزويدهم بالادوات والفرص التي يحتاجونها للنجاح في عالم الفن والعمارة الذي يتطور باستمرار، فضلًا عن تسليط المزيد من الضوء على القصص غير المروية عن دولة الإمارات في المحافل الدولية. وأضافت أن برنامج الجناح أصبح منصة رئيسية لتنمية مهارات الشباب، وأن مهمته لا تقتصر على عرض ما لدى الإمارات من فنون وابتكارات على منصة عالمية فحسب، بل تمتد لتشمل جانبًا تعليميًا وتدريبًا أساسيًا، موضحة أن العمل مع الجناح يكسب المتدربين الشباب خبرة عملية لا مثيل لها في مجالات مثل تنظيم المعارض، وإدارة المشاريع الفنية الدولية، والتعامل مع

أبوظبي - أعلن جناح الإمارات في بينالي البندقية عن استقبال طلبات المشاركة في برنامج التدريب اعتبارًا من الثاني عشر من أغسطس المقبل عبر الموقع الإلكتروني لـ"الجناح"، للإماراتيين والمقيمين الذين عاشوا في الإمارات على مدى فترة طويلة ويبلغون 21 عاما فما فوق، علما بأن هذا البرنامج سيقام خلال المدة من مايو إلى نوفمبر 2026، وذلك ضمن فعاليات المعرض الدولي الحادي والستين للفنون في بينالي البندقية.

وقالت ليلي بن بريك، مديرة الجناح الإماراتي في بينالي البندقية، إن الجناح يحرص على

الممثلة السعودية رنا جبران لا تنسى «سهام»

العربية، ومن السعودية إلى دول الخليج والعالم العربي. وعن بداياتها، قالت "لم أكن أعرف من أين أبدأ، ولم يكن لدي دعم واضح، لكنني تمسكت بالحلم". ورغم صعوبة الطريق، تؤمن رنا بأن الاختلاف هو سرّ تميزها، سواء في الشكل أو الأداء، مشيرة إلى أنها تختار أدوارها وفق معايير خاصة، ومؤكدة في الوقت نفسه ترحيبها بالنقد لأنه يدفعها إلى التطور.

بل ترك بها أثرا لا يزال يؤلمها، تقول "كلما شاهدت مشاهد سهام، أنسى أنني جسدتها.. وانهيار دموعي دون وعي". وأضافت "أنا أعشق الأدوار التي تترك بصمة في الناس، فهذا هو الفن الحقيقي بالنسبة لي".

ووصفت رنا، ابنة مدينة جدة، مشاركتها في مسلسل "امي" بأنها نقلة نوعية في مسيرتها، حيث وصلت إليها رسائل الإعجاب من مختلف الفئات

قبل أن تتقنها معلمتها. وهو مأخوذ عن قصة يابانية تحولت إلى نسخة تركية ناجحة عام 2016، لتقديم النسخة السعودية معالجة درامية عاطفية أقرب إلى الواقع المحلي. وتحدثت رنا جبران عن سر قبولها لهذا الدور قائلة "تلقيت نص المسلسل قبل عام ونصف العام، ثم توقفت، ثم عاد إليّ مجددا، وكأنه رسالة كونية تقول لي إن هذا هو دوري". وأكدت أن التعرق في شخصية "سهام" لم يكن سهلا،

الرياض - تالقت الممثلة رنا جبران في دور "سهام" بمسلسل "امي"، حيث جسدت شخصية الأم الجريئة والمضطربة نفسيا، وسط تفاعل واسع من الجمهور والنقاد. لم يكن مسلسل "امي" مجرد دراما اجتماعية، بل شكل انعكاسا حيا لجراح خفية تعيشها بعض الأمهات خلف الأبواب المغلقة. يدور العمل حول طفلة تتعرض للإهمال والعنف من زوج والدتها،

فرنسا تحتفل بيوم الباستيل

باريس - طائرات تحلق، ومحاربون يحملون الفؤوس، وعروض الضوء بالطائرات المسيّرة فوق برج إيفل والألعاب النارية في كل بلدة فرنسية تقريبا، لا بد أنه يوم الباستيل في فرنسا. واحتفلت فرنسا بأهم عطلاتها الاثنيتين، حيث يتقدم نحو سبعة آلاف شخص على ظهور الجياد أو في المركبات المدرعة على طول شارع الشانزلزيه، وهو أشهر موقع في باريس. واقتتح العرض بمسيرة لثلة من القوات الإندونيسية، ضيفة الشرف في هذه المناسبة، وشارك أكثر من 450 جنديا إندونيسيا، من بينهم فرقة تعرف آلات إيقاعية ببدلات متعددة الألوان وقبعات عليها حيوانات مختلفة بحسب الكتبية التي ينتمون إليها.

اقتحم الباريسيون حصن وسجن الباستيل في الرابع عشر من يوليو

